



جدل حرية الصحافة يتجدد في مصر

ص 18 <<

نوبل تأسر مليون متابع على يوتيوب بصوتها

ص 19 <<

آخر ماكتب
جهاد هديب
مم أنا خائف الآن

ص 15 <<

سلامة كيلة

اليسار العربي
أصبح جثثا
محنطة

ص 6 <<

النهضة تستثمر أزمة نداء تونس لإفشال حكومة الصيد

إلى الحكم في هذا الظرف صعبة خاصة أنها بهذه الخطوة قد تساعد على توحيد الأحزاب ذات الخلفية العلمانية والقوى المدنية ضدها، ولذلك يرجح المراقبون أن تكتفي النهضة باللعب من وراء الستار لإرباك الحكومة وإضعافها من جهة، ولتتمكن من استثمار هذا الضعف في اختراق المؤسسات الحساسة والسيطرة عليها.

وأشار الجورشي إلى أن النهضة لا تمتلك دستوريا أحقية إسقاط الحكومة ذلك إلا إذا أعلن الصيد استقالة حكومته وتم تكليف شخصية أخرى ولم تفل التصويت الكافي داخل البرلمان فعندها سيعضطر الباجي قائد السبسي إلى إعلان انتخابات برلمانية مبكرة. وتساور عدد من قيادات النداء الداعمة لشق محسن مرزوق مخاوف من أن يمارس السبسي الأب ضغوطات على نواب الكتلة تفضي إلى تنازلات لفائدة النهضة مقابل أن يضمن استمرار التحالف بينها وبين ابنه. لكن قياديين من نداء تونس شق محسن مرزوق يقللون من قدرة النهضة على تفتيت الحزب في ظل توجه عام داخل نداء تونس معاد للنهضة ورافض للتحالف معها.

وأكدت القيادة بالنداء أنس الخطاب أن ما يدور داخل النداء من تجاذبات معزول تماما عن أداء الحكومة.

وتابعت الخطاب، وهي عضو بالبرلمان عن نداء تونس، في تصريح لـ "العرب" أن النواب الذين أعلنوا استقالتهم أكدوا أنهم يساندون الحكومة وأن بعض الأصوات من داخل النداء التي تنادي بوجوب سحب الثقة من حكومة الصيد هي أقلية".

وأعلنت أن هناك العديد من المؤشرات الإيجابية بخصوص إمكانية تحقيق التقارب في وجهات النظر بين الشقين المتصارعين داخل الحزب، كاشفة عن أن أعضاء الكتلة البرلمانية للنداء عقدت اجتماعا أمس الثلاثاء لمناقشة أهم الإشكالات العالقة والتي يمكن حلها على المدى القريب.

وكانت صابرين القوبطيني النائبة عن نداء تونس قللت في تصريح سابق لـ "العرب" من تأثير النهضة على ما يجري داخل حزبه من خلافات.

وأعلن فوزي اللومي، نائب رئيس الحزب، أن 17 نائبا فقط يدعون السبسي الابن، وأن هناك قائمة من 20 نائبا ينتظر أن يعلنوا قريبا استقالتهم من الكتلة ليرتفع عدد المستقلين إلى 51 نائبا من جملة (86 نائبا).



أنس الخطاب
أقلية داخل النداء
تنادي بسحب الثقة من الحكومة

على اختراق إجراءات الأمن في أحد أهم المطارات وأكثرها ازدحاما في البلاد.

وقال رئيس شركة "طيران الإمارات" تيم كلارك إن "ما حدث في شرم الشيخ الأسبوع الماضي وبدرجة أقل ما حدث مع طائرة شركة جبرمان وينغز (الألمانية التي أسقطها مساعد الطيار في مارس الماضي) يمثلان نقطة تحول في صناعتنا".

ونقطة التحول التي يخشاها رؤساء الخطوط الجوية العالمية متمثلة في الإجراءات الصارمة والقاسية التي حثما ما ستتخذها دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بعد الحادث.

وسيعيد الحادث تقويم قدرات التنظيمات الإرهابية التي على ما يبدو لم يعد أي هدف داخل منطقة الشرق الأوسط أو خارجها عصيا عليها.

تونس - تدفع حركة النهضة الإسلامية إلى تحويل الأزمة التي يعيشها حزب نداء تونس "صاحب الأغلبية في البرلمان" إلى أزمة داخل الحكومة ما يستدعي الإطاحة بها وتشكيل حكومة جديدة يكون لها فيها دور أكبر.

لكن مراقبين يؤكدون أن الأزمة حزبية داخل حركة نداء تونس، وأن الحكومة في منأى عنها، خاصة أنها نجحت إلى حد الآن في تحقيق تقدم على عدة مستويات وبالذات في الملفات الاقتصادية والاجتماعية.

ويعمل رئيس الحكومة الحبيب الصيد، وهو تكنوقراط ومستقل عن نداء تونس، على أن يجعل الحكومة في منأى عن الصراع الدائر بين شقين مؤثرين في الحزب الحاكم، لكن النهضة تعمل على تغيير التوازنات داخل البرلمان بالشكل الذي يجعلها قادرة على إرباك عمل الحكومة وتعطيل مشاريع القوانين التي تتقدم بها إلى البرلمان، ما يزيد من الضغط الشعبي ضدها في ظل أوضاع اجتماعية واقتصادية صعبة تعيشها البلاد.

وستمكن استقالة 32 نائبا من كتلة نداء تونس في البرلمان حركة النهضة من أن تصبح صاحبة الكتلة الأكبر، فضلا عن أنها يمكن أن تستميل البرلمانيين المقربين من حافظ قائد السبسي نجل الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، ويمكن أن يشكل معا قوة ضغط حقيقية قد تدفع الحكومة إلى الاستقالة في آخر المطاف.

ويتخوف نواب من نداء تونس، ومن كتل أخرى مناوئة للنهضة، أن تنجح في التقرب من الرئيس التونسي من بوابة دعم جلته في الصراع داخل نداء تونس، وهو يقوي من دورها في التحالف الحكومي، ويسمح لها بأن تكون أحد الأطراف الفاعلة في تشكيل أي حكومة جديدة حتى وإن كان ذلك من وراء الستار.

وقال مراقبون إن النهضة تهدف بالأساس إلى إظهار نداء تونس والحكومة في صورة العاجزين عن إدارة أمن البلاد، ما قد يجعل التونسيين ينسون عجزها في الحفاظ على الدولة خلال سنتين من حكمها، حيث فتحت البلاد أمام الفوضى والعنف وتساهلت مع نشاط المجموعات الإرهابية التي تحولت الآن إلى قضية مستعصية على الحل.

واستبعد المحلل السياسي صلاح الدين الجورشي أن تقدم حركة النهضة الإسلامية على استغلال الوضع المازم داخل حركة نداء تونس لضرب الحكومة بغية إسقاطها.

ولفت الجورشي في تصريح لـ "العرب" إلى أن النهضة لا ترغب في العودة من جديد إلى الواجهة على مستوى رئاسة الحكومة وتعزيز حضورها داخل المؤسسات التنفيذية لإدراكها أنها ستواجه معارضة واسعة وشرسة من معظم الأطراف الفاعلة على الساحة.

وتسود قناعة لدى قادة النهضة أن العودة

الحوثيون يُفشلون جنيف2 قبل أن تبدأ تجاذبات ترهق وفد الشرعية اليمني قبل وصوله إلى طاولة المفاوضات



عنصران من حرس الشرف السعودي ينتظران أمس في الرياض لاستقبال الزعماء المشاركين في القمة العربية اللاتينية التي ستعقد ليومين لبحث التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي بين الجانبين.

قمة الرياض العربية اللاتينية تبحث تأسيس أرضية مشتركة بين كتلتين متباعدتين ص 3 <<

ولاحظت أن الصائدي دبلوماسي محترف يمتلك خبرة طويلة في العمل السياسي والدبلوماسي، فضلا عن أنه من محافظة إب المجاورة لتعز حيث الثقل السكاني الشافعي. وأبدت المصادر تخوفها من أن تؤدي حاجة الحوثيين إلى تحقيق مكاسب على الأرض إلى تأجيل جولة الحوار الجديدة التي دعا إليها ولد الشيخ أو إلى إفراغها من أي مضمون.

ولم يعلن الحوثيون بعد المشاركة في اجتماعات جنيف المقررة منتصف الشهر، لكن يبدو أنهم يسعون لإفشالها أو تأجيلها إلى وقت غير محدد في ظل ضغوط خارجية تدفع إلى إنهاء الأزمة على قاعدة القرار 2216.

وتخفي الهجمات الأخيرة للمتمردين، التي استعدوا بها بعض المواقع، رغبة في أن يقتنعوا المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد بأنهم يمتلكون هامشا من المناورة على الأرض، وذلك لتخفيف الضغوط التي مورست عليهم في الفترة الأخيرة لإجبارهم على العودة إلى المفاوضات.

ويميل مراقبون إلى ترجيح سيناريو إسقاط الطائرة، من طراز إيرباص "إيه 321" التابعة لشركة "ميتروجيت" الروسية، بواسطة قنبلة كانت على متنها.

ولم تنتظر دول أوروبية إثبات أن الطائرة قد أسقطت من قبل لجنة تحقيق متعددة الجنسيات تم تشكيلها بعد الحادث مباشرة، وسارعت إلى تعزيز إجراءات الأمن في المطارات بشكل لم يحدث منذ سنوات.

وفي بريطانيا، المنهكة في إعادة ما يقرب من 20 ألف سائح بريطاني مازالوا عالقين في شرم الشيخ، أقوت الحكومة خطة لزيادة عدد عناصر الاستخبارات على مدار الخمسة أعوام المقبلة.

وجاء هذا الإعلان الإثنين على لسان وزير الخزانة البريطاني جورج أوزبورن الذي قال إن "الحكومة البريطانية ستزيد على نحو

صنعاء - اعتبرت مصادر يمنية أن تركيبة وفد الشرعية في اليمن إلى الاجتماع الذي دعا إليه ممثل الأمين العام للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد تعكس إلى حد كبير حال الضعف والبلبلة التي تعاني منها هذه الشرعية التي يقف على رأسها الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي.

وأشارت المصادر إلى أن الوفد الشرعي الذي يفترض أن يرأسه عبدالمك المخلافي الأمين العام لأحد الأحزاب الناصرية "نسبة إلى جمال عبدالناصر" يعطي فكرة عن الوضع، الهش سياسيا، الذي تعاني منه الشرعية.

ورأت المصادر أن ذلك يأتي في وقت يعمل فيه الحوثيون، بدعم من قوى عسكرية لا تزال موالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح على تعزيز مواقعهم العسكرية القائمة واستعادة مواقع كانوا خسروها بفضل قوى التحالف العربي الدولي التي حرزت عدن ومعظم المناطق الجنوبية من الحوثيين والقوات التابعة لعلي عبدالله صالح.

وأشارت إلى أن الحوثيين الذين امتنعوا، حتى الآن، عن تسمية أعضاء وفدهم إلى جولة المفاوضات المقبلة يعانون بدورهم من مشاكل داخلية كبيرة، بما في ذلك الخلافات بين قياديينهم في شأن كيفية التعاطي مع علي عبدالله صالح الذي يعتمد على العلاقة القوية التي تربطه بزعيم "أنصار الله" عبدالمك الحوثي الموجود في صنعاء.

وكشفت المصادر ذاتها أن القادة الحوثيين الموجودين في صنعاء والذين يشرفون على الدوائر الرسمية والوزارات المختلفة يكون عداء شديدا للرئيس السابق ويرفضون الذهاب إلى أبعد من التعاض مع لأسباب تكتيكية مرحلية لا أكثر فرضتها الظروف.

وأوضحت المصادر أن الحوثيين لن يسموا وفدهم قبل تحقيق إنجازات على الأرض تثبت أنهم ما زالوا قادرين على المواجهة. وهذا يفسر إلى حد كبير القصف الذي تعرضت له تعز ومحاولتهم احتلال مناطق في محافظة الضالع الجنوبية مثل مدينة دمت.

وأكدت المصادر أن الشرعية كان يمكن أن تستفيد من البلبلية السائدة لدى الحوثيين ومن التذبذب في علاقاتهم مع علي عبدالله صالح عن طريق حزم أمرها والانتهاز من التجاذب القائم بين عبدربه منصور ونائب رئيس الجمهورية رئيس الوزراء خالد بخاح.

ورأت أن الطريق الأقصر للانتهاء من التجاذب إعادة عبدالله الصائدي وزير الخارجية في حكومة بحاح إلى الواجهة وتخلي الرئيس الانتقالي عن وزير الخارجية الذي يسعى إلى فرضه، وهو رياض ياسين بابوخان، الذي لا يمتلك أي خبرة في العمل الدبلوماسي.

مفاهيم تأمين المطارات ستتغير بعد سقوط الطائرة الروسية في سيناء

● إثبات سقوط الطائرة بقنبلة سيكون نقطة تحول في صناعة الطيران ● الحادث يحفز دولا كبرى على امتلاك أجهزة استخبارات أكثر شراسة

كبير عدد أفراد أجهزة الاستخبارات الثلاثة الذين يعملون على إحباط المؤامرات الإرهابية خلال الخمس سنوات القادمة".

وبانت بريطانيا على قناعة بأن الطائرة الروسية أسقطت في سيناء بواسطة قنبلة. وعلى الفور أعلنت أن عناصر الاستخبارات تتبع قيادي في تنظيم إسلامي متشدد ربما يكون متورطا في إسقاط الطائرة.

وشوهه هذا القيادي، الذي يُعرف بابي أسامة المصري، خلال شرائط مصورة يعلن فيها مسؤولية تنظيم أنصار بيت المقدس، الفرع المصري لتنظيم داعش، عن عمليات استهدفت الجيش المصري في سيناء ومناطق في الصحراء الغربية على الحدود مع ليبيا.

لكن أحدا لم يكن يتصور أن المتشدين، الذين يخوضون حربا شرسة مع قوات الأمن المصرية في شبه جزيرة سيناء، لديهم القدرة

ويميل مراقبون إلى ترجيح سيناريو إسقاط الطائرة، من طراز إيرباص "إيه 321" التابعة لشركة "ميتروجيت" الروسية، بواسطة قنبلة كانت على متنها.

ولم تنتظر دول أوروبية إثبات أن الطائرة قد أسقطت من قبل لجنة تحقيق متعددة الجنسيات تم تشكيلها بعد الحادث مباشرة، وسارعت إلى تعزيز إجراءات الأمن في المطارات بشكل لم يحدث منذ سنوات.

وفي بريطانيا، المنهكة في إعادة ما يقرب من 20 ألف سائح بريطاني مازالوا عالقين في شرم الشيخ، أقوت الحكومة خطة لزيادة عدد عناصر الاستخبارات على مدار الخمسة أعوام المقبلة.

وجاء هذا الإعلان الإثنين على لسان وزير الخزانة البريطاني جورج أوزبورن الذي قال إن "الحكومة البريطانية ستزيد على نحو

أحمد أبودوح

لندن - بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 في الولايات المتحدة شهدت معظم المطارات في العالم إجراءات أمنية غير مسبوقة، وتغير مفهوم التأمين وباتت دول كبرى تتبع إجراءات أمنية على المطارات القادمة إليها قبل أن تقلع في مطارات دول أخرى.

لكن بعد مرور سنوات على الحادثة، التي استخدمت خلالها ثلاث طائرات في إسقاط برج التجارة العالمية ومهاجمة مبنى وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون)، يبدو أن أجهزة أمن المطارات كانت تشهد حالة استرخاء أدت في النهاية إلى سقوط طائرة روسية أقلعت من مطار منتجج شرم الشيخ الشهير في مصر في طريق العودة إلى روسيا.

لن تبقى المطارات على حالها





«من واجب المعارضة أن تبحث عن أساليب جديدة تمكنها من إسقاط النظام ولا تعتمد بصورة كاملة على الوسائل والطرق القديمة التي من الاستحالة بمكان تطبيقها اليوم».

سعاد إبراهيم عيسى
خبيرة في الشأن السياسي السوداني

«إذا تأكد أن تنظيم داعش هو من يقف خلف سقوط الطائرة الروسية، فإن بوتين سوف يلاحقه لأنه لا يريد أن يبدو ضعيفا ولا يتحمل ذلك».

مارفن كالب
خبير أميركي في الشؤون الروسية

«مسيحيو الشرق ليسوا طارئين، بل جزء أصيل من أمتنا ونسيجنا الاجتماعي والحضاري، وعروبتهم لا جدال فيها، إلا لمن رغب في إثارة الفتن وتقسيم بلادنا إلى دويلات طائفية ضعيفة».

فيصل الفايز
رئيس مجلس الأعيان الأردني



أخبار

واشنطن تكرر بقاء موسكو في المستنقع السوري بالتهرب من التزامات فيينا

● برلين متشائمة من مسار التسوية السورية ● أنقرة تقترب من إقناع حلفائها بفرض منطقة حظر جوي شمال سوريا



السوريون يهجرون بلدهم بعد يأسهم من إمكانية حل الصراع على المدى المنظور

بين 80 و 115 مليون دولار أميركي. وبالرغم من التكلفة المرتفعة إلا أن العملية العسكرية الروسية لم تحقق تقدما مهما باستثناء بعض النجاحات الظرفية والتي ظهرت أساسا في حلب، حيث تمكن النظام بدعم من الطيران الجوي الروسي من استعادة الطريق الدولي بخناصر الثريا، وأيضا فك الحصار عن مطار كوبرس العسكري المحاصر من أكثر من عامين من قبل تنظيم داعش.

وتتصاعد تكلفة العمليات العسكرية الروسية في سوريا يوما بعد يوم، في وقت يشهد فيه الاقتصاد الروسي انكماشاً بسبب العقوبات الدولية، وانخفاض أسعار النفط. وأفاد الكس كوكشاروف المحلل البارز في مؤسسة البحوث الدولية "أي إتش أس" ومركزها العاصمة البريطانية لندن، أن تكلفة العمليات العسكرية لروسيا في سوريا للفترة بين 30 سبتمبر و20 أكتوبر الماضي، تراوحت

تزايد المخاوف من استمرار تدفق اللاجئين إلى أوروبا وبخاصة إليها، وما يعنيه ذلك من تداعيات كبيرة على القارة العجوز. إلا أن حرص ألمانيا كما روسيا التي تجد نفسها في وضع جد مترد جراء تدخلها العسكري في سوريا يقابله برود أميركي. وبدأت موسكو في 30 سبتمبر حملة جوية في سوريا تهدف إلى دعم القوات النظامية في مواجهة المعارضة المسلحة المدعومة أميركيا وإقليميا.

وقد أحدث التدخل الروسي صدمة لدى الولايات المتحدة والتي يبدو أنها نجحت في امتصاصها وإعادة ترتيب أولوياتها بالنسبة للمشهد السوري، وهذا لا يتضمن وفق البعض إنجاح مؤتمر فيينا الذي ترعاه موسكو. وقررت واشنطن مؤخرا تعزيز حضورها في سوريا، عبر الإقرار بإرسال قوات خاصة قد يتم زيادة عددها في مرحلة مقبلة، تحت عنوان محاربة تنظيم الدولة الإسلامية. كما هناك توجه أميركي للموافقة على الطلب التركي بإقامة منطقة عازلة في سوريا.

وأمس الثلاثاء قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن حلفاء لتركيا في المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية يقتربون من فكرة إقامة منطقة آمنة في سوريا، مضيفا أنه شهد تطورات إيجابية بشأن منطقة حظر طيران وتنفيذ عمليات جوية.

وأوضح أردوغان أيضا في تعليقات أذاعتها قناة "سي.إن.إن" على الهواء أن تركيا لن تتهاون مع تقدم مسلحين أكراد إلى الغرب من نهر الفرات الذي تخشى أنقرة أن يقود إلى إقامة ممر كردي بالقرب من حدودها. وجدير بالذكر أن أنقرة كانت قد اشترطت إقامة منطقة عازلة في شمال سوريا لدعم عمليات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد تنظيم داعش.

وترى تركيا أن إقامة مثل هذه المنطقة سيجقق جملة من الأهداف من بينها منع الإكراء من السيطرة على شمال سوريا وأيضا إعادة اللاجئين السوريين لديها وتوطينهم هناك، فضلا عن تحول منطقة شمال سوريا إلى منطلق آمن لعمليات المعارضة، ضد القوات النظامية والعناصر الأجنبية الحليفة لها.

ويعتقد محللون أنه سبب سبجل، في قادم الأيام مزيد من التنسيق بين تركيا والولايات المتحدة حول سوريا والوجود الروسي الذي يبدو أن واشنطن قد حسمت أمرها بتكريس بقائه وإغراق موسكو في المستنقع السوري.

تجد موسكو نفسها هذه الأيام في وضعية صعبة، ففيما لم تتمكن ضرباتها الجوية في سوريا من إحراز نجاحات توازي تكلفة تدخلها في هذا البلد، تماطل بعض الأطراف ومن ضمنها واشنطن في تحقيق تقدم على الصعيد السياسي ينقذ الروس من المستنقع الذي أوقعوا أنفسهم فيه.

وتتمسك الولايات المتحدة الأميركية وبعض الدول الأوروبية والعربية الداعمة للمعارضة السورية بضرورة أن تؤدي أي عملية انتقالية إلى إزاحة الرئيس السوري بشار الأسد.

بالمقابل يتسم الموقف الروسي بالتذبذب وعدم الوضوح في هذه النقطة الحساسة التي أضحت مفتاح حل الصراع في سوريا، فتارة يقول المسؤولون الروس إن ما يهمهم فقط هو الإبقاء على سوريا دولة علمانية موحدة، وطورا يشددون على شرعية الأسد وعدم إمكانية إقصائه إلا بقرار من الشعب يؤمنه الاستحقاق الانتخابي.

ويشكك كثير من المحللين في أن تأتي طائلة فيينا التي دعت لها موسكو بحل للصراع، معتبرين أن قبول الولايات المتحدة من البداية بالدعوة الروسية ليس في حقيقة الأمر إلا محاولة أميركية لكسب الوقت والمناورة، بعد أن فرضت موسكو أمرا واقعا جديدا بتدخلها مباشرة في الصراع.

فواشنطن لن تقبل بسهولة "رمي المندبل" وتمكين الروس من مفاتيح الحل في سوريا، وفق رؤيتهم الخاصة.

وهذا التساؤم من مؤتمر فيينا يسجل أيضا لدى ألمانيا التي تواجه مدا كبيرا من اللاجئين كانت رحبت بهم في البداية، واليوم باتت تستشعر مخاطر أمنية جراء القبول بهم. واعتبر وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، الثلاثاء، أنه ليس هناك "ما يدعو إلى التفاؤل" بشأن نتيجة الاجتماع الدولي حول سوريا الذي سيعقد السبت في فيينا بهدف وقف دوامة العنف.

وقال شتاينماير خلال مداخلة في برلين أمام مؤسسة كوبر إن "السعي إلى إنهاء دوامة العنف والفوضى المتنامين" هو الهدف "حتى وإن كنا لا نضمن أننا سننوصل إلى ذلك".

وأضاف أنه "لا يوجد أي سبب يدعو إلى التفاؤل ولا إلى الشعور بالبهجة"، قبل الاجتماع الثاني بعد اجتماع 30 أكتوبر. وألمانيا حريصة أكثر من أي وقت مضى على إيجاد حل للصراع السوري، في ظل

□ دمشق - اتهمت موسكو ضمينا الولايات المتحدة، بالتهرب من التزاماتها فيما يتعلق بمحادثات فيينا المتعلقة بحل الأزمة السورية، والتي تنطلق جولتها الثالثة السبت المقبل.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف "إن إحراز تقدم قبل اللقاء المقبل حول سوريا يبدو صعبا بسبب محاولات عدد من الدول التهرب من إنجاز العمل المطلوب". وأضاف "مجموعة كبيرة من شركائنا ما زالت تحاول التهرب من العمل الملموس، والمحادثات وتحتصر القضية ببدءات مختصرة إلى ضرورة رحيل الرئيس السوري بشار الأسد"، معتبرا أن هذه المقاربة تؤدي إلى الانسحاب عن العمل المجدي.

وهذه ليست المرة الأولى التي يشكك فيها الروس في جدية بعض المشاركين وعلى رأسهم واشنطن في التعاطي مع التسوية السياسية للأزمة السورية التي بلغت عامها الخامس.

ففي وقت سابق انتقدت موسكو عدم تقديم الإدارة الأميركية قائمة بأسماء فصائل المعارضة السورية المسلحة التي ترغب في إشراكهم في العملية السياسية.

وأمس وفي معرض حديثه عن سوريا قال لافروف إن بلاده سبق أن أطلعت شركاءها في الملف السوري على "لائحتنا للمنظمات الإرهابية"، وتنتظر أن تؤول جولة محادثات جديدة إلى "لائحة موحدة لإزالة المشاكل بخصوص من يقصف من ومن يدعم من".

وعقدت 17 دولة بينها الولايات المتحدة وروسيا والسعودية وإيران اجتماع في 30 أكتوبر في العاصمة السويسرية فيينا في محاولة لرسم معالم عملية انتقال سياسي في سوريا.

وصدر بيان دعا إلى إجراء انتخابات بإشراف الأمم المتحدة وإلى لعب الأمم المتحدة دور الوساطة للتوصل إلى اتفاق سلام.

فرانك فالتر شتاينماير:

ليس هناك ما يدعو إلى التفاؤل بشأن نتيجة الاجتماع الدولي حول سوريا



باختصار

◀ قال وزير النقل الروسي ماكسيم سوكولوف إن موسكو ستستأنف رحلاتها الجوية إلى مصر بعد فرض الأخيرة "إجراءات أمنية تتناسب مع المعايير الدولية في مطاراتها، وعندما تؤكد ذلك الاستخبارات الروسية".

◀ أكد الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان أندريا تينيتي أن القوات الدولية تتعاون بشكل كامل مع السلطات اللبنانية المعنية من أجل تسهيل التحقيق مع موقوف بتهمة التعامل مع إسرائيل وهو يعمل لدى "اليونيفيل".

◀ يصوت النواب الفرنسيون في 25 نوفمبر على تمديد غارات القوات الجوية في سوريا، حسبما أعلن سكرتير الدولة للعلاقات مع البرلمان جان ماري لوغان.

◀ أطلقت مجموعة من الناشطين السوريين اللاجئين في لبنان حملة "أخرجونا من لبنان"، للمطالبة بتأمين خروج "أمن" لمن يرغب من اللاجئين السوريين، وحماية من يرغب في البقاء، من نحو 1.2 مليون لاجئ سوري مسجلين لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

◀ أعلنت اللجنة القضائية المشرفة على انتخابات نقابة المحامين في مصر، رسميا، الثلاثاء، فوز سامح عاشور (يساري)، بمنصب نقيب المحامين، لدورة جديدة.

◀ استهدفت مدفعية الجيش اللبناني تحركات المسلحين في جرد عرسال شرق لبنان.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

مخاوف أميركية من انتشار مظاهر التطرف داخل الأردن

حيث يوجد أكثر من 8 آلاف من التيار الجهادي يتحركون بنشاط لنشر افكارهم المتطرفة داخل المملكة وبخاصة في صفوف اللاجئين السوريين الذين جاوز عددهم المليون. وكشفت وثيقة صادرة، عن الإدارة الأميركية، أن واشنطن قدمت، مؤخرا، للأردن أكبر تمويل من صندوق دعم مكافحة الإرهاب. وذكرت الوثيقة أن الإدارة الأميركية قدمت للأردن 385 مليون دولار، ضمن برنامج المساعدات العسكرية الأجنبية عام 2015، بزيادة قيمتها 85 مليون دولار عن 2014، ما يجعل الأردن ثالث أكبر مطلق للمساعدات العسكرية الأجنبية الأميركية في العالم.

النظام يكبل تحركات المعارضة السودانية

□ الخرطوم - منع جهاز الأمن السوداني ثلاثة معارضين من السفر إلى باريس لحضور اجتماع مناهض للحكومة، في خطوة جديدة تعكس إصرار النظام على تكبيل تحركات المعارضة ومصادرة حرياتهما.

وقال زعيم الحزب الشيوعي محمد مختار الخطيب للصحافيين "بعد أن أكملت كل الإجراءات وعندما كنت أهم بالدخول للصاله الأخيرة، حضر أحد أفراد الأمن وأبلغني بأنني محظور من السفر وأخذ جواز سفري". وأضاف الخطيب "تم كذلك منع طارق عبدالمجيد من الحزب الشيوعي وجلاء الأزهري رئيسة الحزب الوطني الاتحادي الموحد من السفر".

وكان الثلاثة يريدون حضور اجتماع تحالف معارض لحكم الرئيس عمر البشير تحت مسمى "نداء السودان" يضم منظمات مجتمع مدني وأحزابا وحركات مسلحة.

وردا على المنع، قرر تحالف قوى "الإجماع الوطني" للأحزاب المعارضة عدم إرسال ممثلين عنه إلى اجتماع باريس. ويرى محللون أن هذه الممارسات تكشف أن النظام السوداني ليس في وارد التخلي عن سياساته السابقة، وأن ما يدور اليوم من حديث عن رغبته في الانفتاح على المعارضة مجرد عملية تسويقية لـ "الغرب".

أيضا وداعش يزداد قوة وهذا كله أمر غير جيد.. ولفت غراهام إلى وجود تضارب في الأنباء حول الحادثة ففي الوقت الذي تقول فيه السلطات الأردنية إن منفذ الهجوم فصل في وقت سابق من الخدمة بالشرطة، أكد عمه في مقابلة حصرية مع قناة "سي أن أن" بالعربية على أن ابن شقيقه لم يفصل وكان على رأس عمله حينما أطلق النار على زملائه.

وتولي الولايات المتحدة أهمية كبيرة لأمن الأردن وقد زادت خلال السنوات الأخيرة من حجم مساعداتها العسكرية لهذا البلد لتعزيز قدرته على مجابهة التهديدات الأمنية سواء على الحدود مع سوريا والعراق أو في الداخل،

ليندسي غراهام، المرشح لسباق الرئاسة الأميركية 2016، أمس الثلاثاء، "أشعر بالقلق من قدوم اللاجئين إلى الأردن وتطرف أشخاص بالملكة الأمر الذي يضعها في خطر إذا استمرت الحرب في سوريا.. وإذا نظرنا إلى الوضع بالمنطقة سنرى أن إيران تقوم بالتحرك

ليندسي غراهام:
أشعر بالقلق من قدوم اللاجئين إلى الأردن وتطرف أشخاص بالملكة



طفل بريطاني يضع على وجهه رسما لعلم مصر خلال تجواله في السوق القديمة بشرم الشيخ



«نحن لا نضمر الشر للإيرانيين، لكن نريد فقط أن يكفوا الشر عنا. فإن هم أرادوا علاقة طيبة معنا فليمدوا أيديهم إلينا بدل أن يمدوها داخل بلداننا».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني

«عسى أن يكون مصابنا -وفاة عبد الكريم الإبراني السياسي اليمني الكبير- إيذاناً بنهاية الحرب بين الإخوة وحققا لدمائهم وعودة السلم والأمان إلى ربوع اليمن».

عبد الغني الإبراني
نجل عبد الكريم الإبراني

«في حياة الأمم والدول لحظات تاريخية تجسد قيم العزة والكرامة والإيثار لتقديم العون للآخرين ورفع البطش والظلم عنهم».

الشيخة لبنى القاسمي
وزيرة التنمية والتعاون الدولي الإماراتية



مقتدى الصدر يجمد نشاط سرايا السلام في محافظة ديالى العراقية

● أوضح اعتراف بسوء سلوك الميليشيات في المناطق المستعادة من داعش ● الصدر يزداد اقترابا من «معسكر» حيدر العبادي



الصدر تميز عن باقي القادة الشيعة بامتلاكه جرأة الاعتراف بجرائم الميليشيات

وتتضاعف مخاوف سكان المناطق المستعادة من يد داعش في ديالى بالذات، كون المحافظة واقعة على حدود إيران ومركز ثقل للتدخل الإيراني في العراق عبر مشاركة ضباط وعسكريين إيرانيين في تاطير ميليشيات الحشد الشعبي، وفي قيادة الحرب ميدانيا، الأمر الذي ساهم في إضفاء المزيد من البعد الطائفي على الحرب هناك.

وما يفتأ عراقيون يحذرون من أن عملية "التطهير الطائفي" لمحافظة ديالى تسير على قدم وساق مستهدفة تغيير الطبيعة الديمغرافية للمحافظة الواقعة على الحدود مع إيران باتجاه إفراغها من سكانها السنة وتحويلها محافظة شيعية بالكامل خدمة لمخطط إيراني بجعل المحافظة حزاما أمنيا.

في صراعه ضدّ نوري المالكي الذي يحاول إرباك عمله وتعطيل إصلاحاته. وتعتبر محافظة ديالى نموذجا عن اندعام الأمن منذ استعادتها في يناير الماضي من تنظيم داعش بمشاركة فاعلة من الميليشيات الشيعية. ولا ينقطع سكان ديالى عن الشكوى من تجاوزات كبيرة يرتكبها بحقهم عناصر الميليشيات الشيعية التي اشتركت في الحرب وتشارك في مسك أرض المحافظة. وتتنوع تلك الجرائم والتجاوزات من الاعتقال والاحتجاز خارج القانون بتهمة التعاطف مع تنظيم داعش واحتضانه، إلى الاستيلاء على الممتلكات ونسف المنازل. وتذهب حدّ التصفية الجسدية والإعدامات الميدانية.

في العراق" الذي يمثله كبار قادة الميليشيات و"صقور" البيت السياسي الشيعي وعلى رأسهم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، والاقتراب في المقابل من "معسكر" رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي الذي يقول عراقيون إنه بات يمثل نهجا استقلاليا عن إيران مدعوما بالمرجعية الشيعية العليا ممثلة بعلي السيستاني.

ومقتدى الصدر أحد ألد أعداء نوري المالكي الذي سبق أن خاض صراعا مسلحا ضده حين كان رئيسا للوزراء بإطلاقه سنة 2008 حملة عسكرية تحت مسمى "صولة الفرسان" مستهدفة ما كان يعرف آنذاك بجيش المهدي التابع للصدر. وعلى هذه الخلفية يقف الصدر اليوم إلى جانب رئيس الوزراء حيدر العبادي

قرار رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر تجميد عمل الميليشيا التابعة له بمحافظة ديالى، لا يخلو من أبعاد سياسية تتمثل في اندفاعه باتجاه معسكر "الاعتدال" داخل البيت السياسي الشيعي الذي بات يمثله رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، في مقابل معسكر "الصقور" ممثلا بحراس النفوذ الإيراني في العراق.

المحافظة تراوحت بين الخطف والقتل والاستيلاء على الأموال والممتلكات، فيما أثار منع النازحين من سكان المحافظة من العودة إلى ديارهم شكوكا بوجود مخطط لتغيير التركيبة السكانية للمحافظة لتصبح ذات غالبية شيعية. وفي تبريره لقرار تجميد نشاط سرايا السلام، أشار مقتدى الصدر بوضوح إلى تعديلات الميليشيات بحق سكان ديالى قائلا في بيان إن غموضا يكتنف عمل الفصائل الشيعية بالمحافظة، ومشيرا إلى اندساس بعض الأفراد الذين يسيئون لهذا العنوان (اسم آل الصدر) "من خلال أعمال الخطف والإبتراز وأماور أخرى لا يرتضيها العقل والإنسانية والشرعية السمحاء".

ولقاء التبعة على "مندسين" أمر شائع بين قادة الفصائل الشيعية في العراق لتبرير ما تقدم عليه من اعتداءات بحق سكان بعض المناطق، وخصوصا من أبناء المكون السني، لكن الصدر بدا جادا في محاسبة المعتدين، حين أرفق قراره تجميد نشاط سرايا السلام في ديالى بأمر لأحد القادة الميدانيين للسرايا مكثى "أبو شجاع" بأن يجري "تطبيق القرار فورا مع الإعلان عن أسماء المذنبين المجرمين خلال مدة أقصاها 15 يوما من تاريخ هذا البيان، بل وكل من تعاون أو تعاطف معهم وتخليص العنوان -اسم آل الصدر- من هؤلاء الحثالة الضالة ليبقى عنوان الجهاد والمجاهدين ناصعا باعين الجميع".

ورحب رئيس مجلس النواب سليم الجبوري بخطوة مقتدى الصدر قائلا في بيان صدر أمس عن مكتبه إنه "يثمن مبادرة السيد مقتدى الصدر بتجميد عمل سرايا السلام في ديالى"، داعيا "الإسراع بإجراءات حصر السلاح بيد القوات الأمنية في جميع أنحاء البلاد"، في إشارة إلى اضطلاع الميليشيات بالمهام الأمنية في ديالى منذ استعادتها من داعش.

ولا تخلو خطوة مقتدى الصدر من أبعاد سياسية أعق، إذ أنها تركز توجهها ملحوظا نحو الابتعاد التدريجي عن "معسكر إيران

الخرطوم: قواتنا في اليمن بدافع مبدئي لا مصلي

الدول الخليجية التي تخوض مواجهة ضد محاولات التمدد الإيراني في المنطقة. ومثلت مشاركة السودان في حرب اليمن، إضافة إلى عوامل أخرى من بينها زيارات الرئيس عمر حسن البشير إلى السعودية، مؤشرا قويا على تحول في علاقة الخرطوم بكل من طهران والرياض باتجاه تقليص العلاقة مع الأولى وتمتينها مع الثانية. ولم يتردد مراقبون في توصيف ذلك باعتباره سلوكا براغماتيا من الخرطوم

الدورة الرابعة للقمة العربية-اللاتينية، التي انطلقت في العاصمة السعودية الرياض، قائلا "السودان يدعم عودة الاستقرار والسلام لربوع اليمن، ومشاركتنا في التحالف بنيت على قاعدة الوقوف إلى جانب الشرعية، والحكومة المعترف بها في هذا البلد". وخلال الفترة الماضية، وصل عدد من القوات السودانية إلى جنوب اليمن، للمشاركة في العمليات التي يخوضها التحالف بقيادة السعودية، منذ 26 مارس الماضي.

دافعه أنها تأمل في جني ثمار اقتصادية في العلاقة مع الخليج أكثر مما يمكن أن تجنيه من علاقتها بطهران، لا سيما أن الأخيرة تواجه صعوبات اقتصادية لا تقل عن المصاعب التي يواجهها السودان بحد ذاته. وقال الوزير السوداني ردا على سؤال لوكالة لاناؤول حول ما إذا كانت مشاركة بلاده في عمليات التحالف الذي تقوده السعودية باليمن، يأتي في إطار دبلوماسية المصالح، وذلك على هامش مشاركتها في

قمة الرياض العربية اللاتينية تبحث تأسيس أرضية مشتركة بين كتلتين متباعدتين



ربط المصالح وتقريب وجهات النظر يتطلبان عملا طويل الأمد

والفعاليات السياحية والتتقيب عن الآثار وإقامة أسابيع إعلامية سياحية. وعرض أيضا للعلاقة مع إيران مؤكدا على أهمية علاقات التعاون بين الدول العربية وإيران القائمة على مبدأ حسن الجوار والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها والإعراب عن إدانة التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية للدول العربية باعتبارها انتهاكا لقواعد القانون الدولي.

إلى النظر في توقيع اتفاقيات ثنائية للتجارة الحرة وتقادي الأزواج الضريبي بين بلدان الكتلتين العربية والأميركية اللاتينية بالتوافق مع قواعد وأنظمة الضرائب الوطنية وحماية وتشجيع الاستثمار بما يتيح الإطار القانوني الضروري لتحفيز الاستثمار والتدفق التجاري للإقليمين، وتبادل الخبرات مع دول أميركا اللاتينية في مختلف المجالات السياحية والتراث العمراني وتنظيم الرحلات

القمة العربية الأميركية اللاتينية التي بدأت أشغالها أمس في العاصمة السعودية الرياض رغم ارتفاع مستوى تمثيل الدول فيها، لا تمثل سوى خطوة أولى في طريق أطول من التأسيس لأرضية صلبة للتعاون بين الكتلتين المتباعدتين جغرافيا والمتباينتين في السياسات.

وحصر لإقناع عدّة دول، بما في ذلك دول أميركا اللاتينية بأنها يمكن أن تحقق الكثير من المصالح عبر تعاونها مع الدول العربية، وتحديدًا مع دول الخليج الغنية والمستقرة أمنيا وسياسيا. وافتتح العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمس القمة العربية الأميركية اللاتينية الرابعة، بحضور عدد كبير من قادة وممثلي دول المجموعتين.

ونشرت وكالات أنباء ووسائل إعلام محلية مشروع البيان الختامي الذي يحمل اسم إعلان الرياض للقمة والذي تعرض لعدة قضايا عربية راهنة لا سيما القضية اليمنية السورية واللبية، حيث رحب البيان بنتائج مؤتمر فيينا الدولي لوزراء الخارجية للوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية بما يعكس الجديدة في التحرك الدولي والإصرار على إيجاد حل يضع حدا لمعاناة الشعب السوري. وفي ما يخص اليمن أكد البيان على الحاجة للتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن 2216 ومطالبة جميع الأحزاب الشرعية في اليمن باحترام القرارات المتبناة من قبل مؤتمر الحوار الوطني الشامل وفقا لمبادرة مجلس التعاون الخليجي وجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. ودعا إعلان الرياض

الرياض - قال وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور إن وجود قوات بلاده في اليمن، يأتي "انحيازًا للشرعية وليس في إطار دبلوماسية المصالح".

وتضمن كلام الوزير ردًا على الضجة التي رافقت انخراط السودان في الحرب الدائرة ضد ميليشيات الحوثي في اليمن، كون الميليشيا المذكورة بمثابة زراع لإيران التي جمعتها طيلة السنوات الماضية علاقات قوية بالسودان على العكس من أغلب الدول العربية، وخصوصا

قمة الرياض العربية اللاتينية تبحث تأسيس أرضية مشتركة بين كتلتين متباعدتين

القمة العربية الأميركية اللاتينية التي بدأت أشغالها أمس في العاصمة السعودية الرياض رغم ارتفاع مستوى تمثيل الدول فيها، لا تمثل سوى خطوة أولى في طريق أطول من التأسيس لأرضية صلبة للتعاون بين الكتلتين المتباعدتين جغرافيا والمتباينتين في السياسات.

الرياض - سلط ارتفاع مستوى التمثيل الذي ميز قمة الرياض العربية الأميركية اللاتينية الأضواء على المناسبة لكنه لم بلغ سؤالًا مركزيًا رافق أشغالها بشأن ما يجمع الكتلتين المتباعدتين المفتقرتين إلى أرضية حقيقية للتأسيس لتعاون مشترك مفيد للطرفين.

وكان تصريح لوزير الخارجية السعودي عادل الجبير عقب اجتماع وزراء خارجية دول المجموعتين قد لفت نظر الملاحظين بطرحه العلاقة مع إيران ضمن مشاغل قمة الرياض قائلا إن "المواقف السياسية لدول أميركا اللاتينية غالبا ما تؤيد المواقف العربية الجوهريّة، وترفض التدخل في شؤون الآخرين"، واصفا إيران بالدولة الضعيفة، التي لا يوجد لديها أصدقاء، وأن أصدقاءها في الغالب ما يكونون من الدول غير المرغوب فيها، مؤكدا أن علاقة إيران بدول أميركا اللاتينية لا تشكل خطرا على الدول العربية، ومبينًا أن تقارب العرب مع أميركا اللاتينية سيزيد من عزلة إيران.

ووفق مراقبين فإن الجملة الأخيرة يمكن أن تلخص برنامج عمل عربيا منشودا يهدف لمحاصرة إيران وعزلها عبر مختلف أنحاء العالم، شريطة أن يجري العمل عليه بمثابرة

باختصار

► وقعت وزارة الدفاع الإماراتية مذكرة تفاهم مع شركة أوجستا وستلاند التابعة لشركة فينميكانكا الإيطالية لشراء ثلاث طائرات مروحية بمحركين من طراز إي دبليو609 لمهام البحث والإنقاذ. وتمتلك الطائرات من الطراز المذكور خاصية الإقلاع والهبوط كطائرة هليكوبتر والتحليق كطائرة نفاثة.

► أعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس إصابة شرطي ومدنيين بحملان الجنسية الهندية إثر تعرض دورية أمنية لإطلاق نار كثيف في حي الخويلدية بمحافظة القطيف شرقي المملكة.

► تمكن تنظيم داعش من اختراق مواقع إلكترونية أميركية وحصل منها على معلومات شخصية عن ضباط وأفراد في الجيش الأميركي عاملين ضمن القوات الأميركية بالكويت، نشرها على تويتر لبضع ساعات قبل أن يتم غلق الحساب الذي نشرت عليه.

► دعا بطريك الكلدان في العراق والعالم مار لويس رفايل ساكو أمس إلى تنظيم وقفة احتجاجية في بغداد ضد قانون البطاقة الوطنية الموحدة الذي تنص إحدى موادها على أحقية أي شخص عراقي غير مسلم بتغيير ديانته إلى الإسلام على أن يكون لزاما على أبنائه اتباع الديانة الجديدة لوالدهم.

► أصدر القضاء العراقي أمس حكما بالإعدام شنقا على أربعة أشخاص أدينوا بالانتماء لتنظيم داعش وبتعذيب وقتل جندي عراقي كان قد أسر جريحا في شهر مايو الماضي بمدينة الفلوجة من محافظة الأنبار.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«ما يحصل حاليا داخل النداء لا وجود فيه لخلاف سياسي أو أيديولوجي، الخلافات الموجودة خلافات عادية تحدث بين أفراد العائلة الواحدة».

ناجي جلول
قيادي بحزب نداء تونس

«الجهوية بالنسبة إلى المغرب تعتبر مخططا استراتيجيا، سيساهم في التنمية والديمقراطية، ولقد تم الشروع في تبني الجهوية خلال الشهور القليلة الماضية، من خلال انتخاب مجالس الجهات».

نزار بركة
رئيس المجلس الإقتصادي والإجتماعي في المغرب

«التقدم الاقتصادي والإجتماعي في المنطقة مرهون بتحقيق الاستقرار السياسي، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال إصلاح قواعد البناء الديمقراطي والحرية وإرساء الأمن».

محمد الوفا
وزير مغربي مكلف بالشؤون العامة والحكامة



قائد السبسي يتدخل لترميم الصدع بين قادة نداء تونس

● الرئيس التونسي يقترح عدم ترشح نجله ومرزوق لأي موقع متقدم ● احتدام الصراع بين شقي النداء غير موازين القوى



قائد السبسي يواجه اتهامات بأنه يحاول توريث ابنه قيادة الحزب

العباسي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل حذر من «تداعيات الأزمة على كتلة الحزب داخل البرلمان وعلى الائتلاف الحاكم»، مشددا على أنه «في حال تواصلت هذه الأزمة، فستكون لها تداعيات سلبية على عمل الحكومة والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في ظرف الدقيق الذي تعيشه تونس».

تونس أين.. تونس إلى أين

ص 07

على أن احتدام الصراع بين التيار الدستوري، نسبة إلى الحزب الاشتراكي الدستوري الذي أسسه الزعيم الحبيب بورقيبة في الثلاثينات من القرن الماضي، والتيار اليساري يعد مؤشرا قويا على «فشل الحكومة، وبداية تفكك الرباعي الائتلافي قد تقود إلى اختلال التوازن السياسي وتغيير موازين القوى الانتخابية داخل البرلمان لصالح حركة النهضة الإسلامية. ولأست مخاوف تداعيات أزمة النداء على المشهد السياسي بالبلاد القوى السياسية والمدنية حتى أن حسين

الذي استقال مؤخرا من الحكومة وهو من أشد الرافضين لما يسمى بـ«التوريث» في إشارة إلى رفض خلافة حافظ قائد السبسي لوالده في الحزب والطبيب البكوش الرجل القوي ذي التوجه اليساري النقابي وعبدالمجيد الصراوي النقابي الشرس الذي ما انك يشدد على أنه سيستمر في الدفاع عن عدم سطوة حافظ قائد السبسي على قيادة النداء، ومنذر بالحاج الذي يعد من أكثر المنتقدين لحكومة الحبيب الصيد نظرا لتحالفها مع حركة النهضة الإسلامية. ويشدد مراقبون

تدخل الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي لترميم الصدع بين قادة نداء تونس وذلك باقتراح عدم ترشح كل من نجله حافظ قائد السبسي ومحسن مرزوق لأي خطة متقدمة وفسح المجال أمام قيادات أخرى.

وسياسية. ولا يستبعد السياسيون أن يقود فقدان نداء تونس لأغليتيه البرلمانية إلى إعادة رسم ملامح خارطة برلمانية وسياسية جديدة تنهي الاستقطاب السياسي لصالح المعارضة التي تسعى إلى «إحداث قطب سياسي» قوي من شأنه أن يدفع بمراجعة تركيبة الحكومة باتجاه الانفتاح على المشهد السياسي في البلاد.

ويستحوذ نداء تونس على الأغلبية البرلمانية بـ86 مقعدا من أصل 217 مقعدا غير أن استقالة 32 نائبا من كتلته البرلمانية قادت إلى إعادة خارطة المقاعد البرلمانية لصالح حركة النهضة الإسلامية التي باتت تمثل القوة البرلمانية الأولى بـ69 مقعدا فيما بات النداء يمثل القوة الانتخابية الثانية بـ51 مقعدا.

وظلت الخلافات بين المعسكرين داخل النداء خافتة إلى أن تحولت هذا الشهر إلى عراك وتبادل للعنف بالعصي والهراوات في اجتماع للحزب بمدينة الحمامات. ويضم المعسكر الأول حافظ قائد السبسي والذي يسعى للعب دور أكبر في الحزب من خلال السعي لإعادة هيكلته، بينما يتزعم المعسكر الثاني محسن مرزوق الأمين العام للحزب. وتبدو موازين القوى بين حافظ قائد السبسي ومحسن مرزوق «شبه متوازنة»، حيث يحظى حافظ قائد السبسي بدعم عدد من القيادات النافذة الأكثر تمسكا بالرجعية البورقيبية وسياساته، ومن أبرز القيادات الداعمة له عبد الرؤوف الخماسي المسؤول عن هياكل النداء خارج البلاد وخالد شوكات الذي يقدم نفسه «منظرا دستوريا» وأنس الخطاب التي تحظى بتأييد شعبي واسع في محافظة القيروان ورضا بالحاج الذي انشق عن مرزوق وأصبح من أقوى الداعمين لحافظ قائد السبسي وأسامة الخلفي المسؤول عن الشباب في النداء. وبالمقابل تؤيد مرزوق موازين قوى لا يستهان بها خاصة وأنه الأمين العام للنداء وهو يحظى بتأييد لزه العكرمي

تونس - كشفت مصادر قيادية في حزب نداء تونس أن الباجي قائد السبسي أطلق مبادرة في مسعى إلى إنهاء الأزمة التي باتت تهدد الحزب بالتفكك تقضي بعدم ترشح كل من نجله حافظ قائد السبسي والأمين العام للحزب محسن مرزوق زعمي الشقين المتناحرين لأي موقع متقدم في النداء خلال الانتخابات المزمع إجراؤها في الفترة القادمة. وتبدو مبادرة الرئيس التونسي مجرد اقتراح غير قابل للتطبيق خاصة وأن الصراع العميق ما انفك يحتد بين الشقين حيث يتمسك التيار الدستوري بالهيئة التأسيسية للنداء ويشدد على أنها هي الهيكل الشرعي الوحيد المعني بالإعداد للمؤتمر التأسيسي، فيما يستميت التيار اليساري في الدفاع عن شرعية المكتب التنفيذي.

ويواجه قائد السبسي انتقادات بأنه يحاول توريث ابنه قيادة الحزب لإعداده لمنصب سياسي أهم في وقت لاحق. ولكن رئاسة الجمهورية تنفي هذا كما تنفي أي تدخل في الخلافات بين الفريقين المتصارعين وتستنكر الزج بها في الخلافات الداخلية للحزب.

وجاءت مبادرة الباجي لإنهاء الصراع بين الشقين المتناحرين داخل النداء في وقت قادت فيه حدة الخلافات التي تشق الحزب إلى فقدانه للأغلبية البرلمانية بعد أن أعلن 32 نائبا استقالتهم من الحزب.

ومع إعلان 32 نائبا عن النداء في البرلمان استقالتهم فقد الحزب الذي يقود حكومة الحبيب الصيد الأغلبية البرلمانية لصالح حركة النهضة ما بدا مؤشرا على أن الأزمة ستقود إلى تداعيات سلبية على نفوذ النداء سواء داخل قبة البرلمان أو داخل الحكومة.

ويشدد سياسيون على أن «موازين القوى الانتخابية قد تغيرت بعد استقالة الـ32 نائبا عن نداء تونس لصالح حركة النهضة» لافتين إلى أن كتلة النهضة باتت «تمتلك صلاحيات دستورية هامة» تخول لها مبادرات تشريعية

تحرير بنغازي من المتشددين مرتبط بقطع الإمدادات القادمة إليهم من أجدابيا

والتنظيمات الجهادية للمناذ البحرية من أجل نقل الأسلحة، مؤكدا أن أغلب إمدادات الأسلحة التي تصل إلى الجماعات المتطرفة يتم نقلها عن طريق البحر نظرا إلى غياب الرقابة عن السواحل.

وأدى انتشار الأسلحة في ليبيا بعد انهيار نظام العقيد القذافي إلى تغذية التنظيمات الجهادية أو الكتائب الموالية لها وإلى تازيم الأوضاع، حيث أكد العديد من المراقبين أن خروج الأسلحة من أيدي السلطات الشرعية قد ساهم بشكل مباشر في تصاعد أعمال العنف، محذرين من أنه في حال عدم جمعها وإعادةها إلى مخازن الجيش ستكون ليبيا أمام تحديات كبرى ربما لن تقوى على رفعها.

سابق، بالقول «دحر المتشددين في بنغازي بعد دخلا لتحرير طرابلس».

يذكر أنه في بداية شهر أكتوبر الماضي أعلن الناطق باسم الكتينة «309» التابعة للجيش الوطني الليبي، المنذر الخرطوش، تجهيز رادار بحري لتأمين ساحل مدينة بنغازي وضواحيها.

وأوضح الخرطوش في تصريحات صحفية، أن «الدعم الذي يصل إلى التنظيمات المتطرفة عن طريق البحر كبير جدا، وتم تجهيز الرادار للحد من إدخال المقاتلين والأسلحة والذخائر إلى هذه التنظيمات في مدينة بنغازي وشرق البلاد بصفة عامة». وسبق أن حذر خبراء أمنيون من استغلال الميليشيات الإسلامية المتشددة

أجدابيا ولا أحد يستطيع إنكار ذلك، علاوة على امتلاكها مقار يعرفها الجميع، بالإضافة إلى مقارها السرية التي تخطط فيها لتنفيذ عملياتها الإرهابية.

يشار إلى أن المجموعات المتشددة وأبرز التنظيمات الجهادية تتركز في مدينة بنغازي التي تعتبر ثاني كبريات المدن الليبية ومهد الانتفاضة الشعبية التي اندلعت بدعم من حلف شمال الأطلسي (الناطو) سنة 2011، ضد نظام العقيد الراحل معمر القذافي.

ويعتبر مراقبون أن التحرير النهائي لمدينة بنغازي سيمهد لسيطرة القوات الحكومية على العاصمة طرابلس، وهو ما أكدته عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان الليبي، طارق الجروشي، في وقت

طرابلس - أكد ضابط ليبسي أن عمليات تحرير مدينة بنغازي الليبية من قبضة التنظيمات المسلحة متعلقة بالسيطرة على أجدابيا (شرق ليبيا) ووقف الدعم الذي يصلها عبر هذه المدينة.

وأوضح أمر الكتينة «21 أجدابيا» الملازم محمد أبسيط أن «الدعم الذي يصل إلى الجماعات الإرهابية عبر أجدابيا هو الدعم الأكبر الذي يجعلها تقاوت إلى الآن في بنغازي».

ولفت إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية يحاول السيطرة على مدينة أجدابيا لولا المقاومة التي أبدتها ضباط الجيش ورجال الأمن وشباب المدينة. وأكد أبسيط أن التنظيمات المتطرفة موجودة في مدينة

باختصار

دعت اللجنة البرلمانية المختصة للشؤون الخارجية في بريطانيا، التي تجري تحقيقا في التدخل البريطاني في ليبيا سنة 2011، رؤساء المؤسسات الكبرى المستقلة في ليبيا إلى الإدلاء بأقوالهم حول هذا التدخل.

اتهم عميد بلدية صبراتة الليبية، حسين الوداي، السلطات الصربية باحتجاز طلبة ليبين يدرسون على أراضيها، ردا على حادث اختطاف دبلوماسيين صربيين بالقرب من مدينته.

يصل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى تونس يوم الجمعة المقبل في مستهل جولة له تقوده إلى النمسا وتركيا أيضا، للمشاركة في الدورة الثانية للحوار الاستراتيجي الأمريكي التونسي.

انتقدت أحزاب المعارضة الموريتانية ما وصفته بـ«البذخ الفاحش» الذي رافق التحضيرات التي تقوم بها الحكومة استعدادا للاحتفال بعيد الاستقلال، مؤكدة أن هذه التحضيرات لا تتناسب مع الوضع الاقتصادي الذي تمر به البلاد.

أكد عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الحر مكرم القابسي، أمس الثلاثاء، استعداد الحزب للقيام بدور في تقريب وجهات النظر بين طرفي الصراع داخل حركة نداء تونس.

تلقى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي دعوة من قبل أمير دولة الكويت صباح الأحمد الجابر، أمس، لاداء زيارة رسمية إلى دولة الكويت وقد تولي سفير دولة الكويت بتونس علي أحمد الظفيري تسليم هذه الدعوة إلى الرئيس التونسي.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

الجهوية الموسعة في المغرب خيار استراتيجي

الرباط - أكد مسؤولون مغاربة وأسبان، أن الجهوية الموسعة، تساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز الديمقراطية، وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين.

جاء ذلك خلال ندوة، نظمها المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالمغرب، بالتعاون مع نظيره الأسباني أمس الثلاثاء، في العاصمة المغربية الرباط، تحت عنوان «الجهوية في المغرب وأسبانيا رؤى متقاطعة».

وقال نزار بركة، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والبيئي في المغرب (هيئة دستورية مستقلة، تقدم استشارات للحكومة والبرلمان، بشأن التوجهات العامة للاقتصاد والتنمية)، إن «الجهوية بالنسبة إلى المغرب تعتبر مخططا استراتيجيا، سيساهم في التنمية والديمقراطية».

وتابع قائلا «رغم أهمية الجهوية، إلا أن هناك صعوبات في إرسائها، وخصوصا كيفية التعاقد بين الدولة والجهات، وتمويل الجهات، والموارد البشرية التي ستقوم بتفعيلها». بدوره قال سفير أسبانيا في المغرب ريكاردو ديان هوشلينتر، إن «بلايه اعتمدت الجهوية منذ 1979، ويمكن أن تشكل أحد النماذج الجيدة بالمنطقة، وداخل الاتحاد الأوروبي»، لافتا إلى أنها «ستساهم في التحولات الاقتصادية، وتوفير صلاحيات للجهات للمساهمة في تنمية البلاد».



لاخفر السواحل الليبية ينطلق من القاعدة البحرية في ميناء طرابلس لوقف تدفق المهاجرين السريين الذين يسعون إلى الوصول إلى أوروبا عبر سواحل ليبيا.



«الانتخابات العامة التي شهدتها البلاد ليست حرة ولكنها نزيهة، لو تم إفساد هذا الاستحقاق سيكون بمثابة التعدي على إرادة الشعب الذي أقصى الحزب الحاكم».

أونج سان سوتشي
زعيمة المعارضة في ميانمار

«نسبة المرتزقة الأجانب في داعش تتجاوز الـ40 في المئة. لقد رصدت الاستخبارات الروسية انضمام هؤلاء للتنظيم قادمين من أكثر من مئة دولة».

يوري تشايبكا
المدعي العام الروسي

«الاعتداء الذي حصل للطائرة الروسية يظهر أن التراخي في حل الأزمات سيصعب علينا جميعا احتواءها». لقد حان الوقت للعمل معاد ضد خطر الإرهاب».

أحمد داوداوغلو
رئيس الوزراء التركي



سياسة بريطانيا مع أوروبا لا تهدف للإصلاح

□ بروكسل - اعتبر الاتحاد الأوروبي، أمس الثلاثاء، أن مقترحات رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بشأن إعادة هيكلة التكتل، والتي تضم أربع نقاط رئيسية، لا تهدف للإصلاح.

ووصف مارغريتييس شيناس، المتحدث باسم المفوضية الأوروبية "ورقة الإصلاحات" التي يدعو كاميرون إلى تبنيها لتطوير عمل هذه المنظمة بأنها تنطوي على مشاكل معقدة بصورة كبيرة.

وصنف شيناس مطالب بريطانيا إلى ثلاثة أقسام، الأولى تبدو معقولة مثل إيجاد سبل لتعزيز دور البرلمان الوطنية، وهناك البعض من الأمور الصعبة مثل تعزيز الاتحاد والعلاقات بين الدول داخل وخارج منطقة اليورو.

أما الأمور التي صنفها في خانة أنها تنطوي على مشاكل معقدة فتلك التي تمس الحريات الأساسية "لسوقنا الداخلية". وقال إن "التمييز المباشر بين مواطني الاتحاد الأوروبي يندرج بوضوح ضمن هذه المجموعة الأخيرة".

وتعتبر المفوضية خطاب كاميرون إليها بأنه يشكل بداية المفاوضات مع لندن. وقال شيناس إن المفوضية "مستعدة للعمل من أجل صفقة عادلة لبريطانيا تكون عادلة أيضا لبقية الأعضاء".

وتمسك كاميرون في خطاب ألقاه أمس في مركز تشاتهام هاوس بموقفه حيال استعداده للقيام باستفتاء للخروج من التكتل، وقال "أنا على ثقة تامة باننا سنوصل إلى اتفاق يكون لصالح بريطانيا وشركائها الأوروبيين". وأضاف "لا شك لدي بأن الأمر ممكن إذا تحلينا بالصبر وحسن النية والصدق".

وركز على أربعة مطالب باتت معروفة هي عدم التمييز داخل الاقتصاد بين دول منطقة اليورو وسواها، والتركيز أكثر على القدرة التنافسية للسوق الواحدة واستثناء بريطانيا من اتحاد أوفق والسماح لها بغرض رقابة أكبر على الهجرة.

وبشكل المراقبون في التوصل إلى اتفاق بين بريطانيا والاتحاد حول إعادة الهيكلة التي يطالب بها كاميرون، وحتى وإن أجرى استفتاء البقاء فإنه على الأرجح لن يحقق له طموحه.

بريطانيا تضع أوروبا أمام مفترق طرق صعب، فتهدد كاميرون بالانسحاب عبر طرح نتائج تفاوضه في استفتاء عام في 2017 سيحدد إرباكاً لأن آخر ما يحتاج إليه الأوروبيون الآن هو أن يأتي من يكرر هذا الاستقرار في ظل أزمة اللجوء الخائفة.

الاتحاد الأوروبي وتركيا: علاقة توافق شبه مستحيلة

● ضغوط أوروبية على أنقرة للحد من العنف والسعي إلى السلام مع الأكراد



مهادنة الأكراد لن تكون كافية لدخول تركيا إلى التكتل الأوروبي

ويأتي هذا التقرير بعد أكثر من شهر على إعلان الاتحاد عن اتفاق تعاون مع تركيا بشأن اللاجئين، وكذلك المساعدات التي خصصها الاتحاد لأنقرة بقيمة 3.3 مليار دولار.

وبعد أكثر من عشر سنوات من بدء المفاوضات، مازال أمام تركيا شوط كبير لتقطعه في مسيرة عضويتها المأمولة، فهناك 14 فصلاً فقط من أصل 35 فصلاً قد تم التفاوض بشأنها، بينما تعلق دول مثل فرنسا وألمانيا وألمانيا ثمانية فصول أخرى وترفض الخوض فيها.

لكن الأزمة التي تعيشها تركيا داخليا وخارجيا منذ عدة سنوات هي نتاج سياسة خاطئة بحسب المراقبين لأن ركض مؤسس الحزب الإسلامي الحاكم وراء توسيع صلاحيات سلطاته الدستورية سيجعل من انضواء بلاده تحت راية الاتحاد الأوروبي أمرا شبه مستحيل.

وأخرت المفوضية صدور التقرير إلى ما بعد الانتخابات التركية التي جرت في الأول من نوفمبر الجاري في لفظة لصالح أردوغان، فيما أظهر التقرير مهمة الاتحاد الحساسة في طلب مساعدة عاجلة من أنقرة وهو يواجه أضخم موجة مهاجرين منذ عشرات السنين. وترى المفوضية، وهي الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي، أنه مع تدهور حقوق الإنسان في تركيا فإن هناك ما يبعث على القلق من أنها لم تف بعد بالمعايير الضرورية لتصبح عضوا في الاتحاد، وهو أكبر كتلة تجارية في العالم.

كما عبرت عن بواعث قلق من الطموحات السياسية لأردوغان الذي شغل الرئاسة بعد أن مكث 10 سنوات على رأس الحكومة، وينظر إليه على نطاق واسع على أنه يريد إكساب الرئاسة سلطات تنفيذية قوية على غرار النظام الأميركي.

وبينما تعلم أنقرة أن الأولوية هي استقرار المشهد الداخلي تحت ضغط ملغاته الساخنة، كان من الصعب عليها، من وجهة نظرها، الإصغاء لانتقادات الاتحاد مرة بعد مرة، في حين ترى نفسها مضطرة لإجراءات استثنائية بسبب ما اعتبرته تامرا و انقلابا قضائيا عليها يقوده زعيم الكيان الموازي. كما أن ضعف المعارضة كان سببا جوهريا لتسجيل هذا الإخفاق، لكن ذلك في نظر البعض لا يعني أنها ستبقى في وضعية المتفرج بل سنستغل أي أخطاء ترتكبها الحكومة خلال السنوات الأربع القادمة.

ورغم أن المفوضية امتدحت أنقرة لاستضافتها ملايين اللاجئين السوريين، إلا أنها طالبت أردوغان وحزبه الحاكم الفائز في الانتخابات الأخيرة بمعالجة القصور الحاصل والقيام بالإصلاحات الضرورية وفق مبادئ الديمقراطية.

ويبدو أن المهمة لن تكون سهلة أمام أنقرة في ضوء المشاكل الاقتصادية والحرب في سوريا ومشكلة إيواء اللاجئين وتعتبر عملية السلام مع الأكراد، حتى تلبية مطالب الأوروبيين على النحو المطلوب.

وأضاف "خلال العام المنصرم أثرت أوجه قصور كبيرة على استقلال القضاء وكذلك على حرية التجمع وحرية الرأي وعلى الأخص فيما يتعلق بتزايد الضغط على الصحفيين وترهيبهم".

وأكد هان أيضا أن استقلال القضاء ضروري جدا للمستثمرين، وعلق قائلا "ما من أحد يريد أن يغامر بأمواله ما لم يكن بوسعه الاعتماد على قضاء مستقل".

ويبدو أن المهمة لن تكون سهلة أمام أنقرة في ضوء المشاكل الاقتصادية والحرب في سوريا ومشكلة إيواء اللاجئين وتعتبر عملية السلام مع الأكراد، حتى تلبية مطالب الأوروبيين على النحو المطلوب.



يوهانس هان:
نأمل أن ينتهي العنف في تركيا وأن تعود المفاوضات لحل القضية الكردية

أجندة داعش التوسعية تربك الصومال

لا يزال الصومال المدعوم من قوة عسكرية أفريقية تضم أكثر من 22 ألف جندي تكابد للقضاء على مقاتلي حركة الشباب منذ ما يقارب الست سنوات دون جدوى، غير أن اللافت الآن هو دخول داعش في مرحلة تنفيذ أجندته التوسعية هناك ما أربك السلطات التي يبدو أنها ستواجه فترة شديدة الصعوبة لمكافحة الإرهاب.

□ نيويورك - حذر رئيس الوزراء الصومالي عمر شرماركي الأمم المتحدة من أن حركة شباب المجاهدين المتشددة التي بايع منشقون عنها تنظيم الدولة الإسلامية مؤخرا، قد تشكل تهديدا متجددا لمنطقة القرن الأفريقي واليمن. وخلال نقاش في مجلس الأمن، مساء الاثنين، طلب شرماركي دعما دوليا لهزيمة حركة الشباب قبل أن تتمكن من الحصول على دعم كبير من تنظيم الدولة، الذي يعمل حاليا بشكل رئيسي في سوريا والعراق.

وقال رئيس الوزراء "الصومال لا يمكن أن يتحمل أن تكون هناك مساحة لكي يستغلها تنظيم الدولة الإسلامية ويعكس التقدم الذي تحقق بصعوبة في مجال الأمن". وأضاف "لهذا السبب نحتاج دعم المجلس، أكثر من أي وقت مضى، للوقوف مع الصومال ضد المتطرفين، لحرمانهم من القدرة على إعادة التجمع وتشكيل تهديد جديد في الصومال والمنطقة".

وربط إرساء الاستقرار والأمن في بلاده بحل الأزمة في اليمن لإبعاد داعش عن الصومال، حيث يمكن أن يستغل المتطرفون اليمن ليكون بمثابة "ممر أو منصة لإطلاق" ضد بلاده.

يأتي ذلك في وقت طلغت فيه مشاهد الانتقاسات داخل الحركة على العمليات الإرهابية التي تقوم بها بين الفينة والأخرى. ويؤكد المراقبون أن الخطر الذي تمثله الجماعات المتطرفة الناشطة في الصومال لا يتعلق بالعمليات المعزولة التي تقوم بها فحسب، بقدر ما تتأثر بتقدم داعش شرقا

ويقول خبراء في شؤون الجماعات الجهادية إن زعيم حركة الشباب أحمد ديري المعروف أيضا باسم أحمد عمر أبو عبدة، هو حليف موال لتنظيم القاعدة، أما قائد شرطتها السرية القوية مهد كاراتي فهو من أشد مؤيدي مباحة تنظيم الدولة.

هذا الأمر تجسد على أرض الواقع الشهر الماضي حينما انشقت مجموعة صغيرة عن الحركة وبايعت داعش، وعزا المتابعون ذلك إلى حالة اليأس التي بات عليها الكثير من أعضائها وهم يبحثون عن "معين" ولن



داعش يتمدد في أفريقيا في ثوب حركة الشباب

بعض ثمارها، حيث أعلن القيادي الشرعي في الشباب عبدالقادر مؤمن ببعثه لزعيم داعش، داعيا المقاتلين في الصومال إلى الانضمام إليه نصره لما اعتبرها "خلافة إسلامية" و"تحقيقا لواجب العصر المضيق".

يجدوا أفضل من تنظيم أبي بكر البغدادي، رغم رمزية الخطوة. ومن الواضح أن الحملة الإعلامية المكثفة الموجهة للحركة التي دشنها تنظيم الدولة قبل أسابيع، بهدف فك ارتباطها بالقاعدة، قد أتت

باختصار

◀ أعلن وزير الأمن الإيراني محمود علوي، الثلاثاء، عن تفكيك شبكة مرتبطة بداعش وتوقيف أكثر من 20 شخصا كانوا يعتزمون التوجه إلى العراق وسوريا.

◀ ذكرت الإذاعة العامة لجنوب السودان أمس، أنه تم العثور على الصندوقين الأسودين للطائرة التي تحطمت الأسبوع الماضي في جوبا وراح ضحيتها 36 قتيلا.

◀ توجه رئيس الحكومة الأسبانية ماريانو راخوي بشكوى إلى المحكمة الدستورية الأسبانية للطعن في قرار البرلمان الكتلوني حول استقلال الإقليم.

◀ قال مسؤول قضائي، الثلاثاء، إن محكمة تايلاندية بدأت في فحص شهادات شهود وأدلة في إطار محاكمة 88 متهمًا بالتورط في أنشطة تهريب مهاجري الروهينغا المسلمين.

◀ تأججت الانتقادات لموقف أستراليا الصارم ضد المهاجرين، بعدما تصدر نيا وقوع أعمال شغب في أحد مراكز الاحتجاز في مطلع الأسبوع الجاري، عناوين الصحف.

◀ كشفت صحيفة هارتس الإسرائيلية أن مراقب دولة الاحتلال يوسف شابيرا، قدم إلى الجهات المختصة قبل أسبوعين تقريرا سريا يشير إلى عيوب خطيرة في مفاعل ديمونا النووي.

◀ جدد صدامات جديدة ليل الاثنين/الثلاثاء بالقرب من مرفأ كليه الفرنسي بين الشرطة ومهاجرين كانوا يحاولون الاختباء في شاحنات في طريقها إلى بريطانيا.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

«الغالبية الموقرة التي كانت تسمى باليسار أصبحت جثًا محنطة ليست قادرة لا على فهم ما يجري ولا على الفعل فيه».

«المعارضة السورية في الخارج كانت مستعدة لتقديم كل التنازلات من أجل أن تحصل على الدعم المباشر من الأميركيين».

سلامة كيلة لـ «العرب»: حل الصراع في سوريا لن يكون عسكريا

● ضعف اليسار لا يبرر تحالفه مع النظام ولا مع الإسلاميين ● ليس لدى المعارضة ما تفعله سوى انتظار التوافق الدولي



جبهة النصرة التي هي فرع لتنظيم القاعدة، وكذلك عن كل ممارسات جيش الإسلام، وعن تقاعسه عن خوض المعارك في محيط دمشق. وربما الناشطون هم من سيعملون على إعادة بناء الصراع وفق أسس جديدة تتجاوز الطائفية وتطرح برنامجا للثورة يعبر عن مجموع الشعب وليس عن نخبه.

صراع قومي

أمام ما نشهده اليوم في سوريا من "إعادة اكتشاف" للهويات الأهلية المكونة للمجتمع السوري، الطائفية منها أو الإثنية، والتي عمل الفكر القومي وحكم الحزب الواحد على طمسها. تتساءل هل أن التحول الديمقراطي في بلد تعذّي مثل سوريا يفترض حكما إعادة الاعتبار لتلك الهويات، وصولا ربما إلى تأسيس نظام شبيه بالصيغة اللبنانية أو العراقية القائمة على المحاصصة؛ فيجبنا سلامة كيلة موضحا أن الفكر القومي لم يعمل على طمس هذه الهويات بل كان نتاجا للميل المجتمعي إلى تجاوزها. ولقد عبرت الثورة في أشهرها الأولى عن هذا الوعي. لكن جرى الاشتغال على إعادة إنتاج البنى القروسطية، وقد اشتغل النظام على ذلك كما بعض أطراف المعارضة والدول الإقليمية والدولية.

أما بخصوص الشكل اللبناني أو العراقي، فهي أيضا ليست تتاج الواقع، حيث كان يمكن للبنان أن يكون ككل الدول الأخرى، لكن الاستعمار الفرنسي هو الذي شكل الدولة على أساس طوائفي، وهذا ما سمح بإعادة إنتاج الطائفية رغم أن المجتمع كان قد تجاوز ذلك، فقد عملت البورجوازية المسيحية التي كانت المستفيد الأكبر من هذه الصيغة على تفجير صراع طائفي لكي تحافظ على سلطتها. أما في العراق فالاحتلال هو من أسس دولة طائفية، ولمس اليوم أن الصراع الشعبي يتجاوزها، حيث يظهر أن "الشيعية" الذين كانوا يعتبرون هم قاعدة "الأغلبية" الحاكمة، هم من ثار ضد الطبقة السياسية وضد السيطرة الإيرانية.

وفي سوريا سعت القوة الأميركية إلى تأسيس نظام طوائفي، وهذا ما اخترق وعي نخب باتت تكرر ما فعلته أميركا في العراق، وهي النخب التي، ككاتبه بالنظام، باتت تصطف مع "الغرب"، رغم خذلانه لها كما ظهر بعد الثورة. وهي الصيغة التي تأسس للصراع الطائفي، وليست نتاجا له، وهي المدخل لتفكك مجتمعي وليس التعبير عنه. ويشير كيلة هنا إلى أن السبب هو تراجع الهوية القومية، أو تراجع التعبير السياسي عن الهوية القومية، وترك المجتمعات تعبر عن ذاتها ضمن وعيها التقليدي، رغم أنها لا ترفض الهوية القومية لكن وعيها يمكن أن يظهر الصراع بهذا الشكل، دون أن يكون مؤدجا.

ويختم سلامة كيلة، الحوار مع "العرب"، مؤكدا على ضرورة التأسيس لبناء الدولة العلمانية الديمقراطية والوطنية، أي التي تعبر عن الشعب كشعب وليس عن طوائف وقبائل وأديان. والمطلوب، حسب رأيه، دولة علمانية ديمقراطية، فهذا ما يسهم في تحقيق التقدم، أما الغرق في تأسيس دولة طائفية فيعني الغرق في صراعات لا تنتهي.

تحديدا، فيقول إن السبب هو أن الولايات المتحدة لم تكن معنية أصلا بالوضع السوري، وهذا ما لم تفهمه المعارضة التي كانت مولعة بأميركا والغرب، وتعتقد أنه ينتظر إشارة منها لكي يتدخل.

لقد كانت المعارضة الخارجية مستعدة لتقديم كل التنازلات من أجل أن تحصل على الدعم المباشر من قبل الأميركيين، وهذا ما سبب إرباكا للثورة. حيث استغل النظام هذه النقاط من أجل إظهار خيانة المعارضة، وقد نجح في ذلك، خصوصا في المراحل الأولى من الثورة، وهي المراحل التي كانت بحاجة إلى توسع سريع للثورة لكي تترك النظام وتسهم في تفككه. وكان يرافق ذلك خطاب طائفي أربك الثورة بدورها، لأنه كان يخيف قطاعات مجتمعية، وليست الأقليات فقط.

ويضيف سلامة كيلة أنه ليس لدى المعارضة ما تفعله في الوضع الراهن، إنها تنتظر التوافق الدولي الذي سيقدر الحل، ويقرر أيضا من المعارضة سيشترك في هذا الحل؛ لقد كانت معارضة فاشلة، وأكثر من ذلك أضرت بالثورة نتيجة كل سياساتها وخطاباتها وارتباطاتها بدول إقليمية وعالمية.

المعارضة لا تقوى على الوضع الراهن، إنها تتنظر التوافق الدولي الذي سيقدر الحل، ويقرر أيضا من المعارضة سيشترك في هذا الحل؛ لقد كانت معارضة فاشلة، وأكثر من ذلك أضرت بالثورة نتيجة كل سياساتها وخطاباتها وارتباطاتها بدول إقليمية وعالمية.

المعارضة لا تقوى على الوضع الراهن، إنها تتنظر التوافق الدولي الذي سيقدر الحل، ويقرر أيضا من المعارضة سيشترك في هذا الحل؛ لقد كانت معارضة فاشلة، وأكثر من ذلك أضرت بالثورة نتيجة كل سياساتها وخطاباتها وارتباطاتها بدول إقليمية وعالمية.

المعارضة لا تقوى على الوضع الراهن، إنها تتنظر التوافق الدولي الذي سيقدر الحل، ويقرر أيضا من المعارضة سيشترك في هذا الحل؛ لقد كانت معارضة فاشلة، وأكثر من ذلك أضرت بالثورة نتيجة كل سياساتها وخطاباتها وارتباطاتها بدول إقليمية وعالمية.

المعارضة لا تقوى على الوضع الراهن، إنها تتنظر التوافق الدولي الذي سيقدر الحل، ويقرر أيضا من المعارضة سيشترك في هذا الحل؛ لقد كانت معارضة فاشلة، وأكثر من ذلك أضرت بالثورة نتيجة كل سياساتها وخطاباتها وارتباطاتها بدول إقليمية وعالمية.

المعارضة لا تقوى على الوضع الراهن، إنها تتنظر التوافق الدولي الذي سيقدر الحل، ويقرر أيضا من المعارضة سيشترك في هذا الحل؛ لقد كانت معارضة فاشلة، وأكثر من ذلك أضرت بالثورة نتيجة كل سياساتها وخطاباتها وارتباطاتها بدول إقليمية وعالمية.

كذلك مع الإسلاميين لأنهم يسعون إلى تأسيس دولة "إسلامية". ويتابع صاحب "الماركسية" قائلا إن المشكلة في اليسار القائم هو أنه يعلي من "المسألة الوطنية" وينطلق من "معاداة الإمبريالية" (وكل ذلك لفظيا)، لهذا يدعم كل النظم الاستبدادية التي يعتقد أنها "معادية للإمبريالية"، رغم أنها غير ذلك، كما هو الوضع مع النظام السوري.

في المقابل هناك يسار يركّز على الديمقراطية، وبهذا يبرر تحالفه مع الإسلاميين، رغم أنهم مستبدون. وهذا اليسار يخطر في مشروع ليبرالي "ككاتبه" بالنظم ولا يتورع عن التقارب مع الإمبريالية تحت شعار الديمقراطية. هذا يسار بات من الماضي، ولم يعد يسارا مهما تبجح أو تسمى. حيث لا ينطلق من مطالب الشعب، لا يطرح مشكلة المعطلين عن العمل، ولا يلمس تدني الأجور، ولا انهيار التعليم والصحة، بل يميل إلى الدفاع عن اللبرلة والرأسمالية.

محنة الثورة وطبيعة الصراع

نتحدث مع سلامة كيلة عن أسباب فشل المعارضة السورية في الحصول على دعم أميركي وأوروبي حقيقي، والذي يعزى، بحسب خبراء، إلى أن قوى المعارضة الخارجية لم تقدم أي مواقف واضحة في ما يخص بتوجهات سوريا ما بعد الأسد تجاه المحاور الإقليمية والعلاقة مع إسرائيل

الصراع الطبقي سيبقى جوهر الثورة السورية

ومسار السيطرة على العالم، حيث ظهر الوضع السوري كمفصل لكي تظهر روسيا استغلاليتها ومركزيتها في الصراع العالمي، وفي السعي إلى تشكيل عالم جديد. كل ذلك قائم، ويظهر الآن بأن الثورة السورية باتت في مازق، وأن الصراع كله في استعصاء.

ولقد تلاشى الكثير من المطالب والشعارات التي رُفعت في بداية الثورة؛ فقط ما بقي هو هدف إسقاط السلطة، التي تتلخص في نظام الأسد.

ورأى كيلة أنه "منذ البدء حاولت بعض الأجهزة الأيديولوجية إطلاق تسمية 'صراع طائفي' على ما يجري في سوريا. والبعض الآخر، خصوصا 'الإعلام الغربي' استخدم مصطلح 'الحرب الأهلية'.. وربما يؤكد ما وصل إليه الوضع السوري على هذه أو تلك من المصطلحات، حيث أصبحت قوى أصولية (سلفية جهادية) هي التي تتصدر المشهد في الصراع، بعضها يقاتل السلطة وبعضها يخدمها. وباتت السلطة تستند في استمرار سيطرتها على قوى طائفية أرسلتها السلطة في إيران (من حزب الله إلى كتائب أبو الفضل العباس وفيلق بدر وعصائب أهل الحق من العراق، إلى الحرس الثوري الإيراني).. وأضاف أن اختلاط الصراع قرص الاستعصاء، ومن ثمة قاد إلى أن يرتبط الحل بقوى خارجية، مشيرا إلى أنه وبغض النظر عن الشكل القائم الآن للصراع فإن 'الحركه هو تهمين على الثورة'.

توقع المفكر الفلسطيني سلامة كيلة، في حوار مع "العرب"، حول آخر المستجدات السياسية والعسكرية في الساحة السورية وما آلت إليه أوضاع الثورة بعد التدخل الروسي العسكري المباشر، أن تنجرف روسيا إلى المستنقع الذي انجرفت إليه في أفغانستان، لتهزم في الأخير؛ مشيرا إلى أن جبهة النصرة وتنظيم داعش بدورهما سيختفيان باختفاء الأسباب التي بعثا من أجلها؛ فيما تبقى المعارضة السورية الحلقة الأضعف في الأزمة وأحد أبرز تعقيداتهما.

المسلحة في مواجهة أصعب مع طيران روسي متطور ومحاولات لإعادة سيطرة النظام على مناطق فقدتها خلال هذا العام، وربما محاولة السيطرة الكاملة على سوريا. لكن هل سيؤدي ذلك إلى دعم مقابل من قبل الدول الإقليمية وأميركا، ليس واضحا ذلك، رغم أن المطلوب هو سلاح نوعي خاص بمواجهة الطيران، وهذا لا يزال ممنوعا على الثورة، وحتى مع الكتائب القريبة من أميركا أو من الدول الإقليمية.

ويضيف مؤلف كتاب "عصر الإمبراطورية الجديدة": في كل الأحوال، ليس واضحا ما إذا كان لقاء فيينا سيصل إلى نتائج. لقد توصل إلى بعض النقاط لكن ظل الخلاف هو ذاته، القائم منذ صياغة "مبادئ جنيف 1"، أي وضع بشار الأسد. فلا زالت روسيا وإيران تتمسكان به، رغم رفض كل من السعودية وقطر وتركيا وفرنسا. وليس من حل دون تخنية الأسد، هل ستقبل الدولتان بذلك؛ ربما يتعلق ذلك بميزان القوى على الأرض، حيث أن روسيا لا زالت تقصف بكل وحشية، ولم تتوقف حتى خلال لقاء فيينا، لكن لم تستطع تحقيق أي تقدم على الأرض رغم الآلاف من الغارات الجوية، ولقد حققت الكتائب المسلحة تقدما في بعض المناطق. هذا الأمر يمكن أن يفرض على روسيا خصوصا أن تقبل بالحل الذي يبعد الأسد.

ويرى كيلة أن الوضع في سوريا الآن معقد ومتشابك، ولا يبدو أنه يحمل حولا سريعة، حيث لا إمكانية لانتصار الثورة عسكريا والدعم الكبير للنظام قد تكسر وسيكتسر معه الدعم الروسي، أن الكتائب المسلحة محكومة بالدعم العسكري من الدول الإقليمية، وهناك كتائب باتت تابعة لتلك الدول، وهذا ما يجعل قدرتها ليست هي الحاسمة بل الحاسم هو القرار الإقليمي. وهذا ما يجعل الصراع مستمرا بهذا الشكل إلى حين تحقيق حل سياسي، وهو الأمر المتوافق عليه دوليا وإقليميا.

ويصف صاحب "عقوبة الجماهير ودور الحركة الثورية في الوطن العربي" النخب الثورية (التي كانت تسمى باليسار)، بأنها "أصبحت جثًا محنطة، ليست قادرة لا على فهم ما يجري ولا على الفعل فيه". وهو ما يدعونا إلى معرفة كيف يرى وضع اليسار اليوم في البلدان العربية، بعد أن بدا واضحا أن انحساره وعدم وجود بديل له، جعل الثوار بين نارين: الإسلاميين أو الطغاة. ولنعرف أيضا ما هو المخرج الآن.

في هذا السياق، يرى كيلة أن لا مبرر لتحالف اليسار لا مع الطغاة ولا مع الإسلاميين. فاليسار يطرح، كما هو مفترض، مشروعا تغييريا يتجاوز الاستبداد كما يتجاوز اللبرلة والاقتصاد الريعي، ويسعى إلى بناء دولة علمانية ديمقراطية تحقق مطالب الطبقات الشعبية. وهو بذلك في تناقض ضروري مع النظم الاستبدادية التي أسست اقتصادا ريعيا، كما أنه في تناقض ضروري

لندن - يرى المفكر الفلسطيني سلامة كيلة أن الصراع الطبقي هو أساس انفجار الثورة السورية. ويتمظهر هذا الصراع في الانقسام الواضح بين الفئات التي نهبت الاقتصاد، وباتت تتحكم فيه، ومركزت الثروة بيدها، مقابل إفقار غالبية المجتمع. ويرى كيلة أن النخب الشبائية التي تحركت تنتمي إلى فئات وسطى كان مطلبها هو الحرية للتخلص من شمولية السلطة. وأكملت المعارضة الأمر بحصره في هذه المسألة. وكانت تصر على ذلك، عبر تعميم خطاب وهمي يقول إن الحرية تخدم كل الشعب، فاصرت على تجاهل مطالب الأغلبية المفقرة، وحصرت حدود الثورة في تغيير شكل النظام، أي في مطالبها هي فقط.

هذا العامل مع وجود عوامل أخرى، منها خطاب النظام التخويفي من الثورة والذي كان يركّز على أنها من فعل الإخوان المسلمين، ومجموعات سلفية إرهابية، وأيضا دور دول إقليمية وأحزاب معارضة عملت على تعميم فكرة أن الثورة هي ثورة السنة ضد نظام علوي، أفضى إلى تبلورات مشوهة، تمثلت في أن يكون المفقرون "العلويون" ملحقين بالنظام خوفا من أصولية قادمة، وسمح هذا بعد سنتين من الثورة بأن يتأسلم جزء من قوى الثورة، وأن تصبح المجموعات الأصولية هي البارزة. لهذا بات جزء من المفقرين ملحقين بالنظام، الذي هو عدوهم الطبقي، ومال جزء من المفقرين "السنة" والتحقوا بالأصولية الإسلامية.

وعن رؤيته لوضع الثورة السورية اليوم خاصة بعد التدخل العسكري الروسي ولقاء فيينا الذي غابت عنه كل أطراف الصراع السوري، يوضح سلامة كيلة أن وضع الثورة صعب لأنه بات يخضع لتدخلات الدول الإقليمية والدولية، حيث جرى تقدم في الفترة السابقة للتدخل الروسي وفرض اختلال ميزان القوى على الأرض، لكن الدول الداعمة (أي تركيا وقطر) أوقفت التقدم لأنها أرادت تحقيق اختلال فقط من أجل المساومة الدولية للوصول إلى حل سياسي. وكانت بهذا الاختلال العسكري تريد إقناع الإيرانيين والروس بالقبول بالتخلي عن بشار الأسد وتحقيق الحل السياسي.

لكن كان الرد الروسي هو التدخل العسكري المباشر لتغيير ميزان القوى، وربما سحق الثورة وفرض الحل الذي يبقى بشار الأسد. وبهذا تعقد أمر الصراع، ودخلت المعارضة

◀ لقاء فيينا توصل إلى بعض النقاط لكن ظل الخلاف هو ذاته قائما منذ صياغة مبادئ جنيف 1 أي وضع بشار الأسد

محمد الحمامصي

لما قاربت الثورة السورية دخول عامها الخامس وسط تطورات تكاد تلغي الأسباب التي قامت من أجلها، فقد نجح رئيس النظام بشار الأسد وحلفاؤه، الإيرانيون والروس، إضافة إلى الفشل العربي والغربي، في فتح الباب على مصراعيه أمام الجماعات الإرهابية لتدخل من كل حذب وصوب، ومن ثمة تمنحه قبلة الحياة وتمنح الثورة قبلة الموت، وما هي سوريا فضاء خرب تتصارع فيه كل القوى العالمية، وما هو شعبها صاحب الثورة يقتل ويذبح ويشنت في الأرض بحثا عن مأوى.

المفكر اليساري سلامة كيلة في كتابه "الصراع الطبقي في سوريا - الثورة في صيرورتها" الصادر عن منشورات المتوسط - إيطاليا، يغوص في الثورة كاشفا عن كثير مما هو غائب الآن عن صراع طبقي قامت عليه الثورة ولا يزال يلعب دورا مؤثرا في ما يجري الآن، مؤكدا أن الحل لم يعد سوريا بل بات يخضع لتوازنات القوى العالمية، وللدور الإقليمي لكل من إيران والسعودية. وبلغت إلى أن الصراع ليس محليا فقط، بل إقليميا دوليا. لهذا بات هناك من يرفض أن يسمى ما يجري ثورة، أو حتى تنازعا داخليا، بل يربط ما يجري بالصراع العالمي، وخصوصا "الصراع" الروسي الأميركي،



«جميع أعضاء نداء تونس يتحملون مسؤولية التجاذبات والانشقاقات التي يعيشها الحزب، ورغم هذه الأزمة فإن الانقسام لا يمكن أن يكون هو الحل».

عبادة الكافي
قيادي بحركة نداء تونس

«جزء من أزمة تيار المستقبل يكمن في الاتكاء المطلق على أمجاد الرئيس رفيق الحريري، وما لم يعمل على إعادة تفعيل تراث الحريري في إطار متجدد، فإن الأزمة ستكبر وتتضخم أكثر».

في المصري
عضوة بتيار المستقبل

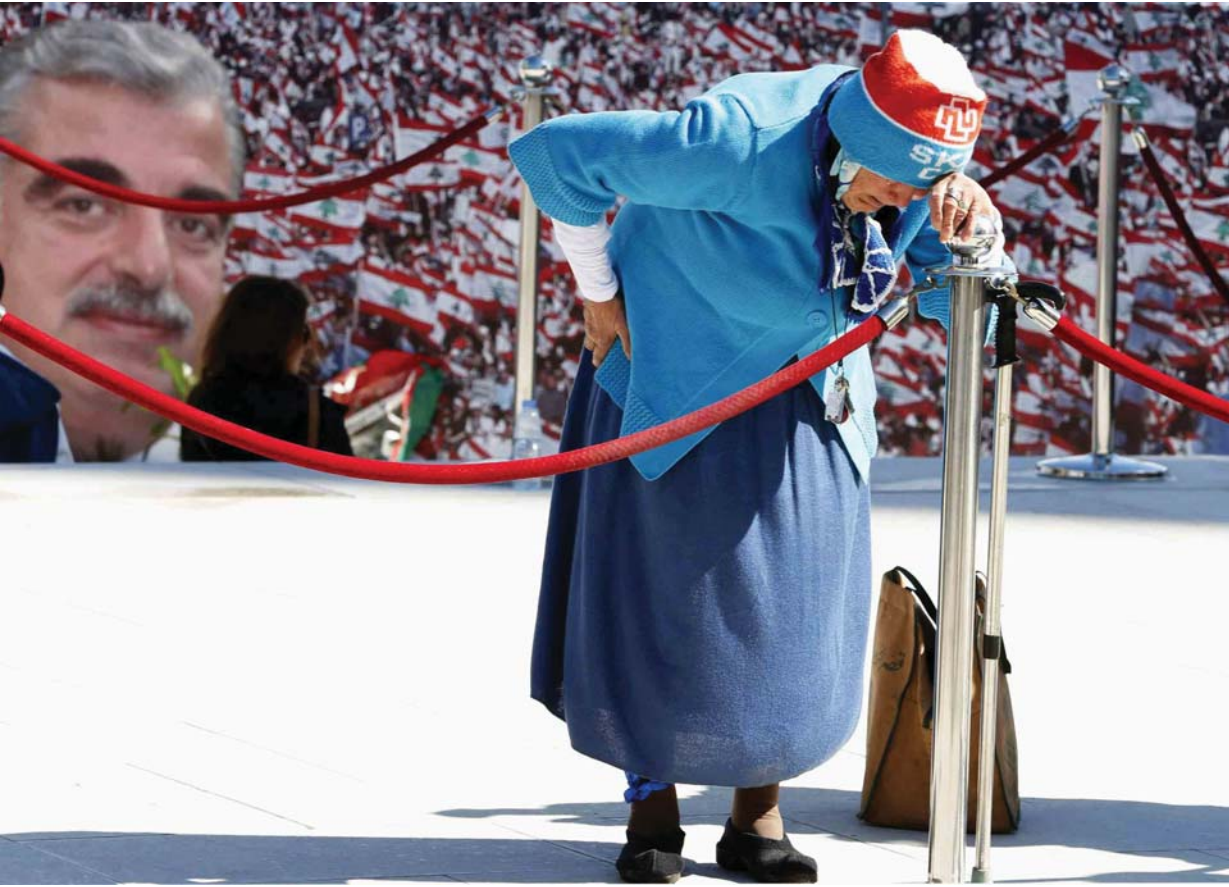
«تيار المستقبل يعاني حالة من الخمول بسبب غياب الرئيس سعد الحريري، ولكن ليس هناك أي تراجع على مستوى أدائه السياسي».

دموع شرقاوي
عضوة في قطاع الشباب بتيار المستقبل



أزمة تيار المستقبل: جمود سياسي وضائقة مالية وتقوقع على زمن رفيق الحريري

● اختلالات حادة تتعلق بتحديد الهوية والانتماء والدور ● أداء يفشل في طمأنة الجمهور السني والحليف المسيحي



شرح كبير بين التيار والشارع



مصطفى علوش:
إذا اختار تيار المستقبل
أن يكون مجرد تيار سني
فالأفضل ألا يكون

لم يتبلور في إطار سياسي واجتماعي واضح، بل بقي مجرد يوتوبيا لا يمكنها التحقق في عالم الممكن. ووجد الجمهور نفسه مع حوار تيار المستقبل وحزب الله والذي لم ينتج عنه أي شيء، في وضع يستعيد فيه ذكرى رحلة سعد الحريري إلى سوريا التي استتبعته بإسقاط حكومته وتغييبه عن لبنان تحت طائلة الاعتقال.

ويمكن الاستدلال على ذلك بعدم تصويت أنصار القوات اللبنانية لمرشح تيار المستقبل في انتخابات نقابة المحامين الفرعية في الشمال، وهو ما أدى إلى فوز مرشح قوى الثامن من آذار. وليس هذا المؤشر عابرا بل يحمل دلالة خطيرة، لأن تيار المستقبل إذا ما فقد حضوره في الساحة المسيحية فسوف يتقلص إلى مجرد مكون طائفي لا ينطق بلسان طائفة بكاملها، بل سيتحول إلى فصيل سني يمكن بسهولة إلغاء دوره وحضوره.

ويجدر هنا التأكيد على وجاهة ما نادى به مصطفى علوش في مقارنته لأزمة التيار لناحية ضرورة التأكيد على ليبراليته والإعلان الواضح على أنه ليس تيارا سنيا. فهل يمكن لتيار المستقبل الخروج من سنيته، وهل يمكن جر سنة لبنان إلى ليبراليته في ظل الصعود الحاد للهويات الطائفية الذي تشهده المنطقة؛ الإجابة على هذا السؤال تبقى معلقة في انتظار ما ستسفر عنه اللحظة المأزومة والأيلة على الدوام للمزيد من الاشتعال.

عن الاعتماد التام على إنجازاته والكف عن ادعاء وراثة أمجاده، بل يجب عليه العمل الجاد لتفعيل هذه الإنجازات وتجديد الأمجاد وصبها في إطار استكمال مشروع رفيق الحريري. وواجب التيار أن يعمل على إعادة تفعيل تراث الحريري في إطار متجدد، وما لم يفعل ذلك، فإن الأزمة ستكبر وتتضخم أكثر فأكثر.

خطورة غياب التواصل

الخلاصة التي يمكن التوصل إليها تقول إن غياب التواصل بشكل العامل الأكبر المؤسس لأزمة التيار، حيث لا تقتصر آثاره وتداعياته السلبية على التنظيم الداخلي للتيار، بل تتعدى ذلك لتتسبب بخلل في تحالفاته، وخصوصا مع حلفائه المسيحيين. وهذا الأمر برز جليا مع مواقف سمير ججع التي صدرت مؤخرا، والتي تنطوي على عتاب كبير موجه للتيار، وتعبير عن إحساس مسيحي بتجاهل تيار المستقبل لمطالبهم وحقوقهم، وعدم السعي إلى طمأنتهم على مصيرهم في ظل صعود موجات التطرف السني المنادية بتكفيرهم وذبحهم وتهجيرهم.

وجعل غياب التواصل، الممارسة السياسية للتيار لا تنطبق بلمسوح جمهوره ولا بأماله في الكثير من المرات. وساهمت لحظة صعود التطرف في إبراز خطورة غياب التواصل بين التيار وجمهوره الذي كان قد عانى من صدمات قاسية ومتواصلة وبات يرى نفسه عاجزا في ظل تغول حزب الله، وراح جزء منه يطالب بالركون إلى الفعل المسلح، أو يرى على الأقل أن الرد المسلح حاجة وضرورية.

وفشل تيار المستقبل كذلك في تقديم رؤية واضحة لمفهوم الاعتدال الذي ينادي به، والذي

تنعكس سلبا على حضور التيار السياسي بشكل كبير. وتعتبر أن التيار يعاني حالة من الخمول، بسبب فقدان الرئيس سعد الحريري ولكن ليس هناك أي تراجع على مستوى الأداء السياسي للتيار. ويمكن رصد علامات صحة التيار السياسية من خلال جملة من الوقائع التي من أبرزها أنه لم تسجل أي استقالة في صفوف الجهاز الإداري والمستوى التنظيمي في أي منطقة أو أي قطاع مركزي؛ ولم تتوقف النشاطات الداخلية، كما أن العديد من القطاعات تنفذ أنشطتها بقدرات مالية بسيطة، أو مجانية أو يقوم الأعضاء بتغطيتها ذاتيا أو من خلال برامج تمويل من منظمات دولية وإقليمية في إطار اتفاقيات التعاون والشراكة التي تجمعها بتيار المستقبل.

وتختم شرقاوي تصريحها مؤكدة عدم وجود أزمة خيارات سياسية بين تيار المستقبل وجمهوره، لكن في المصري. وهي بدورها عضوة في قطاع الشباب، لا تشاطر الشرقاوي الرأي وتؤكد وجود أزمة فعلية لدى تيار المستقبل. وجوهر هذه الأزمة هي الشرخ الكبير بين الشارع وتيار المستقبل، وقد ساهمت أزمة النفايات في كشف هذا الشرخ.

المصري تقول في تصريحات لـ"العرب"، إنه وبغض النظر عن جميع الأزمات السابقة، بات واضحا أن تيار المستقبل لم يعد قادرا على تحريك الشارع، بل لم يعد قادرا على التحاور معه. وبدأ هذا الشرخ يقلق البعض حول موقع التيار ومكانته أمام جمهوره، خصوصا أن لبنان يعيش زمن المزايدات السياسية، فيما يستغل المتشددون السنة المعارضون لسياسة الاعتدال أزمة تيار المستقبل.

وترى كذلك أن جزءا من أزمة التيار يكمن في الاتكاء المطلق على أمجاد الرئيس رفيق الحريري. وتعتبر أنه يجب على التيار الكف

يمر تيار المستقبل بانتكاسة وصفها مراقبون بأنها الأكبر منذ رحيل مؤسسه رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، وهي نتيجة لعدة أسباب، منها ما يتعلق بالحزب في حد ذاته، وكانت نتاجا لأزمته المالية والسياسية والشعبية، ومنها ما يتعلق بالوضعين اللبناني والإقليمي. وكل هذه الأسباب تستوجب، وفق مراقبين، وقفة حازمة من التيار لمراجعة سياسته والسعي إلى تجاوز مرحلة الرئيس رفيق الحريري لبناء مرحلة جديدة تكون مكملة لاختلاف إنجازاته.

شادي علاء الدين

بيروت - تيار المستقبل في أزمة، حقيقة لا تحتمل النقاش، لكن ما يحتاجه النقاش فعليا هو تحديد طبيعة هذه الأزمة وأسبابها، وهل هي جوهريّة أو عابرة، وهل يسيطر عليها ويفسرهما العنوان المالي وحسب، أم أنها تنطوي على أبعاد سياسية تتعلق بالاختلالات الحادة في تحديد الهوية والانتماء والدور؛ يضاف إلى ذلك تساؤل حول وجود تناقض بين الشكل الذي يقدم فيه تيار المستقبل نفسه وبين المزاج السني العام، وهل يمثل تيار المستقبل مجرد حالة لا تتجاوز حدودها وتأثيراتها الساحة اللبنانية، وهل لا يزال عنوان الاعتدال قادرا على تقديم مشروع سياسي واجتماعي صالح للعيش في زمن التطرفات العامة؟

بدأت أزمة تيار المستقبل الفعلية منذ لحظة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، حيث بدا التيار، على خلفية تداعيات ذلك، وكأنه لم يكن سوى ظل رفيق الحريري. ولم تقتصر مشكلة التيار على عدم القدرة على صناعة شخصية توازي القائد الراحل، بل تجلت أيضا في عدم القدرة على استثمار ما كان يمثلته الحريري من ثقل محلي وإقليمي ودولي في صناعة مشروع سياسي واجتماعي قابل للحياة.

وبدا تجمع الرابع عشر من آذار، الذي كان تيار المستقبل يمثل عصبه وروحه وكأنه منقسم دوما إلى مشهدين غير متوازيين؛ فمن ناحية هناك وجوه سياسية مترهلة باحثة عن إعادة إنتاج لنفسها، ومن ناحية أخرى هناك الزخم الشعبي العارم الذي تميز، كما اعترف النائب وليد جنبلاط مرارا، بقدرته على تجاوز السياسيين. لكن، ذلك الزخم الشعبي راح يذوي شيئا فشيئا تحت تأثير موجات متتالية من الإحباطات الناتجة من غنف الهجمة الأمنية والإغتيالات التي طالت عددا من أبرز قيادات تيار المستقبل وقوى الرابع عشر من آذار، وكذلك بسبب تناقض طموحات اللبنانيين مع واقع الأداء السياسي للتيار.

وتشهد بذلك مجموعة من السياسيين والخبراء المعنيين بأزمة تيار المستقبل، الذين تحدّث معهم "العرب" على غرار عضو المكتب السياسي والنائب السابق مصطفى علوش، الذي يرجع تاريخ الأزمة إلى سنة 2009 مع ذهاب الرئيس الحريري إلى سوريا وظهور التفاهم السعودي السوري، والذي أطلق عليه آنذاك تسمية "السين سين". بعد ذلك انطلقت الثورة السورية التي تسببت بإحباطات كبرى، كما أن تحالف الرابع عشر من آذار لم يعد كما كان، يضاف إلى ذلك غياب الرئيس الحريري عن لبنان، وسبب أقل أهمية وهو الأزمة المالية، يضيف علوش، في تصريحات لـ"العرب"،

غياب التواصل يجعل الممارسة السياسية لتيار المستقبل لا تنطق بطموح جمهوره ولا بأماله في الكثير من المرات

ويرسم النائب السابق عن تيار المستقبل رؤية للخروج من الأزمة، معتبرا أنه لا حل سوى الركون إلى التحررية والليبرالية ضمن رؤية إسلامية وسنية، تخالف الإسلام المتحجر وتؤمن شروط العيش في مجتمع متحرر. ويقول، في هذا السياق، إن "خيارنا، منذ أيام رفيق الحريري، أنه إذا كان تيار المستقبل سيكون مجرد تيار سني، فالأفضل ألا يكون. لا أعقد أن مصلحة السنة في التقوقع وحصر أنفسهم في تيار، لأن ذلك سيكون مقتلا لهم وللمنطقة". ويبري علوش أنه على تيار المستقبل الإعلان عن خلفيته الفلسفية السياسية التي كانت ملتبسة في كل المراحل، وألا يخلج من منطق الليبرالية لأن هذا هو الأمر الوحيد الذي يمكنه أن يشكل خيارا للبنان والمنطقة. والأنظمة التي تجمد نفسها في إطار يحدد مرجعية الدولة في ناموس واحد أو دين واحد، ستصل إلى أزمة مفتوحة في وقت من الأوقات.

الأزمة مالية وليست سياسية

على عكس مصطفى علوش، ترى دموع شرقاوي، العضوة في قطاع الشباب، أن أزمة تيار المستقبل مالية وليست سياسية، وسببها يعود إلى تمويل السعودية لحرين في سوريا واليمن، ما تسبب بعدم دفعها للمستحقات المالية العائدة للشركات الكبرى مثل سعودي أوجيه و"بن لادن"، حيث تربط رواتب موظفي تيار المستقبل بهذه الشركات. ولكن لا يبدو أن هذه الأزمة ستطول كثيرا، حيث صرحت شرقاوي لـ"العرب" قائلة "لقد علمنا من مصادر سعودية أن هذه الأزمة ستنتهي قريبا".

وتؤكد شرقاوي على أن الأزمة المالية لم

تونس أين.. تونس إلى أين

انثروبولوجية وفكرية ودينية شعبية، والثانية مشكلة في العمل على بناء التنظيم السياسي لا على أساس التناقض مع النهضة والإسلاميين ولا وفق الاجتماع على الشخصية الكاريزماتية وإنما على أساس طرح البديل وفق مرجعيّات "الأصيل"، سؤالان لا بد على كل حزب سياسي أن يطرحهما على نفسه حتى تتحقق سبل النجاح. الحزب وتونس أين؟ تونس والحزب إلى أين؟.. توقف نداء تونس مليّا عند السؤال الأول وتجذب غرورا أو حבורا الإجابة عن السؤال الثاني، وهذا إشكال محوري آخر.

اليوم يتجذب كافة الفرقاء السياسيين الإجابة عن السؤال الأول "تونس أين؟" لأنّ تونس التي تعيش واقع الضياع إنما هي تدفع فاتورة اضطرابهم وعجزهم عن الارتقاء إلى مستوى اللحظة التاريخية، أما السؤال الثاني "إلى أين؟" فإجابته الجزئية عند الجغرافيا المشتعلة في ليبيا والمضطربة في الجزائر والحارقة في سوريا والعراق، أما سؤال "كيف؟" فسيجيب عنه الزمن وحده.

اليمن والتشجيع على خلق كيانات موازية للنهضة تقاسمها ذات المرجعية وذات الأفق بات اليمينيون المحافظون المعارضون للنهضة كالتأهين في صحراء السياسة ترفضهم الأحزاب من مختلف العائلات الفكرية وتلفظهم الحساسيات السياسية، وأصبحوا كـ"المغتربين السياسيين" بين واقع التمثيل الحزبي الضيق والتمثل الذهني الواسع لمفاهيم الهوية والجندرة والإنسان والأمة والتونسة..

وعلى الطرف النقيض من الحالة الاحتكارية للمدرسة الأيديولوجية لدى النهضة، عجز نداء تونس عن استيعاب الوسط على الرغم من ديباجاته الفكرية الذاهية في هذا الاتجاه ناهيك عن اليسار الذي تسعى الجبهة الشعبية إلى حيازة المظلة الأكبر للتمثيل في ظل استمرار التباين بين الرفقاء الفرقاء. ومع إصرار نداء تونس على الرهان الحصري على ورقة الغضب الشعبي ضد حركة النهضة والترويك، أضاع الحزب من بين يديه فرصتين استراتيجيتين، الأولى متمثلة في التموّع السياسي ومن ثمة احتكار "مرجعية الوسط" في ظل وسطية

الإسلاميين أو القوميّين الهوياتيين لم يدخل بعد في العقل السياسي التونسي - سيما مع الطابع اليساري للكثير من القوميّين- على الرغم من دخولهما إلى المعجمية السياسية العربية منذ منتصف التسعينات على الأقل. وفي أقل من 4 سنوات، احتكرت النهضة الإسلام السياسي والمرجعية اليمنية المحافظة في البلاد، وعوضا عن لعب التيارات المتباينة مع النهضة في ملعب

الفرقاء السياسيون يتجنبون الإجابة عن سؤال "تونس أين" لأن تونس التي تعيش واقع الضياع إنما هي تدفع فاتورة اضطرابهم وعجزهم

مع الجغرافيا أو الحاضر المليء بجملة من التناقضات والمفارقات.

كان من الواضح أنّ ثنائية المركز والهامش والقوة والقوى والتيار والتيارات والكيان والألوان ستحكم تونس لفترة من الزمان لا على أساس أن النهضة هي من الكيانات السياسية القليلة التي نجحت في الاستمرار لأكثر من ثلاثة عقود ولكن لأن النهضة كانت المستفردة في السياق اليمني الهوياتي والمتحركة بمعجزة الدين والسياسة والهوية والمسيطرة لوحدها على اليمن المحافظ، في حين أنّ الوسط كان يغلي بتيارات متنافرة ومتناحرة في المرجعية والتفكير، واليسار كان ساحة لأحزاب متباينة حد التناقض على الرغم من نجاح الجبهة الشعبية إلى درجة معتبرة في لمّ شتات مجموعة من رفاق الأُممية الكادحة. وبخطّ تاريخي لا يغتفر في السياسة، فسح "اليمن" أمام النهضة وصارت التعيرة السياسية الوحيدة في البلاد عن "التيار المحافظ"، إلى درجة أنها باتت اللاعب الوحيد المتحكم في مجالين واسعين جدا وهما اليمن المحافظ واليمن القومي، ذلك أنّ التعبير السياسي عن القوميّين



مع عودة الإسلاميين بقوة إلى المشهد السياسي في تونس لا بد من استحضار العقل التحليلي والتفسيري القادر على تفكيك الحالة السياسية دون استدعاء للخطابات الأيديولوجية والديباكات الديماغوجية المعيقة لكل ترتيب وتأنيث لواقع مركّب يستحيل البحث فيه بمنطق السببية المقيّنة.

منذ أحداث 14 يناير 2011 كان من الواضح أنّ اليسار التونسي لم يخرج بعد من فعل الرفض وأنّ العروبيين لم ينجحوا بعد في التآليف بين استحقاق "القطرية" وحقوق القومية العربية وأنّ الدساترة لم يفلحوا في استعادة العذرية الوطنية لبناء دولة ما بعد الاستقلال وأنّ الليبراليين كانوا في خضمّ النقاش الحاد بين الليبرالية الكلاسيكية وما بعد الليبرالية الرافضة لأي دولة رسمية مشرفة على اقتصاد السوق وأنّ الانتلجنسيا التونسية بدأت للتوّ في إعادة قراءة الواقع والراهن المحلي بعد سنوات من القطيعة "القصرية أو الاختيارية" إما



«إن المشاركين في اجتماعات فيينا، اتفقوا على ضمان تحقيق انتقال سياسي، يقضي إلى تنحي بشار الأسد من المشهد السياسي، دون خلق فراغ يملؤه الإرهابيون».

باولو جينتيلوني
وزير الخارجية الإيطالي

«لا يمكن للدول التي تساند الحكومة السورية لا سيما إيران وروسيا، أن تغسل أيديها من الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب التي ترتكب بدعم ومساندة منها».

فيليب لوثر
مدير برنامج الشرق الأوسط بمنظمة العفو الدولية

«بناء السلام وإيقاف العنف مرتبطان بوقف العنف ضد المرأة وحفظ كرامتها، ومرتبطان أيضا بالإسراع في العملية السياسية وإخراج بشار الأسد وزمرته الحاكمة من سوريا».

نغم غادري
نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض

هل ستخفف مشاركة إيران في جنيف من سياساتها المزدوجة



منى فياض

لا مشاركة إيران في محادثات جنيف في فيينا من أجل خطة سياسية انتقالية في سوريا تعكس بعض نتائج الاتفاق النووي على النظام الإقليمي الجديد في الشرق الأوسط الذي برز إرساءه، وتعتبر عما الت إليه سياسة براك أوباما الشرق أوسطية في تحويل الساحة الدولية إلى الثنائية القطبية أو أكثر. هذه المشاركة تترجم السياسة الأميركية التي صارت تعتبر أن إيران عامل استقرار في المنطقة. منذ توليه الحكم عمل أوباما على اعتماد إيران كعامل توازن في وجه السيطرة العربية - السنية على الإقليم، وعلى تحويلها قوة إقليمية عظمى. تتحول إيران من دولة معزولة ترزخ تحت ضائقة اقتصادية كبيرة، إلى مركز استقطاب للدول الغربية المتهاكة على السوق الإيراني. لكن إيران لم تفعل شيئا يجعلها تستحق هذا الانفتاح، بل على العكس لا تزال سياساتها تنقسم بالازدواجية؛ ولقد عبرت تجربة الصواريخ الباليستية في أكتوبر الماضي عن سلوكها المزدوج، ما جعل الولايات المتحدة تعتبر الأمر إخلالا بقرار مجلس الأمن الذي يمنع طهران من تصنيع صواريخ بالستية.

ولا يزال محمد جواد ظريف، وزير خارجية إيران، يعلن "أن الشعب السوري هو الذي يحدد مستقبله، ولا يحق لنا الحديث نيابة عنه، وأن اجتماعنا يهدف إلى مساعدة السوريين والدفع باتجاه الخيارات السياسية"، مضيفا "أكدنا ضرورة مواجهة الإرهاب، إضافة إلى أن الشعب السوري هو الذي يحدد مستقبله ولسنا نحن الذين يحق لنا تحديد مسؤولية النزاع في سوريا". هذا فيما "مستشاروه" يرتعون في سوريا، وفيما لا تزال طهران تستقبل جثث قتلاها المتزايدة من سوريا. هذا ناهيك عن مفاوضات إيران المباشرة للمعارضة السورية حول مصير الزبداني والقريتين الشيعيتين ضاربة عرض الحائط برأي الرئيس "الشريعي" و"ممثّل" الشعب السوري الناطقة باسمه على ما يبدو. تتبع إيران منذ 1979، كقوة إقليمية، سياسة خاصة. فعلى الصعيد الإقليمي تدرج سياستها الخارجية في استمرارية السياسة

التقليدية الإيرانية، أي المحافظة على النفوذ وتدارك أي تهديد من جانب منافسيها التقليديين: روسيا وتركيا والمملكة العربية السعودية وباكستان. فتضع دبلوماسيتها الحذرة في خدمة بلدها المعزول، وهذا ما يفسر الإحتراس الذي يبقى هدفه الأول الأمن الداخلي والخارجي للبلاد والاستقرار على حدودها، لأن إيران متعددة الإثنيات والقوميات والأديان، تقوم نواتها على أكثرية شيعية وفارسية، إلى جانب عدد من الأقليات الوطنية غير الشيعية ومن قوميات أخرى ذات ميول انفصالية تنتظر فرصة للإفصاح عن نفسها. وهذا ما تعتبره تهديدا لأمنها قابلا للاختراق من الأعداء.

نقطة الارتكاز الثانية تبدو معكوسة، فأيران التي تنتشد في حماية نفسها داخليا، تطمح لأن تهيمن على العالم الإسلامي عبر تادية دور قائد عالمي للثورة الإسلامية، باسم "الجامعة الشيعية"؛ لهذا نجدها عززت الخارطة الشيعية مقابل الخارطة عبر - الإيرانية، لأنها تفضل الاعتماد على الطوائف الشيعية غير الإيرانية، الهزارة في أفغانستان والشيعية العرب في لبنان والبحرين والعراق، أكثر منها على جماعات إيرانية عرقيا، كالأكرد والطاجيك. تخدم هذه الجامعة الشيعية، الدبلوماسية الإيرانية. هناك صلة أكيدة بين نقطتي الارتكاز هاتين: "الجامعة الشيعية" تفرز مواقع للدولة الإيرانية كعامل إقليمي عبر استغلال الشيعة العرب؛ فتعمل على إقناعهم بأنها ملاذهم وحاميتهم. وهذا كي تتقوى بهم من أجل إرادتها في ما تطلق عليه ظاهريا "هداية" العالم الإسلامي إلى الشيعية؛ فيما هي تقصد الهيمنة وتخريب الدول العربية.

درج بعض المراقبين على عدم الاهتمام بالعامل الأيديولوجي في السياسة الخارجية الإيرانية. فمنهم من يرى فيه كلاما منمقا ومزايدة تخفي سياسة تقليدية للمحافظة على النفوذ الإقليمي، ومنهم من يرى العكس: وراء هذه السياسة التقليدية إمبريالية شيعية. هذه السياسات تذكرنا بممارسات الاتحاد السوفييتي الغابرة. فهي تمارس سياساتها على عدة مستويات، المستوى الأول مستوى

الدولة ومؤسساتها الأمنية والتنظيمات المتعددة التي أوجدتها للإسكاف بمقالبيد البلا، إلى جانب سلطة الولي الفقيه الدينية المطلقة على الدولة. ونجدها هنا كالاتحاد السوفييتي في مرحلة "الاشتراكية في بلد واحد". هذه المقارنة بالاتحاد السوفييتي لا تعني المحتوى الأيديولوجي إطلاقا، بل وجود قطاع مزدوج من الحوافز في الحالتين، أحدهما سياسي سلطوي، والآخر أيديولوجي. اتبع الاتحاد السوفييتي خلال 70 عاما من عمره، سياسة يدفعها محرك بثلاث سرعات: الأولى تقضي باعتماد الوسائل الدبلوماسية التقليدية، باعتبار أن الاتحاد كما يعرف نفسه، في خدمة الثورة العالمية. السرعة الثانية تعمل على تشجيع قيام نظام حكم شيوعي كلما كان ذلك ممكنا، بواسطة التخريب أو الانقلابات. أما السرعة الثالثة ففي تحصيل فوائد الانتصار الشيوعي في البلد المعنى لتقوية الدولة السوفييتية ونظامها. هذا المنهج، المتبع ضمن "دائرة جدلية" بسرعات تتنوع بتنوع أهمية الأوضاع وأولويتها، يظهر أن دولة مؤسسة على الأيديولوجيا، علمانية كانت أو دينية، لا تقود سياستها الخارجية كسائر الدول. فالأيديولوجيا، والدين في حالة إيران، حاضرة دائما كسبب أو كنتيجة، كهدف أو كحجة.

فدبلوماسية الدولة تجهل، أو تتجاهل، وسائل التخريب والإرهاب التي قد تضطر أجهزة المخابرات الإيرانية خاصة إلى اعتمادها خدمة لأهدافها في الشرق الأوسط، في أوروبا أو في أجزاء أخرى من العالم. وفي الوقت نفسه يندمج الجهازان على مستوى القرار. أما ما يمكن تعديله فهو التوقيت ودرجة التواتر في هذا القطاع أو ذاك. في الاتحاد السوفييتي لم يكن يوجد إلا سلطة واحدة مسؤولة هي الحزب، الذي كان قادرا على إقامة علاقات دبلوماسية سليمة بأسوأ أعداء الشيوعية، كما كان في وسعه أن يقوم بالتجسس والتخريب وإنشاء خلايا لهذه الغاية في البلدان الرأسمالية. وفي إيران يبدو الوضع مشابها مع تعقيد

أصبح عندي الآن بطانية

عشرة أعوام من الآن؟ هل سيتحقق حلم المواطن العربي ليقف فخورا بانتقاله إلى الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، أم أنه سينشد "أصبح عندي الآن بطانية"؟ ما أخشاه أن يكون حلم المواطن العربي القادم ليس البحث عن بندقية أو حتى بطانية، بل الحلم بالحفاظ على ملابسه الداخلية.

* عضو جمعية الاقتصاد السعودية

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

ثلاثة أشهر دون أمل في آخر النفق أو حتى بؤار مصالحة نيابية.

أما ياسمين الشام، فقد لوثته أقدام الحرس الثوري الإيراني وأحذية حزب الله وطائرات الموت الروسية. لسبب ما، مازال العالم يحمي الأسد الذي حوّل سوريا من صبية فانتة عذراء إلى غابة تسكنها الذئاب البرية.

العراق يعاني من جرائم تنظيم "داعش" بحق المسيحيين والإيزيديين من جهة، ومن التمرق السياسي الذي خلفه الاحتلال الأميركي والوصاية الإيرانية من جهة أخرى. المرجع الشيعي الأعلى في العراق، علي السيستاني، يحذر البرلمان من التخوف من "الإصلاحات" التي أعلنها رئيس الوزراء حيدر العبادي، وكأنها ميثاق حمورابي. أما الشعب الفلسطيني، وهو المعني بحمل البندقية، فهو إما يتم إعدامه يوميا في شوارع القدس القديمة، وإما في شتات المخيمات يبحث عن بطانية. عصية هي القدس على إسرائيل كما كانت عصية على النفوذ الفرعوني والاحتلال البالي وطمع الإسكندر الأكبر والحملات الصليبية. هل سيتغير وضع العرب بعد عام أو

لتقصّف تل أبيب، بل لقصف مواقع للجماعات المتطرفة الإرهابية في داخل ليبيا. ومازالت مسرحية "من أنتم؟" مستمرة دون توقف. مصر تعاني في ثلاث جبهات رئيسية: الحالة الأمنية في المطارات المصرية بعد تفجير الطائرة الروسية، والوضع الاقتصادي المتردي، واستمرار جماعة الإخوان الإرهابية في الخوض في الشأن الداخلي المصري. أما السودان، والذي تمرق إلى شطرين متناحرين بعد سلسلة طويلة من الانقلابات العسكرية، فصفحته "الناصعة" سجلت مقتل عشرات الآلاف ونزوح الملايين منذ 2013 بسبب النزاعات القبلية والحروب الأهلية. اليمن (السعيد) يترنح تحت وطأة الحرب التي سببها الانقلابيون الحوثيون والمخلوع صالح. ميليشيات الحوثي تزرع الألغام، ليس لتحرير القدس، بل في أحياء تعز الأبية. الحوثيون يتباهون بحصار المستشفيات والقصف العشوائي لأحياء السكنية اليمنية. لبنان هو الآخر سقط شهيدا يبحث عن بطانية. سقط لبنان تحت احتلال ميليشيا حسن نصر الله الإرهابية، وسقطت بيروت تحت احتلال أكياس النفايات منذ أكثر من

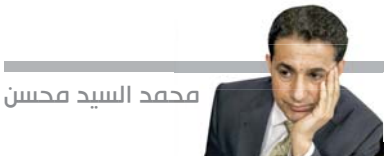
لا من منا، من جيلي على الأقل، لا يتذكر قصيدة "أصبح عندي الآن بندقية" التي غنتها أم كلثوم عام 1969. تقول كلمات الأغنية "أصبح عندي الآن بندقية...إلى فلسطين خذوني معكم...إلى فلسطين طريق واحد... يمر من فوهة بندقية". جاءت القصيدة نتيجة حرب 1967 واحتلال إسرائيل لما تبقى من الأراضي الفلسطينية. ألهمت قصائدنا مشاعر الشعوب العربية، فانطلقنا في حروب وهمية خسرنا فيها الكرامة وسقطت البندقية وضاعت القضية.

تغير الزمان وتبدلت الظروف وأصبح المكان غير المكان، أصبح المواطن العربي اليوم يبحث عن كرامة، أو حتى بطانية. تونس، الدولة الوحيدة التي تم فيها تسليم السلطة دون إراقة دماء، اجتازت انتخابات حرة ولكنها مازالت الدولة التي "صدرت" أكبر عدد من المقاتلين لتنظيم داعش. وكان هذا لا يكفي، أصبح المواطن التونسي اليوم أسير حزب الإخوان الذي تغلغل في السياسة التونسية. في ليبيا، انطلقت مروحيات حربية من قاعدة بنينا الجوية في مدينة بنغازي، لا



عبدالله العلمي

هل سيتحقق حلم المواطن العربي ليقف فخورا بانتقاله إلى الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، أم أنه سينشد «أصبح عندي الآن بطانية»



محمد السيد محسن

الحال يسير بالمنطقة من سيء إلى أسوأ، حتى بات لسان حال أهلها يدافع عن سايكس بيكو الأول لأنه، على الأقل، حفظ لهم دولا وطنية يخشى أن تتفكك في التقسيم الجديد

تعيش تعيش سايكس بيكو

المجال أمام الإسلام السياسي ويتحرك بعدها ليطيح بها في ما سمي بالربيع العربي. اليوم يدفعنا ناشطون لنتظاهر ضد تقسيم المقسم ونحافظ على ما تم الاتفاق عليه عام 1916، والذي بقي من بديهيات مظلمتنا على مدى قرن، فنحن أمة العرب التي كانت لا تعترف بالحدود في ما بينها، اليوم نحن ندافع عن حدودنا المقررة منذ سايكس بيكو الأول، ونرفض تأسيس حدود جديدة ستجعل من دولنا الوطنية التي انتقمنا إليها ورفعنا أعلامها، دوليات تتصارع بشكل طائفي وعرقي، وعن قريب سترفع شعار "تعيش تعيش سايكس بيكو" ونرفض المساس بها لأننا، ببساطة، فرطنا في أعدائنا الذين كانوا يدعون إلى "وطن حر وشعب سعيد"، واستبدلناهم بخلايا الذبح والنكوص للربيع.

ولأننا نؤمن بنظرية المؤامرة التي تعلمناها في مناهجنا الدراسية، فإننا ندرك اليوم بأن ما جرى وما يجري كان مخططا له. حيث تقول الحكمة المنطقية الإغريقية "وراء أي نزاع طرف مستفيد". اليوم يتم التخطيط لإسرائيل اليهودية الكبرى، بجوار دوليات تتصارع طائفيا وعرقيا وتحول خيراتها

مع وصول الأخبار عن اجتماع أممي كبير في لندن بين ممثلين من فرنسا والولايات المتحدة الأميركية وروسيا بالإضافة إلى بريطانيا، ومع ما يجري من حراك وسيلته العنف في منطقة الشرق الأوسط، ومع مرور مئة عام على معاهدة "سايكس بيكو" الشهيرة ونهاية تفويض عصبة الأمم لفرنسا وبريطانيا حيث كان التفويض لإدارة الدول المتقاسمة لمدة مئة عام، يبدو أن المنطقة ستخضع لتقسيم جديد، الأمر الذي شاع بين بعض المحللين باسم "سايكس بيكو جديد". هناك من يحاول تعديل ما تم الاتفاق عليه في فندق هابيد بارك كورنر عام 1916، حيث لن يكون ثنائيا كما كان، بل إن التقاسم سيجري على مستوى دول الفيتو هذه المرة.

الحال يسير بالمنطقة من سيء إلى أسوأ، حتى بات لسان حال أهلها يدافع عن سايكس بيكو الأول لأنه، على الأقل، حفظ لهم دولا وطنية يخشى أن تتفكك في التقسيم الجديد. أبأؤنا بتحملون مسؤولية ما نحن فيه حينما أسقطوا النظم الملكية وجأؤوا لنا بنظم انقلابية ثورية سرعان ما تحولت إلى نظم دكتاتورية شمولية، حاربت اليسار العربي بكل ما أوتيت من بطش، لتفجس

* كاتب وإعلامي عراقي

مشروعاً تم إلّاؤها من قبل كبرى شركات النفط العالمية خلال العام الحالي، إضافة إلى إلغاء استثمارات بقيمة 22 مليار دولار، بحسب شركة بريتش بتروليم.

مليار دولار قيمة الصفقة التي أبرمتها باكستان لاستيراد الغاز الطبيعي المسال من قطر بحسب وزير الاقتصاد الباكستاني الذي أكد أن الشحنات ستبدأ الشهر المقبل.

مليار دولار الحجم المتوقع لصادرات تونس من زيت الزيتون خلال العام الحالي، بعد أن تضاعف الإنتاج 4 مرات، لتحتل المرتبة الثانية عالمياً بعد أسبانيا.

خبراء تونسيون يطرحون حلولاً للمأزق الاقتصادي

● دعوات لتعزيز العلاقة الاقتصادية مع كبار الاقتصادات الآسيوية ● تحذيرات من تداعيات اقتراح رهن الممتلكات العامة



تراجع أعداد السياح أبرز أسباب الأزمة الاقتصادية

تقشفية وسيكون المتضرر الرئيسي الطبقات الشعبية“. وقال إن ”الحل يكمن في تحسين أداء الحكومة لتصبح قادرة على فرض إصلاح ضريبي يوفر ما يكفي من الموارد الذاتية لتتمكن الدولة من القيام بواجبها التنموي ورفع الإنتاجية، دون الإخلال بالسلم الاجتماعي“.

وسيكون أكثر صعوبة في السنوات القادمة وخاصة عام 2017 حين ترتفع خدمة الديون لتصل إلى نحو 4 مليارات دولار. وأكد أن حاجة البلاد للتمويل الخارجي من المؤسسات المالية العالمية سوف تتزايد ”وهو ما سيمنحها الفرصة لفرض إصلاحات واختيارات صعبة وبرامج



رضا قوبعة:

خفض الفائدة سيؤدي

لارتفاع فاتورة الواردات

وتكاليف الإنتاج والتضخم

الثروة معطلة ولا مفر من الاقتراض، بسبب عدم وضوح الرؤية للمستثمرين وهشاشة الوضع الأمني، إضافة إلى العجز الهيكلي في الميزان التجاري“.

وأشار إلى ضعف العوائد الضريبية والسياحية وضعف الاستثمار الأجنبي وتراجع عوائد صادرات المواد الأولية.

وأكد أن ”الاقتراض ينبغي أن يكون حلاً مؤقتاً، أما الحل الدائم فهو تحقيق السلم الاجتماعي وتنقية المناخ الأمني وتعزيز مصداقية في الخطاب السياسي“.

وأضاف أنه ينبغي إطلاق الإصلاحات الهيكلية وتحسين الميزان التجاري وجذب الاستثمار الأجنبي لإنعاش الاقتصاد، وبالتالي خفض معدلات الاقتراض.

وقال إن تونس لم تكن بحاجة للاقتراض من البنك الدولي وصندوق النقد عبر الصكوك الإسلامية، لو لم يتوقف إنتاج الفوسفات. واستبعد العبيدي خروج البلاد من أزمتها الاقتصادية، طالما أن الهاجس الأمني في صدارة الاهتمام وفي ظل استمرار الصراعات السياسية.

وأكد الخبير الاقتصادي عبد الجليل البدوي أن ارتباك وتناقض التصريحات الحكومية سيزيدان من الضبابية ويؤثران سلباً على مناخ الأعمال والقدرة على جذب الاستثمارات.

وأضاف أن الخطاب الداخلي يميل لتطين الرأي العام، لكنه يميل أمام الرأي العام العالمي للحديث عن الإحباط والاستياء من عدم وفاء أصدقاء تونس بوعودهم، والتأكيد بأن ”العاصفة في تونس ستتحول إلى إعصار“.

وقال البدوي إن تلك ”الخطابات المتناقضة تزيد تعقيد الوضع واستمرار الضبابية خاصة بالنسبة للمستثمرين الذين هم في حاجة إلى وضوح الرؤية وإلى خطاب سياسي واضح المعالم“.

وأوضح أن الظرف الاقتصادي صعب

انتقد خبراء تونسيون ارتباك الحكومة في وضع حلول لتعثر الاقتصاد، وطالبوا بالتوقف عن تقديم حلول ترقيعية يمكن أن تخيف المستثمرين بدل طمأنتهم، مثل إعلان وزير المالية عن الاستعداد لرهن الممتلكات العامة للدولة كضمان لإصدار صكوك إسلامية.

النمو، بعد أن كانت الحكومة تتوقع نمواً بنسبة 2,8 بالمئة.

وأضاف أن فشل برامج الحكومة في العام الحالي، يعود إلى ”عدم الاستقرار الأمني، وعدم إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية، مثل تطاحن الأحزاب والإضرابات، التي حالت دون تحقيق أهداف النمو“.

وأشار إلى أن الدين العام الخارجي بلغ مستويات مرتفعة تعادل 54 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بنحو 42 بالمئة في عام 2010.

وأكد قوبعة لوكالة الأناضول أن الدين الخارجي سيشكل عبئاً كبيراً في عام 2017 حين يحل أجل تسديد معظم الديون، وسيكون ذلك على حساب الاستثمارات والتنمية بالجهات المحرومة.

وأضاف أن ”القرار الأخير للبنك المركزي المتعلق بخفض الفائدة بنصف نقطة مئوية سيؤدي لارتفاع سعر الدولار مقابل الدينار، ما يعني ارتفاع فاتورة الواردات والمواد الأولية وارتفاع تكاليف الإنتاج والتضخم“.

وأضاف أن ذلك سيزيد أيضاً تكاليف تسديد القروض ويفاقم العجز في الموازنة ويمكن أن يكون له انعكاس سلبي على الإدخار.

لكنه قال إن رفع الفائدة له إيجابيات أيضاً إذ يمكن أن يؤدي انخفاض الدينار إلى تشجيع الصادرات وزيادة الإقبال السياحي وتسهيل الاستثمارات والاقتراض للمستثمرين.

وأكد أن المهم في آلية إصدار الصكوك الإسلامية ”هو معرفة أين ستستغل عوائدها؟ هل ستذهب إلى قطاعات منتجة يمكننا من استرجاع ملكية ما سيتم رهنه وقتئذ؟ وهل ستقوم بزيادة إنتاجية الاقتصاد التونسي؟“.

وقال الخبير المالي معز العبيدي إن ”الحكومة أمام خيارين إما بقاء الأمور على حالها مع بعض الإصلاحات الشكلية وإما إصلاحات جذرية“. وأضاف أن ”ماكينة خلق

اقتصاد

تونس - قدم عدد من خبراء الاقتصاد التونسيين اقتراحات لسبل إخراج البلاد من أزمتها المالية الخائقة، واقترحوا تعزيز العلاقات مع شركاء اقتصاديين جدد مثل الصين والهند وبقية الاقتصادات الآسيوية الكبيرة.

وطالبوا بالبحث عن دور لتونس كحلقه وصل بين أوروبا وبلدان القارة الأفريقية. وانتقد خبير الاستثمار محمد الصادق جبنون تصريحات وزير المالية سليم شاكر التي عرض خلالها رهن ممتلكات الدولة، وقال إنها تخيف المستثمر الأجنبي والمحلي وتدفعه للبحث عن مكان منافس مثل المغرب.

وقال إن الوضع في تونس لم يصل بعد إلى وضع اليونان مثلاً، وأن لديها الكثير من الأوراق مثل عقد لقاء تونسي مع عمالة الاقتصاد الآسيوي كالصين والهند واليابان، التي تعتبر الممول الرئيسي للاقتصاد العالمي، وكذلك البحث عن أدوار ارتكاز بين أوروبا وأفريقيا.

وأضاف أن ”تونس يمكن أن تكون المحطة الختالية للاستثمارات الصينية والآسيوية بصفة عامة، لكن بشرط إنجاز الإصلاحات الهيكلية في أقرب وقت ممكن وخاصة مقاومة البيروقراطية“.

وأكد أن الإصلاحات والانفتاح على المجالين الآسيوي والأفريقي يمكن يدفعاً الاقتصاد التونسي للعودة إلى النمو بنسبة 5 بالمئة.

وقال أستاذ الاقتصاد رضا قوبعة إن برنامج الحكومة لعام 2016 الذي عرضه وزير المالية، والذي توقع أن ينمو الاقتصاد بفضل بنسبة 2,5 بالمئة، قد يصعب تحقيقه، مثلاً ما حدث في العام الحالي، الذي توقف فيه

محمد الصادق جبنون:
ضرورة عقد لقاء مع
عمالة الاقتصاد الآسيوي
كالصين والهند واليابان

باختصار

◀ كشف تقرير صادر عن الاتحاد الخليجي للبتروكيماويات أن صادرات دول الخليج من البتروكيماويات بلغت مستويات قياسية في العام الماضي بنحو 67.2 مليون طن وبقيمة 62 مليار دولار.

◀ أظهرت بيانات أن التجارة الألمانية سجلت تحسناً أكبر من المتوقع في شهر سبتمبر الماضي حين فوّزت الصادرات بنسبة 6 بالمئة بمقارنة شهرية بعد تراجعها بنسبة 5.2 بالمئة في أغسطس.

◀ كشف ديوان المحاسبة الأوروبي أمس أن مؤسسات الاتحاد الأوروبي قامت بتبذير مبلغ 6 مليارات يورو العام الماضي، ودعا بروكسل لتنظيم موازنتها غير العملية للاستجابة للخدمات المالية.

◀ تعزّمت الهند تخفيف الشروط المنظمة للاستثمار الأجنبي المباشر في 15 قطاعاً، منها الصناعات العسكرية والطيران والتعدين والتشييد وتجارة التجزئة والبنوك في محاولة لتحفيز النمو الاقتصادي.

◀ هبطت أسعار الذهب متجهة صوب أدنى مستوى لها في 3 أشهر مع صعود الدولار إلى ذروته في 7 أشهر مدعوماً باحتمال رفع أسعار الفائدة الأميركية في ديسمبر للمرة الأولى خلال 10 سنوات.

◀ أفاد رئيس شركة غازبروم الروسية أمس أن الدفعات المالية التي استلمتها الشركة من نظيرتها الأوكرانية ”نافتوغاز“، تكفي لإمداد أوكرانيا بالغاز الطبيعي، لغاية يوم السبت المقبل فقط.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

وكالة الطاقة الدولية تستبعد ارتفاع أسعار النفط قبل 2020



فاتح بيرول:

نتوقع أن تتراجع

استثمارات النفط هذا

العام بأكثر من 20 بالمئة

الصناعات الثقيلة في تحقيق النمو الاقتصادي سيعني أن الصين ستحتاج إلى موارد طاقة أقل بنسبة 85 بالمئة مقارنة بما احتاجته في الأعوام الخمسة والعشرين الماضية.

وتوقعت الوكالة أن تصبح الهند المحرك الرئيسي لزيادة الطلب مع ارتفاع استهلاكها بوتيرة أكبر منها في أي منطقة أخرى ليصل إلى 10 ملايين برميل يومياً بحلول 2040.

اتفاقات نفطية واستثمارية بين الكويت وروسيا

◀ سوتشي (روسيا) - أعلنت الكويت وروسيا عن عدد من الاتفاقات في مجال النفط والغاز وزيادة الاستثمارات على هامش الاجتماع بين أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مدينة سوتشي الروسية.

وقالت شركة غازبروم أمس، أكبر شركة منتجة للغاز في روسيا إنها وقعت مذكرة تفاهم مع مؤسسة البترول الكويتية في قطاع النفط والغاز، لكنها لم تكشف عن تفاصيل الاتفاق.

وكانت غازبروم قد ناقشت مع الجانب الكويتي في وقت سابق الإمدادات الممكنة من الغاز الطبيعي المسال من روسيا إلى الدولة الخليجية، إضافة إلى التطبيق المشترك لمشروعات في قطاع النفط والغاز.

كما أعلن صندوق الاستثمار المباشر الروسي أمس أن الهيئة العامة للاستثمار، وهي صندوق الثروة السيادي للكويت، خصصت 500 مليون دولار إضافية للاستثمار في مشروعات في روسيا وذلك بالشراكة مع الصندوق الروسي. وقال الصندوق إن الاتفاق جرى توقيعه بحضور الرئيس وأmir الكويت، وهو يأتي بعد أن خصصت الكويت 500 مليون دولار للاستثمار مع الصندوق الروسي في عام 2012.

المصدرين لكن تلك التراجعات قد يعوضها نمو المعروض في العراق وإيران.

وقال بيرول إن صادرات منطقة الشرق الأوسط، التي تضخ بالفعل نحو ثلث النفط في العالم، قد تعادل ما يربو على ثلثي إجمالي المعروض خاصة في ظل بقاء السعر قرب 50 دولاراً للبرميل. وأكد أنه ”يجب علينا أن نفكر جيداً في التداعيات الواقعة على أمن النفط حينما يصير عدد قليل جداً من البلدان كمية كبيرة إلى السوق العالمية“.

وعلى صعيد الطلب توقعت وكالة الطاقة أن يرتفع إجمالي استهلاك الطاقة في الصين أكبر مستهلك للسلع الأولية في العالم ليبلغ مثلي استهلاك الولايات المتحدة بحلول 2040.

لكن زيادة الكفاءة والتحول عن الاعتماد على

وقد يكون لهذا تداعياته على سوق النفط في الأعوام المقبلة“.

وتكابد شركات النفط في ظل تراجع الأسعار وتوقعات ”انخفاضها لفترة أطول“ وهو ما اضطرها لتقليص الإنفاق والاستغناء عن آلاف الوظائف وتأجيل مشاريع عملاقة بنحو 200 مليار دولار في أنحاء العالم.

وأبلغ بيرول مؤتمراً صحفياً ”في الأعوام العشرة القادمة حتى إذا كان نمو الطلب على النفط صفراً... فإن مجرد زيادة الإنتاج لتعويض تراجع الحقول القائمة سيتطلب منا استثمارات عند مستوى 650 مليار دولار“.

ومن المرجح أن يتأثر منتجو النفط عالي التكلفة مثل كندا والبرازيل والولايات المتحدة بتدني أسعار الخام بشكل أسرع من معظم



◀ مارلين هيوسون رئيسة مجلس إدارة شركة لوكهيد مارتن الأميركية تصافح حميد الشمري الرئيس التنفيذي للطيران والخدمات الهندسية في شركة مبادلة أمس بعد إجراء مباحثات بين الجانبين على هامش معرض دبي للطيران.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.787.28	6.986.89	3.300.19	4.199.03	10.947.02	5.893.91	1.238.97
0.01%	0.40%	2.37%	0.63%	1.99%	0.10%	0.94%

اقتصاد

الرياض تخطط لأول اقتراض من الأسواق الدولية في تاريخها

● مصرفيون يكشفون أن السعودية استشارتهم بشأن الإصدار المرتقب ● لاغارد تنصح الرياض بترشيد الإنفاق وخفض الدعم الحكومي



الرياض لاتزال مصرة على عدم خفض الإنفاق على مشاريعها الاستثمارية الاستراتيجية

وردا على سؤال عن تقييمها لموقف الرياض الداعي لترك قوى العرض والطلب تحدد الأسعار وليس اللجوء إلى سياسات ضغط عبر تخفيض الإنتاج، قالت لاغارد "السعودية تتبع سياسة واضحة في التعامل مع أزمة انخفاض الأسعار". وأشارت إلى أن "صندوق النقد يعتقد أن انخفاض النفط يعتبر فرصة تتطلب من السعودية دراسة عدة خيارات أولها إعادة النظر في سياسة الإنفاق العام... لا بد من إعادة النظر في سياسات الدعم وكذلك تحويل وجهات الإنفاق إلى مشروعات ذات كفاءة استثمارية عالية".

الظروف، هي ترشيد الإنفاق وإعادة النظر في سياسات الدعم وإعطاء دور أكبر للقطاع الخاص. ودعت لاغارد، إلى تطوير سوق مستقل للسندات في السعودية كأداة تمويل مهمة شريطة أن يكون إصدار الأذون والسندات مبرمجا وفق مواعيد وجداول زمنية محددة. وأشارت مديرة صندوق النقد بالإجراءات السعودية الخاصة بفتح سوق الأسهم أمام المستثمرين الأجانب وخطط فتح قطاع التجزئة بالكامل أمام الشركات الأجنبية، مؤكدة أن فتح قطاعات مهمة جديدة أمام القطاع الخاص يعزز من جاذبية السوق.

سيجد سوقا. وقال المصرفي الخليجي عن نطاق السعر المتوقع للسندات "أي إصدار سيكون أرخص بدرجة كبيرة من البحرين واقرب إلى قطر أو أبوظبي".

نصائح صندوق النقد

في هذه الأثناء أكدت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد لصحيفة "الاقتصادية" السعودية أن الاقتصاد السعودي قادر على مواجهة تداعيات انخفاض أسعار النفط. وأشارت إلى 3 وسائل يمكن من خلالها تعزيز وضع المالية العامة للبلاد، في ظل هذه

كشفت مصرفيون أمس أن السعودية تخطط لتحول كبير في سياستها المالية، من خلال إصدار أول سندات دولية في تاريخها، في وقت دعت فيه رئيسة صندوق النقد الدولي الرياض لخفض الإنفاق والدعم الحكومي وزيادة دور القطاع الخاص.

لكن إصدارات السندات المحلية بدأت ترفع أسعار الفائدة في سوق النقد السعودية عن طريق سحب السيولة من البنوك. وقد تساعد السندات الدولية، التي تتطلع البنوك الأجنبية إلى إدارتها منذ بداية العام الحالي على تخفيف جانب من هذه الضغوط.

تحول كبير

وسيكون برنامج السندات الدولية تحولا كبيرا في سياسة الرياض التي كانت بالغة التحفظ إزاء السندات في الأعوام الأخيرة. وتراجع الدين العام إلى مستوى ضئيل لا يزيد على 1.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية العام الماضي. ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يرتفع هذا الرقم إلى 44 بالمئة بحلول عام 2020. وقالت المصادر إن الحكومة السعودية تبحث إقامة مكتب لإدارة الدين سيتولى أمر الإصدارات. وقال المصرفي الخليجي إن إصدار السندات الدولية الأول للسعودية سيكون حالة اختبار ولذا من المرجح أن يبلغ أجله نحو عشر سنوات. وبعد ذلك قد تدرس

السعودية أجالا أطول مثل 30 عاما. وأضاف أن الإصدار الأول سيكون على الأرجح في حدود مليار إلى ملياري دولار. وقال "لم نناقش رقما محددا لكنهم سيتطلعون إلى حجم قياسي كبير... أقصى وسعهم أن يطرقوا السوق العالمية مرتين أو أربع مرات في السنة".

وكانت ستاندرد اند بورز خفضت الشهر الماضي تصنيفها للديون السعودية السيادية طويلة الأجل منعتلة بانخفاض أسعار النفط. لكن في الوقت الحالي فإن عدد الكيانات السعودية التي لها سندات أجنبية قائمة محدود ومعظمها جهات شبه حكومية مثل الشركة السعودية للهكهرباء. لذا يعتقد المصرفيون أن الدين السيادي السعودي

الرياض - قالت مصادر بالقطاع المصرفي أمس إن السعودية تخطط لإصدار سندات في السوق العالمية من العام القادم في إطار مساعيها لإيجاد السبل لسد عجز الميزانية الناجم عن تراجع أسعار النفط. وأكدت المصادر، التي ناقشت الأمر مع مسؤولي مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) أن السلطات لم تنته بعد من الخطة لكنها تحزن تقدما. وقال مصرفي خليجي كبير طلب عدم نشر اسمه نظرا لحساسية الأمر، "سيكون الإصدار في يناير أو يونيو... لست متأكدا لكنه شيء يفكرون فيه... إنها فكرة مطروحة بلا ريب". وقال مصرفي تجاري سعودي إن المصرفيين يعرضون خدماتهم على الحكومة السعودية، وإن "وزارة المالية ستقترض لكن مؤسسة النقد ستكون جهة الإصدار. لا أعتقد أن تفويضا سيصدر قبل العام القادم". ولم يرد البنك المركزي السعودي ولا وزارة المالية على طلبات للحصول على تعقيب.

الاقتراض المحلي

وكانت الحكومة قد بدأت في يوليو إصدار سندات محلية بنحو 20 مليار ريال (5.3 مليار دولار) شهريا، في أول مبيعات سندات سيادية لها منذ عام 2007، للمساعدة في تمويل العجز الذي اتسع مع تراجع سعر الخام بنحو 60 بالمئة منذ يونيو 2014.

ويقدر صندوق النقد الدولي أن يصل عجز ميزانية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم إلى أكثر من 100 مليار دولار سنويا.



كريستين لاغارد: على الرياض ترشيد الإنفاق ومراجعة سياسات الدعم وزيادة دور القطاع الخاص

خطة سعودية لتنويع الاقتصاد لإبطاء تغير المناخ

أن السعودية مسؤولة عن 527 مليون طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون سنويا أو 1.22 بالمئة من إجمالي الانبعاثات العالمية. ويعتبر مجرد تقدم السعودية بخطة في هذا الإطار مؤشرا إيجابيا بشأن اتفاقية باريس فيما أعلنت نحو 160 دولة خططا قومية لمكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري والفيضانات وموجات الجفاف وارتفاع منسوب مياه البحار. وتقول السعودية إن خطتها تجيء ضمن سيناريو يقوم على تنويع الاقتصاد من خلال مساهمات ضخمة من عائدات تصدير النفط ومشروعاته. وقالت الخطة إن هذه العائدات

الرياض - أعلنت الحكومة السعودية أمس خططا لتنويع اقتصادها لمكافحة تغير المناخ، وذلك ضمن استراتيجية تسعى لتجنب انطلاق نحو 130 مليون طن من الانبعاثات الكربونية سنويا بحلول عام 2030 من خلال تنويع الاقتصاد. وتعد السعودية من كبار الدول صاحبة الانبعاثات الغازية العالية المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري التي تطرح خطة على الأمم المتحدة قبل انعقاد قمة المناخ في باريس في 30 نوفمبر الجاري.

ولم تذكر السعودية مزيدا من التفاصيل عن حجم الانبعاثات الحالية فيما تشير تقديرات المعهد العالمي للموارد، وهو مركز بحثي، إلى

ستتفق على قطاعات تطلق الحد الأدنى من الانبعاثات مثل "الخدمات المالية والصحية والسياحة والتعليم والطاقة المتجددة وتقنيات كفاءة الطاقة لتعزيز النمو". وأكدت أنها تعزز استخدام الطاقة بصورة أكثر كفاءة مع الاستثمار في الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الحرارية الأرضية. وأوضحت أنها ستنشئ مصنعا لجمع واستخدام 1500 طن من غاز ثاني أكسيد الكربون يوميا لاستخدامه في مصانع البتروكيماويات كما أنها ستنشئ مصنعا تجريبيا في منطقة العثمانية لحبس وتخزين الكربون والذي يقع في حقل نفط الغوار ما قد

يرفع معدلات استخراج الخام 20 نقطة مئوية. وتعزز الحكومة أيضا تشجيع الاستثمارات في التنقيب عن الغاز الطبيعي وإنتاجه كما ستنتهج سياسات أخرى لمكافحة تغير المناخ منها إبطاء معدلات التصحر والنهوض بكفاءة النقل العام.

130 مليون طن من الانبعاثات حجم الخفض السنوي بحلول 2030 من خلال تنويع الاقتصاد

التابعة لشركة الإمارات للصناعات العسكرية التابعة لحكومة أبوظبي، مكونات الصناعات النفطية والطيران والصناعات الدفاعية، وتصدر منتجاتها للعديد من دول العالم. وتعد مجموعة فينميكانيكا، ثاني أكبر مجموعة صناعية في إيطاليا، وتعمل في مجالات تصميم وتطوير وإنتاج ودعم الطائرات التجارية والعسكرية وطائرات التدريب والطائرات بدون طيار وطائرات الاستعراضات الجوية.

الاتفاقية تتضمن إنتاج وتوريد المكونات، إضافة إلى إنشاء برنامج للتعاون الصناعي يهدف إلى توفير الدعم لشركة توازن للصناعات الدقيقة من أجل تطوير الكفاءات الفنية ذات الصلة بهذا القطاع التصنيعي. وجرى توقيع الاتفاقية، التي تتضمن برامج مشاريع وتدريبية للمهندسين الإماراتيين الشباب، خلال فعاليات اليوم الثالث لمعرض دبي للطيران. وتنتج شركة توازن للصناعات الدقيقة



توازن تصدر منتجاتها الدفاعية المتطورة إلى عدد كبير من دول العالم

لقطاع صناعات الطيران في الإمارات. وأكد أن الشراكة بين توازن وفينميكانيكا تؤكد زيادة قطاع صناعات الطيران في الدولة، خاصة أن المكونات الجديدة سيتم إنتاجها في الإمارات وللمرة الأولى في المنطقة ككل. وتأتي الاتفاقية ثمرة لتنفيذ برنامج التوازن الاقتصادي لدولة الإمارات، الذي يهدف لتشجيع الشركات وإقامة المشاريع المشتركة بين الشركات الإماراتية والشركات الصناعية العالمية مما يؤدي لقيام قطاع راسخ للصناعات الدفاعية في الإمارات. يذكر أن برنامج التوازن الاقتصادي والذي يشرف على تطبيقه مجلس التوازن الاقتصادي، يسعى لتوفير فوائد اقتصادية وتجارية من برنامج المشتريات الدفاعية الإماراتي، وذلك في إطار المبادرات الرامية للتحديث وتوفير أحدث الأنظمة والحلول وبما يضمن نقل المعرفة والتكنولوجيا والاستدامة. وقطعت الشركات الإماراتية العاملة في قطاع التصنيع الدفاعي شوطا بعيدا في التطور بما توفره صناعات تمتد من أنظمة رادار متطورة وطائرات دورية تحمي أجواء الجزيرة العربية مروراً بالتكنولوجيا المتقدمة للأقمار الصناعية وصولاً إلى أنظمة الاتصالات العسكرية. وقال الرميثي إن هذه الشراكة تعتبر إنجازا جديدا لبرنامج التوازن الاقتصادي، معربا عن تطلعه لأن تؤدي للمزيد من برامج التعاون في المستقبل. وأكدت فينميكانيكا أن

أبوظبي - وقعت شركتنا توازن للصناعات الدقيقة التابعة لشركة الإمارات للصناعات العسكرية أمس، اتفاقية مع شركة ألبا إيرماكي التابعة لمجموعة فينميكانيكا الإيطالية للتعاون في تصنيع مكونات هياكل الطائرات المدنية. وتمثل الاتفاقية الخطوة الأولى لشراكة طويلة الأمد بين الشركتين، اللتين ستعملان على إنتاج وتوريد أربعة مكونات هياكل الألومنيوم للطائرات من طراز آيه.تي. آر. 72. وكانت شركة توازن للصناعات الدقيقة قد سلمت مؤخرا شركة ألبا إيرماكي، أول دفعة من المكونات التي تم تصنيعها في الإمارات العربية المتحدة. ويمثل هذا التعاون نقلة كبيرة لقطاع صناعات الطيران في الإمارات، ويؤكد القدرات التي تتمتع بها توازن للصناعات الدقيقة والتي تؤهلها لإدخال أحدث وسائل تصنيع المكونات المعتمدة عالميا. وقال مطر الرميثي الرئيس التنفيذي لوحدة التطوير الصناعي في مجلس التوازن الاقتصادي إن الاتفاقية تمثل نجاحا جديدا

مطر الرميثي: المكونات الجديدة سيتم إنتاجها في الإمارات وللمرة الأولى في المنطقة ككل

باختصار

تولت تونس الرئاسة المشتركة لمبادرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية من أجل الحكامة العامة والاستثمار لخدمة التنمية للفترة من عام 2016 إلى 2020.

أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر أمس أن تضخم أسعار المستهلكين قفز في شهر أكتوبر الماضي بنسبة 3 بالمئة بمقارنة بالشهر السابق ليصل إلى نحو 10,3 بالمئة.

تنعقد الدورة الأولى للقمّة الصينية الأفريقية للشركات يومي 26 و27 نوفمبر في مراكش بمشاركة 300 من ممثلي كبرى الشركات، لبناء نموذج جديد للشراكة الاقتصادية بين الصين وأفريقيا.

قضت محكمة مصرية أمس بتجديد حبس رجل الأعمال صلاح دياب لمدة 15 يوما، رغم ما أثارتة من مخاوف لدى الأوساط الاقتصادية بسبب تأثيرها على ثقة المستثمرين بالاقتصاد المصري.

قالت وزيرة الزراعة البرازيلية كاتيا أبريو أمس إن السعودية ستعاود فتح أسواقها أمام لحوم الأبقار البرازيلية بعد حظر دام 3 سنوات، منذ اكتشاف حالة شاذة لمرض جنون البقر في عام 2012.

أعلن البنك الأهلي الكويتي أمس عن إتمام صفقة الاستحواذ على 5 بالمئة من فرع بنك بيربوس في مصر بقيمة إجمالية تبلغ نحو 150 مليون دولار، بعد الحصول على الموافقات التنظيمية.

لرئاسة المحرر business@alarab.co.uk



«تركيا بحاجة لإجراء إصلاحات اقتصادية تشمل النظام الضريبي على نحو سريع بعد أن أعادت الانتخابات حكم الحزب الواحد، ومن المهم تمويل الإنفاق الحكومي من خلال الإيرادات الضريبية»، محمد شيمشك وزير المالية التركي

«15 بالمئة من الشعب الإيراني مصاب بالإيدز وتتراوح أعمار المصابين بين 15 و60 عاما، وذلك يعني احتمال إصابة ما الملايين بهذا الفيروس».

على أكبر سياري مساعد وزير الصحة الإيراني

«يهيمن الذكور بشكل أكبر على المجلس المركزي لحزب العدالة والتنمية مقارنة بالمجلس المنتهية ولايته، فقد انخفض عدد النساء وأصبح يشكلن 18 بالمئة فقط من المجلس».

سونر جاغباتاي مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن



ترك وعجم

في إيران يشح الدعم للأدوية ويتوفر لاستيراد السيارات الفاخرة

● العقوبات المفروضة على إيران خلقت نقصا في توفير العملة ● السلطات تتكتم على عدد الوفيات الناجمة عن نقص الأدوية



بعد تخفيف العقوبات ارتفعت واردات السيارات الفاخرة التي ملأت الشوارع الإيرانية

العديد من الخبراء يقولون إن العديد من الأشخاص لقوا مصرعهم في نوفمبر عام 2012 بسبب نقص الأدوية

قوية مع بهمني، متورط في سرقة 2,7 مليار دولار من الأموال العامة، بما في ذلك مليار دولار من ودائع البنك المركزي. وينفي بهمني ذلك، مصرا على أنه لم يكن له دور في الفساد. وفي مقابلة مع وكالة إسنا الإيرانية للأنباء نفى فرهاد اهتيشامزاد، رئيس رابطة استيراد السيارات ما ورد في جميع التقارير، قائلا إن "أموال الدعم المخصصة لاستيراد الدواء لم يتم استخدامها في استيراد السيارات". وفي الوقت نفسه يستمر نقص الدواء رغم أن المسؤولين الإيرانيين ينفون ذلك.

وكان تقرير اللجنة غامضا. وأشار إلى "سوء الإدارة في بعض الجهات الحكومية والفشل في الالتزام بالواجبات التشريعية"، وتعهدت اللجنة بإحالة المسألة إلى المحاكم. واكد حسين أزين، المتحدث باسم اللجنة، أنه تمت إحالة التقرير إلى القضاء لكنه رفض فتح دعوى قضائية. ورفض القضاء الإيراني أيضا الكشف ما إذا كانت هناك قضية قانونية بخصوص هذه المسألة. كما رفض البنك المركزي التعليق أيضا، قائلا أنه لن "يشرح المسائل الاقتصادية للصحفيين".

وعندما تم انتخاب الرئيس حسن روحاني عام 2013، تم تغيير محمود بهمني المحافظ السابق للبنك المركزي، ليصبح من كبار مستشاري رئيس ستاد اجرائي فرمان إمام، وهي منظمة اقتصادية قوية يشرف عليها المرشد الأعلى، آية الله علي خامنئي.

وفي شهر يناير الماضي زعم مكتب العلاقات العامة للرئيس روحاني أن رجل الأعمال بوباك زنجاني، الذي يملك صلات

نوفمبر 2012، لتعلن أن الوزارة لا تملك ما يكفي من الدولارات لدفع ثمن توريد الأدوية، وتساءلت ما إذا كانت دولارات الدعم تستخدم لاستيراد السيارات الفاخرة.

وأضافت "لقد سمعت مثل هذا الشيء وألمي هو الحصول على إجابة". وطالبت بفتح تحقيق حول أموال الدعم، مؤكدة أن ميزانية الدعم يجب أن يتم إنفاقها فقط الأدوية، وليس مستحضرات التجميل، والسلع الفاخرة والسيارات.

وبسرعة ردت حكومة محمود أحمدي نجاد، وقتها، بالنفي بأن أسوال الدعم يتم صرفها في استيراد السيارات، وفي ديسمبر عام 2012، تم عزل دستجودي من منصب وزيرة للصحة. وأدت الانتقادات العلنية للوزيرة دستجودي للبنك المركزي إلى توجيه أعضاء في البرلمان إلى جملة من الانتقادات إلى موردي السيارات. وتم تكوين لجنة برلمانية للتحقيق في الغرض، والكشف عن النتائج في أسرع وقت.

تشنتكي وزارة الصحة الإيرانية من نقص في التزود بالأدوية لتلبية حاجيات المرضى، وهو ما أدى إلى ارتفاع الوفيات جراء نقص الدواء، ورغم أن الأدوية لا تخضع إلى العقوبات المفروضة على إيران، إلا أن مستوى توريد المواد الصيدلانية يشهد تراجعا لأسباب عديدة منها نقص الدعم، في حين أن استيراد البضائع الفاخرة كالسيارات يجد التسهيلات والدعم.

617 مليون دولار في الفترة بين شهر مارس وشهر نوفمبر عام 2012؛ وشملت 277 مليون دولار لسيارات كيا وهيونداي، و109 ملايين دولار لسيارات تويوتا، و41 مليون دولار لحوالي 200 سيارة من نوع بورش و10 مليون دولار مقابل 35 سيارة من نوع مازيراتي. وفي أواخر عام 2012، اشترى علي رضا سلطاني، وهو رجل أعمال شاب في طهران سيارة من طراز بورش باناميرا. كان سعرها 123 ألف دولار، ولكن مع التراخيص الإضافية، والتخليص الجمركي والضرائب، دفع سلطاني 320 ألف دولار. وقال إنها "سيارة جيدة تمنحك الثقة بالنفس، وفي بعض الأماكن تجلب لك الاحترام، وخصوصا عندما يتعلق الأمر بالجنس الآخر".

وتم تخفيف القيود المفروضة منذ عقود على استيراد السيارات الفاخرة خلال الولاية الثانية للرئيس محمود أحمدي نجاد بين عامي 2009 و2013. وقبل عام 2009، نادرا ما نشاهد سيارات من نوع بورش ومازيراتي في الشوارع الإيرانية. أما اليوم، فقد أصبح هذان النوعان وغيرهما من السيارات الفاخرة من الأشياء المألوفة في شوارع البلاد.

وارتفعت واردات السيارات بعد تخفيف العقوبات، من 830 مليون دولار في عام 2011، إلى 1 مليار دولار في عام 2012، ثم 1,6 مليار دولار عام 2013. في المقابل انخفضت واردات المواد الصيدلانية. وأصبحت الأدوية تباع وفقا لجرعات، وقد انخفضت في عام 2012 لتبلغ 728 مليون دولار بعد أن كانت في حدود 766 مليون دولار في عام 2011.

لا توجد أرقام رسمية للوفيات الناجمة عن نقص الأدوية، ولكن، في عام 2012، قال العديد من الخبراء من بينهم محمد مهدي جيمات، رئيس مجلس إدارة التخدير، وأحمد غافيدال، رئيس مركز الهيموفيليا إن العديد من الأشخاص لقوا مصرعهم في نوفمبر عام 2012 بسبب نقص الأدوية، وذكرت وسائل الإعلام الإيرانية أن صبيا عمره 15 سنة كان يعاني من الهيموفيليا توفي لذات السبب.

ولكن، حتى وإن تعرضت وسائل الإعلام إلى عدم توفر الأدوية، فإنها تتجاهل الحديث عن صرف الدولارات من أجل استيراد السيارات. وظهرت وزيرة الصحة مرضية وحيد دستجودي على التلفزيون الرسمي في

لندن - في عام 2012، فرضت كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات مالية جديدة تهدف إلى الحد من الصادرات النفطية الإيرانية. وحذرت الولايات المتحدة المؤسسات المالية الأجنبية من التعامل مع البنك المركزي الإيراني، ما جعل توفير العملة الصعبة في إيران أمرا بالغ الصعوبة.

وجفت مصادر إيران من العملات الأجنبية، نتيجة للعقوبات التي خفضت من صادرات النفط الإيراني -المصدر الرئيسي للنفذ الأجنبي- إلى حوالي النصف، لتراجع عائدات النفط من 95 مليار دولار في عام 2011، إلى 69 مليار دولار في عام 2012.

وفي الوقت الذي لا تخضع فيه الأدوية إلى العقوبات المفروضة على إيران، يبدو أن معظم البنوك والمزودين الغربيين متخوفون من المشاكل الاقتصادية لذلك وضعوا حدا لكل مبادلاتهم التجارية مع إيران. وقالت شابانام سافامانيش، وهي سيدة أعمال تشارك في استيراد المواد الصيدلانية، لصحيفة الغارديان البريطانية إن البنوك الغربية رفضت الاعتماد المستندي الصادر عن المؤسسات المالية الإيرانية.

وعندما تم تقديم معدل الدعم في عام 2012، أوضح رضا فاطمي امين، نائب وزير التخطيط أنه تم تخصيصه لاستيراد الضروريات فقط، وليس للسلع الفاخرة. وقد سارعت وزارة الصحة للحصول على نصيبها، ولكن في غضون أشهر شهدت البلاد نقصا كبيرا في الأدوية التي يحتاج إليها الملايين من الإيرانيين الذين يعانون من تصلب الشرايين، والتهاب الكبد والسرطان والسكري، وغيرها من الأمراض.

ولكن عندما كانت وزارة الصحة تكافح من أجل توفير العملة الصعبة من الدولارات، كانت تجارة السيارات الفاخرة تشهد رواجاً. وظهرت بيانات الجمارك الإيرانية أنه تم استيراد حوالي 5 آلاف سيارة بقيمة تفوق

وسائل الإعلام الإيرانية عند تعرضها إلى عدم توفر الأدوية تتجاهل صرف الدولارات من أجل استيراد السيارات

باختصار

أعلن المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية أن ثلاثين مهربا للمخدرات تم اعتقالهم في إيران في أقل من شهر فضلا عن مصادرة خمسة أطنان من المواد المخدرة المختلفة. وأكد المتحدث أن الموقعين سنتم معاقبتهم، لمحا إلى تطبيق عقوبة الإعدام ومنتقدا "من يدعون الدفاع عن حقوق الإنسان ويتساعلون لماذا نقوم بشنقهم".

أعلنت فرق الإنقاذ الباكستانية انتهاء عمليات البحث عن ضحايا بعد ستة أيام على انهيار مصنع في شرق البلاد مما أسفر عن سقوط 45 قتلى حسب الحصيلة النهائية. وقال رئيس فرق الإنقاذ إن "عمليات البحث عن جثث وناجين توقفت ونعتقد أنه لم يعد هناك أي شخص".

قال سردار أنوشتكين، مدير محرك البحث الإلكتروني "Serketn"، إن محرك البحث الذي بدأ العمل به قبل أشهر، ومركزه تركيا، يعتبر أول محرك بحث باللغة الكردية، وإنه يحظى بزوار من مختلف دول العالم. وقد صمم التعريف باللغات المتداولة في تركيا، إضافة إلى الثقافات المنتشرة في أرجائها.

رفضت تركيا الانتقادات التي وجهها الاتحاد الأوروبي لها الثلاثاء بشأن احترام دولة القانون وحرية الصحافة في تقريره السنوي حول وضع ترشيح تركيا للانضمام إليه واعتبرتها "جائرة". وقالت وزارة الشؤون الأوروبية التركية في بيان إن الانتقادات الأوروبية "جائرة" بشأن الوضع في تركيا.

للمشاركة والتعليق:

turk@alarab.co.uk

شغف أردوغان بالعظمة يطال الإرث الثقافي للأتراك

أردوغان تملكه هوس بجعل كل القصور والأماكن التاريخية في خدمته في مسعى منه للبحث عن رمزية يفتقدها

إلى درجة أنه اتهم بالتصرف كأنه سلطان، كانت ضمه لقصر السلطان وحيد الدين ليكون مكتبا له وبناءه لقصر في العاصمة أنقرة، القصر الأبيض، الذي أثار بدوره جدلا واسعا في الأوساط الاجتماعية والسياسية بسبب كلفته التي تجاوزت 600 مليون دولار أي ضعف الميزانية المخصصة له، بل وجهت العديد من الاتهامات للرئاسة بعدم الحصول على التصاريح اللازمة من قبل الجهات المختصة، لاسيما وأنه يقع في منطقة على تلال أنقرة المصنفة على أنها منطقة تاريخية يحظر البناء عليها.

ويضم هذا القصر الذي يجمع بين طرازي العمارة العثماني والسلجوقي الجديد (أول سلالة تركية حاكمة بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر) نحو ألف غرفة ويحتل مساحة 200 ألف متر مربع.

هذه المساعي للاستيلاء على القصور التاريخية من قبل أردوغان تؤكد اتهامه بأنه مصاب بجنون العظمة كما وصفه منتقدوه، وبأنه يمعن في القرارات أحادية الجانب راميا عرضة الحائط آراء معارضيه ومنتقديه وحتى سخريه البعض منه. ويرى مراقبون أن أردوغان تملكه هوس بجعل كل القصور والأماكن التاريخية في خدمته، في مسعى منه للبحث عن رمزية يفتقدها وأنه بات يتصرف في ممتلكات وزارة الثقافة وممتلكات الشعب كأنها ملك خاص له يتخذ منها ما يشاء من القصور مسكنا أو مكتبا، وبأنه يستعين بالرمزية الثقافية لهذه الأماكن ليعضف لنفسه هالة من الوقار والعظمة اللذين خلدتهما في نفوس الأتراك إنجازات الإمبراطورية العثمانية.

حولت القصر إلى متحف وفتحته للجمهور طوال عقدين. وتؤكد المراسلة أن المتحف لن يتم تجديده، وقد أعيدت تسمية القصر باسم مجمع إسطنبول الرئاسي.

ولعل موجة الانتقادات تجاه اتخاذ أردوغان لقصر يلديز مقرا لإقامته في إسطنبول كانت قوية لتبلغ حد السخرية لأنها ليست المرة الأولى التي يعتدي فيها أردوغان على الملكية العامة للأتراك ويمس من خلالها ثقافتهم وتاريخهم وتراثهم الثقافي الذي يمثل هويتهم فهم فخورون بما حققه أجدادهم العثمانيون من ازدهار وتقدم في جميع مناحي الحياة خاصة في الفنون ولعل أبرزها فن العمارة. وما تركه العثمانيون من مبان تاريخية من بينها قصور السلاطين تعد إرثا ثقافيا يقدم قرائن مادية عما بلغه العثمانيون من تطور في فن العمارة وإبداع فيه.

ومن السوابق التي ارتكها أردوغان في حق الملكية العامة والإرث الثقافي التركي والتي أثارَت غضبا في الأوساط التركية، واستنكارا وتنديدا من المعارضين لحكمه،

في الوقت الذي تلقت فيه الحكومة التركية انتقادات من الاتحاد الأوروبي بشأن وضع دولة القانون وحقوق الإنسان وحرية التعبير وبعد فوز حزب الرئيس التركي الحاكم بالانتخابات البرلمانية، نشرت وسائل إعلام تركية خبرا عن ضم أردوغان لقصر يلديز التاريخي لقصور رئاسة الجمهورية ليصبح تحت تصرفه. وهو ما عرضه لجملة من الانتقادات تحدثت عن لهث وراء السلطة وتساعد منسوب الهوس بالعظمة عنده.

أنقرة - يبدو أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عاجز على السيطرة على شغفه بالإمبراطورية العثمانية وبما حققه سلاطينها من عظمة، فهو اليوم يحاول تقليدهم والرجوع بالتاريخ إلى الوراء ليعيش في قصورهم ويعلنها ملكيات خاصة لرئاسة الجمهورية. هذا الشغف والزرعة السلطوية جعلاً أردوغان في مرمى الانتقاد والسخرية، لكنه يواصل غير آبه بها مسار تطويع المواقع التاريخية والإرث الثقافي للأتراك لرغبته الموهوسة بالعظمة.

وبعد ضمه لقصر السلطان وحيد الدين التاريخي ليكون مكتبا له يتجه أردوغان إلى جعل قصر يلديز التاريخي بمنطقة بشيكتاش في إسطنبول مركزه الرئاسي الجديد في إسطنبول.

وتناول الكاتب بصحيفة "خير تورك" مراد بارداكتشي الموضوع في عموده بالصحيفة قائلا "سيتم تخصيص قصر يلديز الذي استخدمه السلطان عبدالحميد الثاني مركزا لإدارة البلاد على مدار ثلاثين عاما إلى رئاسة الجمهورية، وسيصبح بعد خضوعه لعمليات ترميم جادة مركزا لرئاسة الجمهورية في إسطنبول".

وأوضح بارداكتشي أن مشروع منح قصر دولابهشيه إلى الرئاسة التركية لم يتم حتى الآن لعدة أسباب تقنية قائلا "هناك مبنى استقبل فيه الرئيس التركي في وقت سابق المستشار الألمانية أنجيلا ميركل وجلسا فيه على مقاعد "أمبير" فرنسية الصنع تعود للقرن 19 والتي يظن البعض أن الهالين وضعها عليها في وقت لاحق. وذاك المبنى هو قصر يلديز، حيث سيتم تخصيصه بالكامل إلى رئاسة الجمهورية".

وفي ذات السياق نشرت صحيفة التايمز



قصور السلاطين العثمانيين ورونقها بغويان أردوغان بالدخول إلى التاريخ من باب العظمة

إسلام سياسي

«العولمة أفضت حقاً إلى واحد من تعبيراتها الوحشية ونعني بذلك داعش، أي ذلك الكائن المتوحش القاتل الذي يعد شاهداً على فقدان الإنسان لقيمه».

الطبيب التيزيني
كاتب ومفكر سوري

«التيار السلفي في المغرب يضرر تناقضاً واضحاً مع المؤسسة الملكية، ومراجعاتها في هذا الخصوص سياسية وليست متأصلة في منهجه الفكري».

منتصر حمادة
باحث مغربي في الجماعات الإسلامية

«ليبيا الآن مرتع لمليشيات الجماعات الإسلامية تستغلها للسيطرة على نقاط نفوذ إستراتيجية لبيع النفط مثلاً أو إغلاق الحدود واستهداف الجيران وتقويض الأمن».

بدرة قعلول
رئيسة المركز الدولي للدراسات الأمنية والإستراتيجية

الزمن الموحش: سكاكين داعش وقوانينها تذبح الحاضر والمستقبل

● الحركات الإسلامية مهدت للإرهاب المسلح بعد الثورات ● داعش أفرزت مجتمعات موازية بإرهابها الإسلامي العنيف



ضر عميق سببه داعش للبنى الاجتماعية والسياسية والأمنية في كامل المنطقة العربية

◀ مراجعة شعارات الثورات العربية توحى بغياب الشعارات الإسلامية لأن كل المطالب رفعت من أجل التحرر والعدالة الاجتماعية

فرضت سيطرتها على مدينة تومبكتو في مالي لعب كرة القدم، فيبتكر الأولاد طريقة جديدة للعب. إنهم يتخيلون كرة في أنهارهم ويلعبون بالهواء.

أكثر من هذا يحدث في دولة داعش الموزعة بين سوريا والعراق والتي وصلت راياتها السوداء إلى ليبيا، فلم تعد هناك طفولة ولا أطفال.

باختصار

◀ أعلن مسؤولون أن الاشتباكات التي استمرت ثلاثة أيام بين جماعات طالبان في جنوب أفغانستان، أسفرت عن مقتل 60 مقاتلا على الأقل، وهي أول معركة كبيرة بين الفصائل المتنافسة من أجل قيادة الجماعة.

◀ قال وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن، إن الحكومة البريطانية ستزيد من عدد أفراد أجهزة المخابرات الذين يعملون على إحباط الهجمات الإرهابية ومراقبة الخلايا الجهادية المتطرفة، خلال السنوات القادمة.

◀ قالت الشرطة الفلبينية، إن مسلحين إسلاميين مشتبهوا بهم أطلقوا سراح مواطنة ماليزية عقب احتجازها لمدة ستة أشهر في جنوب الفلبين، وأنه عثر عليها في غابات جزيرة جولو جنوب مانيلا.

◀ قال مسؤول أمني في بنغلاديش إن الشرطة اعتقلت سبعة يشتبه بانهم متشددون إسلاميون بينهم أربعة من باكستان يعتقد أنهم أعضاء في جماعة متشددة محظورة هي جماعة المجاهدين في بنغلاديش“.

◀ نشرت مؤسسة البتار الإعلامية التابعة لتنظيم داعش الإرهابي، تقريرا لإصدار مرئي يظهر مجموعة من حركة الشباب الصومالية المجاهدة، تحلن بيعتها لخليفة تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي.

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk

وقد فضل الكثيرون النزوح إلى خارج سوريا أو إلى مناطق غير خاضعة لسيطرة داعش كي لا يكونوا مضطرين لتزويج بناتهم بتلك الطريقة، ما زاد عملية العبث الديمغرافي التي بدأها نظام دمشق من خلال قصفه المناطق الثائرة عليه، وستكون انعكاسات هذه العملية على البنية الاجتماعية في سوريا كارثية في المستقبل، نتيجة انزياح مجتمعات بأكملها وإحلال مجتمعات بديلة، هي عبارة عن خليط غير متجانس، وغير متوافق قوامه مهاجرون وأنصار، وفق التسمية الداعشية، التي تقابلها تسمية النازحين لأولئك المهجرين الذين سكنوا في مناطق سيطرة النظام.

وفي الخلاصة، يمكن استعارة مشهد لا يخلو من الفتنازيبا تضمنه فيلم “تومبكتو.. لحن الطيور” للمخرج الموريتاني عبد الرحمن سيساكو تحرّم فيه الجماعة الإسلامية التي

ولسي الأمر، أو على مرأى من العامة في إحدى الساحات.

كما تقوم نساء داعش اللواتي يتبعن لجهاز الحسبة، الذي ينظر إليه أهالي المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم في سوريا تحديداً على أنه جهاز مخابرات لا يختلف كثيراً عن أجهزة مخابرات النظام فهو يراقب، ويعتقل، وينفذ أحكام الإعدام. وتقوم النساء أيضاً بدور الخاطبات، فهن يعرضن على الفتيات الزواج من “الأخوة المهاجرين” والمقصود بهم هنا عناصر تنظيم داعش الوافدين من خارج سوريا، وهم في الأغلب جاؤوا من بلاد المغرب العربي أو من شبه الجزيرة العربية، أو من أوروبا، وقد تم تزويج الكثير من الفتيات لأولئك المهاجرين من خلال ممارسة الضغوط على الأهالي، وطبعاً يلعب التزويج والتهديد دورا كبيرا في إتمام عمليات الزواج.

مناورات بن كيران: الإفراج عن سلفي المغرب لتوظيفهم سياسيا



إسلاميو المغرب بمختلف مناهجهم كتلة واحدة كل منهم له دور سياسي خدمة لأجندتهم

◀ حكومة عبدالإله بن كيران عملت على مكافأة الجماعات السلفية بشتى أنواعها عبر العمل على ملف إطلاق سراح قياداتها

السوسيولوجي المغربي محسن الأحمدى على خير إطلاق سراح القياديين السلفيين، الخطاب وسوماح، بأنه “نقطة سياسية يسجلها حزب العدالة والتنمية الإسلامي المغربي على حساب باقي الأطراف السياسية في المغرب، إذ سوف تصبح اللعبة في المستقبل مرتكزة إلى تهديدات بالتلويح بورقة العنف السلفية في المغرب لتحقيق غايات سياسية لحزب بن كيران“. وهو ما يعيد إلى الأذهان أحداث ما سُمّي بـ”20 فبراير“ التي استغلها السلفيون للتحرك ميدانيا ورفع شعاراتهم ومطالبهم وتحويلها إلى مسيرات عنفية تصادم مع الأمن.

قدرة الحركات السلفية في المغرب، رغم اختلاف منابعها ومناهجها، على أن تتقمص دور المندمج في سياقات المجتمع ومناخه التعددي تبدو عالية، والهدف دائما إيجاد مواطني قدم داخل الصفوف الاجتماعية والمدنية لبث الخطاب المتطرف وإعادة التشكل والانتشار وإيجاد منابر للتفاوض مع السلطة للوصول إلى أهداف بعينها، منها الإفراج عن معتقلين متشددين وإعادة إحياء أيديولوجيا متطرفة وإسناد أحزاب الإسلام السياسي المنخرطة في العملية السياسية للدولة.

❑ الرباط – أفرجت السلطات المغربية عن أبرز وآخر القيادات السلفية الجهادية في السجون وهما حسن الخطاب زعيم خلية “أنصار المهدي“ والامدح بالسنجح 30 سنة، وعبدالرزاق سوماح، المدان بـ20 سنة لتزعمه “حركة المجاهدين بالمغرب“، وذلك على إثر إصدار العاهل المغربي الملك محمد السادس عفوا ملكيا بصفة استثنائية على عدد من السجناء، بمناسبة الذكرى الأربعين للمسيرة الخضراء.

هذا الخبر لم يكن استثنائيا في الفترة الأخيرة، فقد أفرجت السلطات المغربية في العديد من المناسبات السابقة عن قيادات بارزة من التيار السلفي الحركي (الجهادي) وأيضا السلفي العلمي نظرا لتغيرات جذرية في الخارطة السياسية المغربية والتي هيمن عليها حزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي يقوده عبدالإله بن كيران.

فقد استفاد التيار السلفي بشكل عام في المغرب من صعود الإسلاميين إلى الحكم بعد الانتخابات التي أقيمت سنة 2011، مستفيدين بذلك من موجة اجتياح الحركات الإسلامية المرتبطة بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين للمراكز الأولى في السلطة في الدول التي قامت بثورات. ويقول مراقبون إنه وبعد مرور سنوات على بداية ما سمي بالربيع العربي

وقد عملت حكومة عبدالإله بن كيران على مكافأة الجماعات السلفية بشتى أنواعها عبر العمل على ملف إطلاق سراح قياداتها من السجون بعد أن قامت تلك الجماعات بتحركات احتجاجية كاضرابات الجوع والتهديد بالانتحار الجماعي وغيرها، وهذا ما زاد من دعم الصلات والروابط السياسية وحتى التنظيمية بين حزب العدالة والتنمية الإسلامي والحركات السلفية المغربية التي

◀ ومشية داعش التي صنعتها دعايته وضعت المناطق التي يسيطر عليها أمام خيار البقاء والتذلل أو الهروب وعذاب اللجوء

أبرزت هذه العملية السياسية في المغرب، رغم اختلاف منابعها ومناهجها، على أن تتقمص دور المندمج في سياقات المجتمع ومناخه التعددي تبدو عالية، والهدف دائما إيجاد مواطني قدم داخل الصفوف الاجتماعية والمدنية لبث الخطاب المتطرف وإعادة التشكل والانتشار وإيجاد منابر للتفاوض مع السلطة للوصول إلى أهداف بعينها، منها الإفراج عن معتقلين متشددين وإعادة إحياء أيديولوجيا متطرفة وإسناد أحزاب الإسلام السياسي المنخرطة في العملية السياسية للدولة.

◀ التيار السلفي في المغرب استفاد من صعود الإسلاميين إلى الحكم لإيجاد مواطن جديدة للنشاط والاستقطاب



على هامش معرض الشارقة للكتاب قام الشيخ محمد بن سلطان القاسمي بتكريم الكاتب يعقوب الشاروني، نظرا لإسهاماته في كتابة كتب الأطفال.

عن دار «الرافدين للنشر» ببغروت، صدر كتاب بعنوان «فلسفة فويرباخ: بين المادية والإنسانية»، من تأليف نادية أحمد النصاروي.

أقامت مكتبة البلد بالقاهرة، ندوة لمناقشة رواية «على فراش فرويد»، للكاتبة نهلة كرم، ناقشها الناقد الأدبي يسري عبدالله، وأدارها الكاتب والشاعر علي عطا.



ثقافة

الخطاب العربي السائد بين النص المفتوح والكتابة العدوانية

● الإنسان في حالة بحث متواصل عن التنوع في الأساليب ● ثقافة الحوار لم تعد موجودة بل تكاد تكون مجرد حلم بعيد المنال



شكري المبخوت وهدي بركات وفاطمة سلطان المزروعى أثناء جلسة مناقشة ندوة «تماهي الأجناس الأدبية»

حبيب الصايغ وجون مكارثي وموني محسن في ندوة «الكتابة ومواجهة الراهن»

◀ **عندما يكتب الراوي اليوم يعتريه إحساس قوي بأنه أصبح على تواصل فيزيائي مع الرسم والألوان والضوء**

المشروعة في كل دول العالم من اضطهاد وظلم، وما يعانون منه في مخيمات اللجوء ودول المهجر، وقد قادني ذلك الشعور إلى تأليف كتاب يوثق هذه المرحلة المهمة من حياتي، واستطعت من خلاله أن أحول هذه التجربة التي عايشتها وما تزخر به من قصص إلى عمل أدبي، والذي أعتبر أنني لم أسرد فيه تجربتي الشخصية فحسب بل عكست فيه المعاناة التي يتعرض لها ملايين البشر في مختلف أنحاء العالم.

وكشف مكارثي عن أهمية توثيق وسرد القصص الفردية في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى، خاصة وأنا نعيش في عصر الأزمات الذي بتنا عليه في كثير من الأحيان كالجماعات، فالقطاعات التي تحدث فيه أصبحت لا تحرك فينا ساكنا، بل صرنا نلتذذ بمشاهد التخريب والدمار، والقتل والتمثيل بالجنث، وأكد على أنه ومن خلال الكتابة يمكن أن نغير من هذه السلوكيات الخاطئة التي تتعارض تماما مع الفطرة الإنسانية السليمة.

ولفت جون مكارثي إلى أن الوضع في الشرق الأوسط بشكل خاص وفي كثير من دول العالم معقد جدا، فعدم الاستقرار الذي تعاني منه الكثير من الدول، وضعف الولاء والانتصاء وعدم احترام الآخر جميعها تنذر بقائمة المسقبل ولكن بالكتابة والثقافة والوعي نستطيع أن نبني مستقبلا مشرقا ومزدهرا للأجيال القادمة.

وفي إجابته عن السؤال المتعلق بقرارة الواقع العربي، قال حبيب الصايغ "بعد مرحلة ما يسمى بالربيع العربي وكتناج طبيعي لهذه الكتابات العدوانية، انحصر الصراع داخل الحضارة الإسلامية فصرنا نرى كيف يتضرر النسيج الاجتماعي في عدد كبير من الدول العربية، وتفشي الطائفية والقبلية فيها، فعلينا الاعتراف بتحولات الواقع وضرورة بناء مسارات التجديد فيه، وإيصال صوتنا للمختلف معنا ثقافيا ودينيا، ومن هنا نؤمن مبادرة منحة الترجمة التي أطلقها قبل سنوات الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والتي تعزز حوار الحضارات وتبني ركائز منيئة للحوار واحترام الآخر".

المختلف معنا، بل بدأ يتجاوز في كثير من الأحيان الدين واللغة والإرث". وتابع قوله "إن معظم سياسات وتوجهات الجماعات التفكيرية المتطرفة ليست من الدين في شيء، وتنم عن الفهم الخاطئ والمعتمد للنصوص الدينية، والاجتهاد في تقديم تفسيرات تخاطب روح الإسلام المنادية بمكارم الأخلاق واحترام الآخر، ونحن نرى اليوم كيف أوصلنا هذا الخطاب العدواني التحريضي إلى تبني ثقافة التفجيرات وسفك الدماء، التي لم تسلم منها حتى دور العبادة التي لها قدسيته".

وأشار الصايغ إلى أن ثقافة الحوار لم تعد موجودة، بل تكاد تكون وبالرغم من كثرة الأطروحات التي تبشر بالسلام والمحبة واحترام الآخر، مجرد حلم بعيد المنال، وأكد على أن هذا الموضوع يحتاج إلى بحث وتمحيص بشكل أكثر حيوية ونشاط، بما يدعم ويعزز الكتابة التي تؤمن بالحياة والمنادية بالسلام العالمي، وتأسيس قواعد متينة للحدائق والابتكار وتعميقهما في المجتمع، وكشف الصايغ عن أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت مغذيا رئيسيا لبث الفتنة والفرقة والشحنات مثل الطائفية وغيرها من المحن التي يعيشها العالم العربي.

من جانبها قالت موني محسن في مداخلتها "لا أعتبر نفسي كاتبة ساخرة، بل أرى نفسي كاتبة تنتهج أسلوبا من أساليب الكتابة تحاول من خلاله عكس الحقيقة كاملة، وكشف زيف وفاق المجتمع مستخدمة في ذلك خفة الظل، فالرؤية التي أؤمن بها تعترف بصعوبة الفصل ما بين الكتابة والواقع الذي نعيشه، كماؤكد على أنني لست واعطة، بل إنني كاتبة لا تهرب من الواقع الذي من حولها، وتعكسه بكل تجرد من خلال كتاباتها". وقامت موني بسرد مقتطفات من روايتها "مذكرات فراشة" التي عكست من خلالها التحولات الكبيرة التي طالت المجتمع الباكستاني في السنوات الأخيرة.

تجربة الاعتقال

وقام جون مكارثي بسرد تجربته مع الاختطاف، وكيف أنها جعلته يدخل إلى عالم الكتابة الأدبية من بوابة الصحافة التي قادته للاعتقال عندما كان يغطي أحداث الحرب الأهلية في لبنان خلال ثمانينات القرن الماضي، وقال "إن تجربة الاعتقال أفادتني كثيرا في قراءة الواقع وما يدور في منطقة الشرق الأوسط، وأعطتني منظورا جديدا لما يشعر به الفلسطينيون وأصحاب الحقوق

قد تلاحظ النص المغلق في الروايات أو القصص القصيرة التي تحمل طابعا بوليسيا أو جاسوسيا". وذهبت المزروعى بعيدا أشارت إلى أنها كمؤلفة ليست مشغولة بمثل هذه المصطلحات وقالت "من غير المهم لدي أن يقال عني بأنني أكتب نصا مغلقا أو مفتوحا، لأنه لا يؤثر في جذب القارئ، فمهمة تصنيف النصوص ليست من مهام القارئ، فهو يبحث دائما فقط عن النص الجميل والمؤثر الذي يرافقه ويشعر به ولا يهمه جنس هذا النص بقدر ما يهمه احترامه لعقليته وتفكيره".

واعتبرت هدى بركات أن المعيار الوحيد الذي يمكن من خلاله أن نحدد أن النص الذي أمامنا مفتوح أم لا هو مدى انفتاح هذا النص على الفنون الأخرى، وقالت "لرواية وللنص سلطة قوية في هضم واحتواء الفنون الأخرى، لذلك نلاحظ مدى أهمية تفاعل الروائي مع الفنون الأخرى التي من حوله، فالروائي المثقف في عالمنا اليوم لم يغد ذلك الرواي الذي يتميز بكثرة القراءة وغزارة المصطلحات والمفردات والمعلومات، فعندما يكتب الراوي اليوم يعتريه إحساس قوي بأنه أصبح على تواصل فيزيائي مع الرسم والألوان والضوء".

الكتابة العدوانية

من ندوة النص المفتوح إلى ندوة "الكتابة ومواجهة الراهن" والتي ركزت على التحديات التي تفرزها الكتابة العدوانية، ودور الكتابة المعرفية الهادفة في مواجهة الأفكار الهدامة والعدوانية، والتي شارك فيها كل من الكاتب والشاعر الإماراتي حبيب الصايغ، رئيس مجلس إدارة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، والكاتب والمذيع البريطاني الشهير جون مكارثي، والكاتبة والروائية الباكستانية الساخرة موني محسن، بينما أدارها الإعلامي محمد غباشي.

وقال حبيب الصايغ "تنقسم الكتابة إلى قسمين هما الكتابة المعرفية التي تهدف بشكل أساسي إلى التثوير وتعزيز الوعي، وكتابة عدوانية تنقسم بالقسوة، وهو ما نلمسه اليوم في كتابات التيارات الإرهابية والمتطرفة، واعتبر أن محاولة قتل الطفلة الباكستانية ملالا، وحرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة، واعتقال الصحفي البريطاني جون مكارثي لخمس سنوات هي نوع من أنواع الكتابة العدوانية".

وأضاف الصايغ "الخطاب العربي السائد الآن جله سانج ومضاد لمعاني الحدائق ولا يعترف بمبدأ النضال والتسامح مع الآخر

تتواصل فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الرابعة والثلاثين إلى غاية 14 نوفمبر الجاري، وضمن فعاليات البرنامج الثقافي ناقشت ندوة بعنوان "تماهي الأجناس الأدبية" عدة محاور منها الخطاب العربي السائد والنص المفتوح ومختلف مظاهر التمرد ومعاني الحدائق وغيرها من المواضيع، شارك فيها ثلاثة من الروائيين العرب هم الكاتب والباحث التونسي شكري المبخوت، الفائز بجائزة البوكر العربية لعام 2015 عن روايته "الطلياني"، والروائية الإماراتية فاطمة سلطان المزروعى، والروائية اللبنانية هدى بركات، وقد أدارتها الأدبية أسماء الزرعوني. كما ناقشت ندوة "الكتابة ومواجهة الراهن"، التي أدارها الإعلامي محمد غباشي وشارك فيها الشاعر الإماراتي حبيب الصايغ والكاتب البريطاني جون مكارثي والروائية الباكستانية موني محسن، مختلف التحديات التي تفرزها الكتابة العدوانية، ودور الكتابة المعرفية في مواجهة الأفكار الهدامة.

ارتداء الملابس النمطية والمعتادة، بالرغم من وجود خيارات أخرى أكثر إبداعا وجمالا.

من جهتها لفت فاطمة سلطان المزروعى إلى نقطة اعتبرتها جوهرية وأساسية، وهي أثر الكتابة على البشرية ذلك الأثر الذي لا يخفى على الجميع، وقدرتها على التأثير الشامل في كافة مفاصل الإنسان نفسه، ثم على تاريخه وحياته وتقدمه وتطوره.

وأضافت المزروعى "نحن نبحث الآن في نوع من أنواع الكتابة، فالإنسان ومنذ فجر الكتابة في حالة بحث متواصل عن التنوع في أساليب الكتابة، وقام من خلال هذا البحث بالزج بمصطلحات وسحب أخرى وابتكار وسائل جديدة، فكل تيسار يحاول أن يقدم المتميز والأكثر حضورا وتقبلا".

وحول رؤيتها لمفهوم النص المفتوح قالت المزروعى "إذا وجدنا النص يأتي من مؤلف معروف ويتوجه نحو قارئ معروف ولكنه لا يحمل معنى واحدا أو أنه يتعرض لجملة من التفسيرات المتعددة، فنكون هنا أمام ما يسمى بالنص المفتوح، وعكسه تماما النص المغلق، حيث تم تعريفه من الدارسين بأنه نص قد يكون ضابيا ورمزيا، لكنه وعلى الرغم من هذا فإنه لا يحمل إلا رؤية واحدة، بمعنى أن الجميع يتفقون على معناه ومحتواه دون صعوبات، فمثلا عندما نقرا نصا علميا أو قانونيا أو دراسة جغرافية أو تاريخية، فانت نقرا شيئا محددًا وإن اختلف الأسلوب وقوة الكلمات، فالمعنى واحد والنتيجة واحدة، وفي مجال الأدب

◀ **النص المفتوح يرتبط بشكل كبير بنزعة التمرد على القوالب الأدبية الأخرى ورفضه الانصياع لهذه القوالب**

محمد الحمامصي

◻ بدأ الكاتب والباحث التونسي شكري المبخوت نقاشات جلسة ندوة "تماهي الأجناس الأدبية"، التي اقيمت، مؤخرا، ضمن فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب، في دورته لهذا العام، مؤكدا أن معنى النص المفتوح يرتبط بشكل كبير بنزعة التمرد على القوالب الأدبية الأخرى، ورفضه الانصياع لهذه القوالب والخروج عن القواعد النمطية في تقديم النص السريدي، وفيه يصبح النص متحررا، وغير واضح المعالم مثلما يحدث للشعر حينما يقف على الإطلال، ولكن نلاحظ أن هذه النصوص قليلة ونادرة جدا، فكما هو الحال في ثقافة الملبس التي تفضل فيها

باختصار

◀ **يجمع الشيخ سلطان بن محمد القاسمي في كتابه الصادر عن منشورات القاسمي "فرائد البيان"، سلسلة من الخطابات والمحاضرات التي طرحها في عدد من المناسبات والفعاليات الثقافية في مختلف دول العالم.**

◀ **يصدر عن دار "تنوير للنشر"، بالقاهرة، كتاب بعنوان "صعود الإسلام السياسي في تركيا"، من تأليف أنجيل راباسا وف. ستيفن لارابي.**

◀ **استضاف غاليري "أثر" بمقره في جدة بالسعودية، معرضا فنيا مشتركا للفنانين المصريين فاروق حسني وأدم حنين، وذلك يوم الثلاثاء 10 نوفمبر الجاري.**

◀ **عن فرع ثقافة الوادي الجديد التابع لإقليم جنوب الصعيد المصري، ضمن مشروع النشر الإقليمي الذي تنبأه الهيئة العامة لقصور الثقافة، صدرت مجموعة قصصية بعنوان "الغرد تحفظ السر دائما" للروائي صفوت مصطفى رضوان.**

◀ **صدرت عن دار "الفارابي للنشر"، ببغروت، مجموعة شعرية بعنوان "المدينة" للشاعر خالد قمحاوي، المجموعة من القطع المتوسط.**

◀ **ضمن مشروع النشر الإقليمي الذي ترعاه الهيئة العامة لقصور الثقافة، صدر عن فرع ثقافة مطروح التابع لإقليم غرب ووسط الدلتا الثقافي، ديوان شعر بعنوان "إليها" للشاعر كرم أحمد.**

أهلا بالوحشة

أحبك كما تحب الأمهات، كما تحب الأرامل، كما يحب الله... دعني أنجح لا أبكي، أنا كلب البيت، كلب القصيد، كلب الليالي وقد طالت أكثر مما يجب، ذلك أن الكون موحش حقا في غيابك، أين سترك في قادم الأيام، في أي جمع ستلقي قصيدتي وانت تفيض خجلا، وموهبة نادرة، أنت الذي أسرت حتى درويش (محمود) بضربات السكين في شعرك وهدوء العاصفة في شخصك.

لا أقول وداعا يا جهاد، لن أعترف بأنك لم تعد في البيت، والبيت بيتك، والنافذة نافذتك، والقلب قلبك إذ أسرته وفيه بكيت. لا أقول وداعا بل أهلا بالوحشة، وحشة سوداء بجناحين عظيمين يصطفقان دوما من بعدك أيها الحبيب الذي ما خان وما باع والكلاب تاكل لحمنا يا جهاد.

والاختباء في الكتب، يموت لأن شتاء جاء فمات فيه شاعر نعرفه، ونحن نعرف أكثر أنه لو صادف وكان هناك، في بلاد أخرى غير تلك التي تنتمي إلى فتحت نوافذا فيها في الليل لننبح، لأصبح أسطورة، فمن أين جاءك الحزن يا حبيبي؟

أنا أعرف ولا أقول، هل تذكر يا ابن مخيمي، يا شقيقي وأخي، ذلك الشتاء، وكنا بكينا معا واختبأنا من حزننا في الكتابة، وهرينا من حياتنا بالنسيان، ورفضنا في الليل إلى رينا وإلهنا بكاء مريرا وذليلا ومنوسلا عله يرانا وقد أصبحنا ندب على أربع في بلاد الناس. فتحت كتابك واختبأت فيه، يا جهاد. أنا أعرف، ثم أخذت تركض، ومثلك فعلت. أنا لا أريك بل أبكيك، فكم كان الكون ظالما، كم كانت الحياة بخيلة، كم كانت النسوة خائئات، وأنا أعرف أنك وجدته، ذلك الوطن العصي، تلك النافذة،

◻ لا أستطيع أن أفتح نافذتي في الدوحة لأنبح هذا الكون كله في هذا الليل يا جهاد. لا أستطيع وأنت تعلم. كنت أعرف أنه السرطان يقضمك قطعة قطعة، هنا بيت شعر لم تصله أنيابه، هنا ذكريات الفتى الذي نحب، هنا أنت. وكنت أعرف، أقصد

أخمن أن الكون سيغدو موحشا حقا في غيابك، والآن والسواد يتعمد في ما تبقى من حياتنا ألمس تلك الوحشة وأحشاها، فلن نراك بعد اليوم يا صديقي عندما "نعود" إلى عمان، لن نصادفك في الشارع، لن نراك في بيوت الأصدقاء. جهاد هديب، الموهبة الشعرية النادرة، الوحدة التي تختبئ خلف الضحكة القصيرة والسعال الأجش

ثقافة



جهد هديب كائن دائم القلق والتساؤل، لكنه هادئ هدوءا يخفي عواصف تبرز في أحيان قليلة، عواصف قد تكون مدمرة لبننيته العصبية والذهنية، ما يجعل سلوكه لفرزا غير مفهوم.

عمر شبانة

كلمات جهاد هديب الأخيرة: مم أنا خائف الآن؟

● واجه الشاعر المرض برباطة جأش وغادر تاركا وراءه 4 مجموعات شعرية وقصائد لم تنشر

عواد علي

□ **عمان** – الشاعر غالبا ما يكون تلك الشخصية الهادئة في ظاهرها لكنها أبداً تستبطن داخلها تيارات قوية من حركة العاطفة والفكر، متمرد غالبا على السائد، مغالب للمألوف ومنصر عليه، لا مستقر له، وقد يكون شخصا صاخبا في مجيئه ورواحه، ولكنه قد يكون أيضا هادئا في دخوله العالم وهادئا في خروجه منه.

وهكذا كان الشاعر جهاد هديب، الذي توفي منذ أيام في العاصمة الأردنية عمان بعد معاناة مع المرض.

رحيل هديب خلف صدمة كبرى لدى كل من عرفه شاعراً وإنساناً. نعته رابطة الكتاب الأردنيين، واتحاد كتاب فلسطين، و نعاه اتحاد كتاب الإمارات، معترّين بتجربته الشعرية والصحافية ومؤكدين أن رحيله خلف ألما في النفوس. هنا كلمات من شعراء وكتاب ومثقفين عربا عن الشاعر والإنسان جهاد هديب.

باسم فرات

□ بعد رحلة قمت بها إلى موقعين مهمين من آثار الحضارة الكُثنية، عدت إلى بلدة “كريمة” في الولاية الشمالية بالسودان، وقررت قضاء ساعات الظهيرة عند شاطئ نهر النيل. فتحت الهاتف فظهر منشور الصديقة الأدبية جميلة عماليرة، كانت صرخات ألمي تحمل موج نهر النيل معها، إنه جهاد هديب إذن، الشاعر الذي

زياد أبو لين

□ رحل صديقي جهاد هديب في صمت دون ضجيج عال، بعد معاناة مع المرض الخبيث. ترافقتا في بدايات الشباب، وخرجنا من مخيم للاجئين الفلسطينيين، مخيم شنلر بحطين، إلى العاصمة عمّان، كي يعلو صوتنا، ويصل العالم، فلسطين قضيتنا الأولى، عندما كان آخرون يواصلون العبور، يسلكون الطريق

جميلة عماليرة

□ حدث أن يمرّ في هذا العالم شاعر موهوب، خفيفا ومتخففا من كل شيء ما عدا القصيدة، يتوقف قليلا أو كثيرا، ولا يلبث أن يواصل عبوره، مثل نسمة عابرة، أو زهرة تتفتح للتلوّ، ويمضي هناك نحو الضفة الأخرى ولا شيء معه سوى القصيدة.

آخرون يواصلون العبور، يسلكون الطريق

جهاد أبو حشيش

□ حبيبي جهاد، يطلبون مني أن أختصرك في كلمات، أحاول أن أحدثهم عن اصطلاك أسناننا من البرد ونحن نرتجف، لأشياء يستر أجسادنا الهزيلة التي لم تستيقظ من صدمة اللجوء ونحن نجوب أزقة المخيم، لكن الكلمات تتقلبت من بين أصابعي،



جهاد هديب ولد في عام هزيمة حزيران وغادر في زمن الثورات

الحرب 15



شعره من ذلك النوع الذي يهمس ويعلق على الوجود دون ضجيج، بلا تيجج وادعاء، معرفة. إنه شيء من تكوين جهاد وطبيعته السيكلوجية، ورويته الصامتة، للعالم الذي طحنه.

فخري صالح

كيف طاوعك قلبك



□ لم يكن جهاد هديب في حاجة إلى حباله الصوتية كي يتدلّى منها إلى الحياة. كانت تكفيه قمصانه المشجّرة وسراويله الفضفاضة وأصابع يديه التي لا تشبه بعضها، تلك الأصابع المعروقة على نفسها كأبدية مجنحة. وكانت تكفيه وتليق به أيضا تعاشيقه، وليله الذي يمرّ في التخوم، وتمثاله المخمور.

جهاد هديب ابن “الضجيج الذي يهدر في الصمت”، وابن “الصمت الذي افتتن وظل على دينه”. وهو ابن “ما يمكن خيانيته ويسمّى الألم”: ألم لن يدخل “الوحشة التي تبقت” فهي “غابته التي غسّلتها الأمطار”. ابن ألف ولام وميم تقال بين همس “الشعر الذي لا ينقذ من الخبث” وضجيج حياة الطفل الذي مضى في البريّة حتى بلغ النبع، هاربا عمّا يخفق فيه مقبلا إلى ما يجهل. “ابن الالم الذي “نجا من الحلم/ فغادر غرفته إلى السطوح/ حيث المرأة التي تنشرُ جسدا” كانه “الفضة التي أعتمتها فضة”.

فكيف تجرأت على جهاد هديب، حبيبنا، أيها الموت؟ من أين لك بكل هذه القسوة والجبروت؟ وكيف طاوعك قلبك أن ترسل سرتانك للعين ليكمن له في الطريق إلى “الأمّل”، وينشب كلابتيه في حنجرته، ثم يمارس –بزهو النذل الخسيس– رياضته اليومية المفضلة في جسد الشاعر النحيل، فيتكرسه بعض لحم على عظم، في غرفة “بضياء برائحة الولادة” وسرير ضيق. يا لوجع الاستعارة وألم المجاورة، يا جهاد هديب!

ففي اليوم الذي لفظت فيه أنفاسنا الأخيرة، كانت عمّان، المدينة التي عدت إليها من غربة هناك، غارقة في سيول “المطر الذي سقط/ أحرق وثقيلًا/ ثم تكسذ على الأرصفة”. كانك كنت تقرأ علينا قصيدتك “عدت إلى رحم أُمي الشتاء، إنني أتكور فيه”.

كانك كنت “ترشو الحارس وتصرّف الحُرّة” كي تترك لجسدك “أن يخرج إلى مطر”، أن يذوب، وكي تهبط أنت “إلى السفح بلا ذكريات”، حيث “اللائي علمنك الارتباك بين أيديهن/ يذخرن في الوردّة رافحة/ تفوح في نومك”.

* كاتب من الأردن



الأول من اليسار الشاعر جهاد هديب طفلا لاجئا ويتيما في مخيم فلسطيني في الأردن

أيها الموت تمهل

على نسخة، لكن ليس بالأمير حيلة. تقطعت السبل بيننا حتى التقينا في الشارقة، قضينا وقتنا ولا حديث لنا سوى الشعر. كان مشغولا بالصحافة وخشيت أن تسرقه من إبداعه، فلقد راح الآلاف ضحيتها، لكن الصحافة التي لم تتمكن من سرقته، جاء الخبيث (يا لعبقرية اللغة العربية !)، نعم الخبيث سرق منا هذه المرة جهاد هديب الشاعر والصحفي والإنسان، المبدع الذي تميزت تجربته

حياة أفضل

في جريدة “الدستور” الأردنية، في القسم الثقافي، وهو يعمل محررا، وكان، آنذاك، صديقي فخري صالح مدير الدائرة الثقافية في “الدستور” يُحدثني عن نرق جهاد، وهو نرق الشاعر، وتمرده على الواقع، وفجأة لا تلبث أن تشعر بحضوره، بخفة وهدوء في طبعه أو من مكونات شخصيته، يبحث عن حياة أفضل، وعالم مستقر، لكنه لم يجد

مرور هادئ

ذاتها، فيلتقطون بعض آثار شاعر كان هنا قبل زمن قريب أو بعيد، يقرأون ما تساقط من فيض روحه، فنمت قصائد كازهار على جانبي الطرقات. تصادف أن هذا الشاعر الشفيف، القلق، الهادئ والصامت، الذي أحب الحياة كقصيدة يكتبها ليكون بمقدوره مواجهة العالم، اسمه “جهاد هديب”. أجل إنه جهاد هديب لا غيره على وجه التحديد.

المفارقة أن واحدة من مجموعاته الشعرية

وعدتني أن تعود

وكانها تبصق في وجهي. أعود إلى لملمة نفسي وأحاول أن أحدثهم عن الشباب الذي بلغ السادسة والعشرين، ثم قفز ليعلن في وجوهنا، ونحن في بيت أحمد العامري، أنه لم يقبل فتاة حتى اللحظة، ويعلق على ضحكاتها ويتندر من الأمر، لكن الكلمات تفرّ ثانية، فمثلك لا يختصر، ليس حزنا يا حبيبي، بل إنه القهر، قهر فقدك وعدم قدرتي على

ماذا سنجدهم يا حبيبي، فبعضهم لا يراك أكثر من جملة لازمة، لكنه لا يدرك أنك أكثر منه رسوخا في الحرف وفي ذاكرة المشهد الحقيقي والإنساني، أحدثهم عن تلك الجبال التي رزحت فوق أكتافنا لتحيلنا إلى فراغ، فحملنا معاول أحلامنا وأقسمنا أن نتجاوزها؛ يوما كنا في الساحة الهاشمية حين سالتني فجأة، وكنت ما زلت في جريدة الدستور، “ساتركهم وأسافر هناك، جاعني عرض قد لا يكون جيدا، لكنه يشكل بداية لأحفر طريقا جديدا، وأنت ماذا ستفعل؟”، قلت “سانشي دارا للنشر، إنها حلمي”.

تحدثنا كثيرا ثم انطلقت بنا أحلامنا ولم نكن نملك لها أجنحة كي تكون، لكننا لم نتردد في القفز عن رأس الجبل، أسرارنا ليست مفردات نقولها يا حبيبي، إنها نحن، أنا وأنت وبلال الملاح وعماد أبو حشيش وأحمد العامري الذين أعرف أنهم ينفقون وينظرون عودتك وعودة جهاد بركات. مازال مكتبي دافئا بنومك الطفلي وسهراتنا المنفردة عن الجميع قبيل ذهابك للعلاج، وأنت تصر على أن تهزمه وأنا أصرّ عليك ألا تذهب، لكنك وعدتني أن تعود، وأنت لم تخلف وعذك يوما، سانظرك، ولهذا ساخفي كل التفاصيل حتى نقولها معا.

أحمد يماني

□ كان بين جهاد هديب وبينني مشروع ظل معلقا لسنوات، ولم يكن ضروريا أبدا إتمامه، كان جهاد قد ترجم عن الإنكليزية عددا معتبرا من القصائد لشعراء كولومبيين، وأراد أن نراجعها معا عن الأصل الأسباني، وحملني ملفا كبيرا وزودني بموقع على الإنترنت يحوي القصائد بالإنكليزية والأسبانية. بدأت في الإطلاع على بعض الترجمات، ولم أر أي داع لتدخلني، حتى وإن كان المعنى أحيانا في الأصل الأسباني لا يستقيم والترجمة، لم يبد لي ذلك مهما قدر أهمية عمل الشاعر في رحلته المحبّة إلى النص الآخر حتى لو كان

تجربة طموحة

معن البياري

□ شخصيا، فقدت برحيل الشاعر والكاتب جهاد هديب صديقا عزيزا. ولا أحازف لو قلت، هنا، إن خسارة أصدقائه الكثيرين جدا بفقدّه جسيمة جدا وثقيلة، فقد كان محبا لكل واحد منهم، وحريصا على التواصل الدائم مع الجميع. أما في شأن منجزه الإبداعي والثقافي، فإن في مجموعاته الشعرية الخمس، والتي صدرت أولاها عام 1996، أنفاسا خاصة ولافتة في تجربة طموحة، تمثّل فيها جهاد

هذا اليوم كنت صحتو منذ الثالثة فجرا أو يزيد قليلا. كان فمي ممتلئا بدم سبّيته الجروح والتقرحات في الحنجرة والبلعوم. كان نزيفا استمر حتى التاسعة، لم أتوقف خلال تلك الساعات عن السعال ولا عن

هذا اليوم كنت صحتو منذ الثالثة فجرا أو يزيد قليلا. كان فمي ممتلئا بدم سبّيته الجروح والتقرحات في الحنجرة والبلعوم. كان نزيفا استمر حتى التاسعة، لم أتوقف خلال تلك الساعات عن السعال ولا عن

جهاد هديب

منوعات



أنهت النجمة التونسية لطيفة تصوير أغنيتهما الجديدة «مكتوب لي»، في العاصمة اللبنانية بيروت، وذلك تحت إدارة المخرج وليد نصيف.

تتجه النية لدى منتجي مسلسل «واحة الغروب»، والذي تقوم ببطولته منة شلبي لتأجيله إلى شهر رمضان 2017، وذلك لما يتطلبه العمل من تحضيرات كثيرة حسب منتجيه.

ليلى علوي تتمنى المساهمة في عودة السينما النظيفة

● صناعة الفن السابع تواجه مشاكل متعددة وخطيرة في مصر



ليلى علوي تعود إلى السينما بعد غياب دام سبع سنوات

تاريخي الفني حتى الآن، واعتبر ذلك توفيقا من الله“.

عن ذكرياتها مع كبار النجوم منذ بدايتها الفنية والاختلاف بينها والأجيال الحالية قالت “شاهدت الفنانين الكبار وكيفية تحضيرهم للمشاهد، وتعلمت منهم الكثير”، متذكرة أول مشهد في حياتها الفنية في مسلسل “دمعة أمل”، وكان عمرها 14 عاما، مع الفنان الراحل محمود مرسى، فقد تحدث معها بعد البروفة وسألها لماذا تغيرين صوتك، فأخبرته أنه شيء عادي لكنه طالبها أن تمثل كما تتحدث، وبالفعل استوعبت حديثه وتأثرت به في حياتها الفنية بعد ذلك.

ليلى علوي دافعت عن تجربتها في تقديم برنامج “مذبح العرب” كعضو بلجنة التحكيم، إذ أن أكبر المشاكل التي تواجه المذيع هي الجراة في الحوار، قائلة “هذا ما أمتلكه كفنانة خاصة أن المسرح يعلمنا كيف نتحاور مع الجمهور ولا نخاف منه، وعموما كانت تجربة مفيدة جدا، وافقت عليها لثقتي الكبيرة في البرنامج، واستفدت منه على المستوى الشخصي في التعرف على ثقافات وأحلام الشباب العربي المختلفة“.

◀ مهرجان الظفرة ينجح في الترويج للتراث الإماراتي الأصيل ويعزز جهود صونه والحفاظ عليه

وتنص الاتفاقية على أن تتولى لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية مسؤولية الإشراف على تنفيذ المشروع ومراقبة تنفيذ الأعمال الخاصة ذات الصلة، إضافة إلى الإشراف على المحلات ومختلف الجوانب التراثية الثقافية للمشروع، ووضع الخطط اللازمة لتعزيز دور السوق في صون الصناعات اليدوية الإماراتية والترويج لها محليا وعالميا. وتتضمن المرحلة الأولى من المشروع التي انطلقت فعليا وتنتهي في ديسمبر 2015 إنشاء البنية التحتية والخدمات الأساسية بما فيها مواقف السيارات، وبناء السوق الرئيسي من 28 محلا كواجهة للمشروع، وكذلك السور التراثي الذي يضم 6 أبراج، والبوابات الرئيسية، وتستوحي تصاميم المشروع من روح حصن مزيرعة التاريخي. أما المرحلة الثانية من المشروع التي تنطلق مع اختتام الدورة التاسعة من مهرجان الظفرة، فتتضمن إنشاء المنصة الرئيسية للمهرجان، والسوق الداخلي للأسر المنتجة والحرفيين والعارضين المختصين والمكون من 167 محلا، حيث يصبح إجمالي عدد المحلات في السوق 195 محلا.

كما يأتي سوق الظفرة الشعبي تلبية لاحتياجات المنطقة، وبراعي تلبية مختلف الخدمات ومواقف السيارات وحافلات السياح، ومعايير الأمن والسلامة العالية، فضلا عن تخصيص منطقة للعارضين والرعاة والداعمين وقرية ترفيهية تثقيفية للأطفال، ومنطقة تعرض مختلف تفاصيل الحياة البرية قديما.



انضمت الفنانة المصرية روجينا بشكل رسمي إلى فريق مسلسل «الأسطورة» مع النجم محمد رمضان والمخرج محمد سامي، والمقرر عرضه في شهر رمضان القادم.

الفيلم والشريط

والخيالة



لا أستطيع أن أستوعب كيف يمكن أن يتضمن مقال واحد، في مجال عرض أو نقد فيلم سينمائي، كلمة “فيلم” تارة، وكلمة “شريط” تارة أخرى في وصف ما تعارف العالم أجمع على وصفه بـ”الفيلم” منذ زمن طويل، بعد أن استقرت الكلمة في معظم اللغات الحية في بلاد الدنيا، وأصبحت مفهومة لدى الكبار والصغار، من شتى الطبقات الاجتماعية. والملاحظ أن الكثير من الكتاب العرب ما زالوا يستخدمون بشكل ألي، كلمة “الشريط” في الإشارة إلى الفيلم السينمائي، بينما لو تأملنا قليلا في الكلمة سنجد أن هناك فرقا كبيرا بين “الفيلم” و”الشريط” في المعنى وفي المفهوم وفي الاستقبال أيضا.

الشريط يشير إلى شيء محسوس، أي أنها كلمة تصلح لوصف “شريط الفيلم” (لاحظ أننا استخدمنا كلمة الفيلم) أو المادة المحسوسة الملموسة السوداء من شريط السوليلويد المصحوب بثقوب على الجانبين، الذي كانت تصور عليه الأفلام السينمائية لعشرات السنين وما زالت، وإن قل استخداماه كثيرا بعد انتشار تصوير الأفلام حاليا بواسطة الكاميرا الرقمية بالطبع، التي حولت الصورة المنطبعة على شريط السليولويد إلى إشارات رقمية يتم تخزينها على ذاكرة الكاميرا أو جهاز الكمبيوتر أو ما يسمى بـ”ال فلاش ميموري” أو غير ذلك.

من المفهوم بالطبع أن من يحرصون على استخدام كلمة “شريط”، يريدون التثبيت بفكرة تعريب الكلمة أو المصطلح الأجنبي أي “الفيلم”.

ومع ذلك إذا كان الأصل في اللغة أن يتحدث الناس بها ثم يعكف علماء اللغويات على وضع الكلمات في سياقات وشرح معناها ومبتغاها، واستنباط دلالتها وقواعدها.

من الواجب أن نعتمد ما تنطق به الغالبية العظمى من الجمهور العربي الذي يتعامل مع السينما كمنتج أو كفن حديث، صحيح أنه ظهر في الغرب أولا، إلا أن الكثير من الدول خارج العالم الأوروبي – الأميركي، قامت بتطويره واستخدامه في الإبداع والتعبير.

الشريط إذن له معنى مادي جامد، في حين أن “الفيلم” عالم بأسره، رؤية، نظرة للحياة، أسلوب في التعامل مع الخيال، فهو يعكس خيال المبدع ونظرته للعالم وطريقته في التعبير أو في رواية القصص واستخدام الموسيقى والفن التشكيلي والتمثيل وغيره من الفنون في صياغة رؤيته وتوصيله للمتفرج. ونفس الشيء يمكن أن يقال في ما يتعلق بكلمة “سينما”، التي اجتهد بعض العرب فاطلقوا عليها، “الخيالة”، في حين أنها ليست فقط “خيالة” أي مجرد ظلال وأشباح وصورة تنعكس على شاشة بيضاء، بل هي في الحقيقة، أكثر تعقيدا من هذا بكثير، فهي أيضا عالم بأسره.

دنيا واسعة تفيض بالأفلام والمشاعر والمخيلات والخيالات والرؤى والإشارات والاتجاهات والمدارس الفنية والفكرية المختلفة.

وليس من المعقول أن نختزلها في كلمة “خيالة” تشبثا بتعريب كلمة أصبحت أيضا موحدة ومتفقا عليها في سائر لغات العالم.

لماذا قبلنا أن نستخدم مثلا كلمة الموسيقى (الأجنبية) في الإشارة إلى هذا الفن البديع (ميوزيك في الإنكليزية، وميوزيك في الفرنسية، وموزيكا في الإيطالية) رغم أنه كان موجودا لدينا منذ القدم، ولا أعرف شخصا ماذا كان يطلق عليه العرب؟

ليس عيبا أن نتفق على استخدام كلمة “فيلم” وأن نتوحد في استخدام كلمة “سينما”، عندما يتعلق الأمر بفن وفد إلينا ولم تكن نعرفه، بل ولم يكن له وجود في التراث العربي القديم –لحسن الحظ- وإلا لأصبحت له معايير خاصة مختلفة عما هو قائم في العالم كله، رغم أن ذلك لم يمنع العرب حتى يومنا هذا، وبعد 125 عاما على ظهور السينما، من فرض قيود مشددة على استخدام السينما والتعامل مع الفيلم، وهو موضوع آخر.

* كاتب وناقد سينمائي من مصر يقيم في لندن

بعد فترة غياب امتدت لنحو سبع سنوات تعود الفنانة المصرية ليلى علوي إلى السينما، بفيلم جديد تصور مشاهده هذه الأيام في ريف مدينة المنصورة بدلتا مصر، بمشاركة منة شلبي وباسم سمرة، وتمنت علوي في حوارها مع “العرب” أن يكون الفيلم الذي يحمل اسم “الماء والخضرة والوجه الحسن” نقطة تحول لعودة السينما النظيفة مجددا، وتشجيع المنتجين الجادين على العودة للإنتاج.

هشام السيد

لا أرجعت الفنانة المصرية ليلى علوي طول فترة ابتعادها عن السينما منذ تقديم فيلمها الأخير “ليلة البيبي دول”، أي منذ سبع سنوات تقريبا، إلى أنها لم تجد موضوعا يجعلها تغامر بتقديمه، خاصة في ضوء أزمتا السينما التي لا تخفى على أحد، وأبرزها القرصنة على الأفلام، حيث تعتبر من أسوأ المشكلات التي تواجه السينما في مصر، والتي حاول السينمائيون والفنانون وغرفة صناعة السينما، البحث عن حلول جذرية لها طوال الفترة الماضية، لكن الأمر يتطلب الكثير من الوقت لتحقيقها على أرض الواقع.

وطالبت الفنانة المصرية الحكومة بالتدخل لإقرار القوانين اللازمة لذلك، مؤكدة أنه لا بد من وضع قانون يقضي بتسجيل الفيلم في الشهر العقاري ولا يسمح لأحد بتسجيله وعرضه إلا بعد الحصول على شهادة من غرفة صناعة السينما، حتى يشعر المنتج بالأمان ولا يخشى من سرقة فيلمه. ورغم أنها اعترفت بتغير المزاج العام للمواطنين مع المتغيرات السياسية والاقتصادية، لكنها ما زالت متمسكة بالأمل في عودة الفن إلى سابق عهده في مصر، لذلك تعود هذه المرة بموضوع مختلف وتجربة مميزة تستحق المغامرة.

أجواء ريفية

أعربت ليلى علوي عن سعادتها بالعمل مع المخرج يسري نصرالله الذي تتعاون معه لأول مرة، مؤكدة أنه مخرج كبير ويعمل على موضوع مهم، يضم فريق عمل موهوب ومتعاون إلى أقصى درجة، وقالت إن أجواء الفيلم ذكرتها بأجواء فيلم “خرج ولم يعد” مع يحيى الفخراني وفريد شوقي والمخرج محمد خان الذي تم تصويره في أجواء ريفية

◀ علوي تغيبت عن الدراما التلفزيونية في رمضان الماضي، لأجل البحث عن ورق جيد يناسب تاريخها الفني الطويل

الإمارات تنشئ سوقا شعبيا تراثيا دائما في مهرجان الظفرة

تنظم لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، فعاليات الدورة التاسعة من مهرجان الظفرة خلال الفترة من 7 إلى غاية 30 ديسمبر 2015، وذلك في مدينة زايد بالمنطقة الغربية بإمارة أبوظبي، وهو المهرجان الذي تحولّ مع السنوات إلى حدث إقليمي وعالمي كبير ينطلق في شكله ومضمونه من الروح البدوية الأصيلة.

لا أبوظبي – عقدت اللجنة العليا المنظمة لمهرجان الظفرة الإماراتي مؤخرا اجتماعا في مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي، لمناقشة آخر الاستعدادات لانطلاق فعاليات الدورة التاسعة من مهرجان الظفرة المزمع انعقادها في الفترة الممتدة من 7 إلى 30 ديسمبر القادم. وناقش الحضور في الاجتماع كافة الشؤون التنظيمية الإدارية والمالية واللوجستية والإعلامية اللازمة لضمان تحقيق أهداف ورسالة المهرجان، والتنسيق مع كافة الجهات المعنية بما يضمن تكامل الأدوار وتوفير الجهود والتكاليف، وتحفيز المجتمع المحلي والإقليمي على المشاركة



خمس عشرة فعالية ومسابقة تراثية يشملها مهرجان هذا العام

جاغوار تركز على التقدم في التصنيع، واستخدام المواد الجديدة التي تساهم في تحسين الأداء وجودة القيادة والمسير والاقتصاد والتناغم مع البيئة

تويوتا تعلن عن إنشاء شركة بحثية في وادي السليكون والتي ستعنى بتطوير الذكاء الاصطناعي والروبوتات لتطوير السيارات في إطار فلسفتها الجديدة التي تعتمد على التكنولوجيا.

157 موديلًا جديدًا في معرض دبي الدولي للسيارات من بينها 18 سيارة ترى النور لأول مرة على المستوى العالمي يقدمها صناع السيارات للعام 2016.

سيارات

معرض دبي منصة السيارات الفخمة في المنطقة

● ماكلارين تكشف عن واحد من أكثر الموديلات الحصرية ● عائلة كونتينتال بتعديلات تصميمية عصرية



متعة القيادة غاية وشعار لسيارة المستقبل

بمزيا هاتف آيفون التي يرغب العملاء في استخدامها خلال قيادة سياراتهم، لعرضها على شاشة السيارة بطريقة ذكية وسهلة الاستخدام عبر نظام "انتل لينك" المميز للعلامة.

هذا وحضرت أشهر سيارات هوليوود في الدورة الثالثة عشرة من المعرض، حيث تمكن محبو السيارات القادمون من جميع أنحاء العالم من مشاهدة سيارات الأفلام الرائعة مثل تويوتا 2000 جي تي من عام 1968 وأستون مارتن فولانت من عام 1985 اللتين ظهرتا في أفلام جيمس بوند وغيرهما من السيارات الأخرى.

إضافة إلى ذلك، عرضت بنتلي طراز "مولسان سبييد" الرائد الجديد الذي تم إطلاقه في الشرق الأوسط في وقت سابق من العام الجاري، وهو يمثل السيارة التي تحدد مكانة بنتلي كرائدة في مجال القيادة الفاخرة عالية الأداء.

وقدمت مازيراتي طرازات تعرض للمرة الأولى إقليميا من ضمنها السيارة التجريبية "الفيري" والتي تعتبر، حسب خبراء، نقطة التحول بين 100 عام من التاريخ الرائع لمازيراتي وبين المستقبل الذي يفتح أبوابه أمامنا. وتمكن زوار جناح جي إم سي في المعرض من تجربة عرض لنظام أبل كاربلاي على طرازي ويكون وسييرا 2016، والذي يرتقي

الرياضية، وهو طراز 570 إس كوبيه، ويعد هذا الطراز الأول في هذه الفئة، والذي سيتم إطلاقه ضمن الفئة الرياضية التي أطلقتها ماكلارين مؤخرا.

وكشفت فورد عن سيارتها "جي تي" الخارقة والجديدة كليا، والتي تجسد أفضل ما توصلت إليه التكنولوجيا في المحركات عالية الأداء، والديناميكية الهوائية والهيكل المصنوع من ألياف الكربون خفيفة الوزن. وستدخل "جي تي" التي تعد واحدة من 12 سيارة جديدة فائقة الأداء التي ستطرحها فورد في أسواق عالمية محدّدة بمناسبة الذكرى الخمسين لاحتلال سيارات السباق فورد "جي تي" المراكز الثلاثة الأولى في سباق الـ 24 ساعة في لومان سنة 1966..

وقدمت بنتلي مورتورز تشكيلتها التي تشمل طراز "بنتلي بنتاياغا" والذي يُعدّ السيارة الرياضية متعدّدة الاستخدامات الأسرع، الأقوى، الأقم والأكثر حصرية في العالم. كما قدمت سيارة "كونتينتال جي تي في 8 إس" و"كونتينتال جي تي سبييد". وتتميز عائلة كونتينتال التي تم تحديثها مؤخرا بباقة من التعديلات التصميمية العصرية والخصائص الجديدة الراقية بهدف تلبية الطلب المتزايد على هذه المجموعة الأسطورية.

المتمثلة في تطوير موديلاتها اعتمادا على التكنولوجيا.

وكشفت ماكلارين أوتوموتيف عن واحد من أكثر الطرازات الحصرية من نوع 650 إس حتى الآن، والذي سيكون محدودا بخمس سيارات فقط وسيتم تصنيعه خصيصا للزبائن في منطقة الشرق الأوسط. وقد تم العمل على تطوير هذه السيارة بالتعاون مع مركز عمليات ماكلارين الخاصة.

وإلى جانب تقديم الطراز الفريد من فئة السوبر، فإن شركة تصنيع السيارات الفاخرة البريطانية قدمت أيضا أحدث الطرازات إلى سوق السيارات

معرض دبي الدولي للسيارات يتمكن من وضع بصمته على التطور الكبير الذي شهدته صناعة السيارات على مدى السنوات الماضية، بدءا من إطلاق الأفكار المبتكرة إلى الكشف عن أحدث موديلات السيارات بأنواعها، ليكون بذلك قبلة المصنعين ومشهدا هاما للصفقات الضخمة في منطقة الشرق الأوسط.

دبي (الإمارات) - تشهد الدورة الثالثة عشرة من معرض دبي الدولي عرض 157 طرازا جديدا، منها 18 موديلًا أطلقت للمرة الأولى على المستوى العالمي، كما استضاف المعرض أشهر سيارات أفلام هوليوود السينمائية لتكون ضمن التجارب المميزة التي شهدتها الدورة.

ويعدّ معرض دبي الدولي للسيارات من أشهر وأضخم المعارض المتخصصة في السيارات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا، ويقام مرة كل سنتين. وسجل مشاركات جديدة لأربع دول شملت أستراليا، وهولندا، ولبنان، وروسيا الاتحادية، فيما يمكن أن يتجاوز عدد زواره 100 ألف زائر.

وتنافست شركات السيارات العالمية على تقديم موديلاتها الجديدة لتستقبل العام الجديد، حيث تم عرض 600 سيارة منها 16 سيارة مستقبلية مثل كونتينتال الاختبارية من لينكولن، فيما طرحت شركة أودي مجموعة متميزة من النماذج وأحدث التقنيات التكنولوجية التي ستكون في سيارتها المستقبلية.

وسلطة أودي الضوء على أيقونتها الجديدة كليا "أر8" إضافة إلى "4إي" و"أر إس3 سبورتباك" والتي تعرض للمرة الأولى في المنطقة لتعبر عن فلسفتها



الشركات اليابانية تتنافس على ملء سياراتها بأنظمة تكنولوجية متطورة

ليحل محله حاسوب لوحي، ثم يتم تحرير المقاعد وتوجيهها بحيث يمكن للركاب تجاوز اطراف الحديث بشكل أفضل.

على صعيد آخر طورت مجموعة من العلماء اليابانيين في جامعة معهد طوكيو للعلوم الصناعية نوعا جديدا من الزجاج بقوة الفولاذ، غير قابل للكسر تحت الظروف الصعبة، وسيتم استخدام الزجاج غير القابل للكسر في كثير من الاستخدامات اليومية، مثل نوافذ السيارات التي تتحطم بشكل مستمر من قبل اللصوص. ولصناعة هذا النوع من الزجاج استخدم العلماء أكسيد الألمنيوم وهو مركب يستخدم في صناعة البلاستيك والدهانات، وتم خلطه مع ثاني أكسيد السيليكون، ولكن الإبداع الحقيقي هو الطريقة التي استخدمها الباحثون في الخلط ودمج العناصر الكيميائية معا في عملية تعرف باسم تقنية الارتفاع الهوائية، ومن المقرر أن يحدث هذا الزجاج نقلة نوعية.

على صعيد آخر أزاحت شركة "نيسان" اليابانية الستار عن سيارتها "أي دي إس" الاختبارية والتي تجسد رؤيتها للسيارات الكهربائية المزودة بنظام القيادة الآلية والتي تدرج تحت فئة سيارات الهاتشباك.

وأوضحت الشركة اليابانية أن سيارتها "أي دي إس" الاختبارية تجري مسحا لمحيطها الخارجي بواسطة العديد من أجهزة الليزر والمستشعرات، وتتعلم أسلوب القيادة المفضل لقائدها، كما يمكنها أن تتكيف مع تفضيلاته الشخصية.

وأشارت نيسان إلى أن سيارتها الاختبارية تتصل مع مستخدم الطريق الآخرين عن طريق شبكة الاتصالات "كار تو كار"، وعبر البيانات المتحركة على الشاشات العاملة بتقنية الدايودات المضيفة "ليد".

وتتكيف المقصورة الداخلية مع جميع أوضاع القيادة؛ حيث ينطوي المقود لدى نظام القيادة الآلية إلى داخل مقصورة القيادة،

◀ علماء يابانيون يطورون نوعا جديدا من الزجاج بقوة الفولاذ، غير قابل للكسر تحت الظروف الصعبة

في متناول الجميع بغض النظر عن القدرة الجسدية، فضلا عن تطوير الروبوتات لإضافة المزيد من الإمكانات المتحركة في المنزل لخدمة كبار السن.

يذكر أن تويوتا طورت على مدى سنوات روبوتات لمساعدة المسنين بما في ذلك "روبوتات دعم الإنسان" التي تمتلك جذعا مفصليا وأذرا ووظائف اتصال مرئية، كما طورت نماذج لروبوتات لمساعدة كبار السن على السير والمساعدة على نقل الناس من السرير إلى الحمام.

طوكيو - تمر صناعة السيارات بمراحل تطور سريع، ستسهم في إنتاج سيارات مختلفة وبتقنيات حديثة خصوصا وأن العديد من الشركات قد قدمت بعض النماذج لسيارات المستقبل الجديدة والتي ستجمع بين التكنولوجيا المتطورة وصداقة البيئة. وفي هذا السياق كشفت تويوتا عملاقة صناعة السيارات اليابانية النقاب عن إنشاء شركة بحثية في وادي السليكون باستثمارات قدرها مليار دولار والتي ستعنى بتطوير الذكاء الاصطناعي والروبوتات. وستبدأ الشركة الجديدة الانطلاقة الفعلية في يناير المقبل بطاقة 200 موظف في مصنعها الكائن بوادي السليكون بالقرب من جامعة ستانفورد، بالإضافة إلى مصنع آخر على مقربة من معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا في كمبريدج.

والغاية من هذه الشركة التقليل من احتمال وقوع حوادث السير وجعل القيادة

باختصار

تويوتا تعلن عن مبادرة تحدي تويوتا البيئي العالمي التي تحت كافة الأطراف على العمل معا للوصول إلى مرحلة تنعدم فيها الآثار الضارة بالبيئة. والهدف هو الحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 90 في المئة بحلول عام 2050، وذلك من خلال تطوير سيارات الجبل المقبل.

شركة فاراداي فيوتشر تعتزم إنشاء مصنع لنخط جديد من السيارات الكهربائية في الولايات المتحدة لتقديم موديلات كهربائية فاخرة في اطار منافستها لتسيلا موتورز. وتنوي إطلاق سياراتها في عام 2017.

ستروين تقدم موديلًا خاصا من سيارتها المدمجة "سي 4 كاكيتس"، بمزيد من الخصوصية والتفرد. وأوضحت الشركة الفرنسية أن الموديل الخاص يزخر بشكل قياسي ببعض التجهيزات الإضافية، مثل كاميرا الرجوع إلى الخلف ومساعد صف السيارة وجهاز للتحدث بالبلوتوث.

مرسيدس تزيج الستار عن الموديل الجديد من سيارتها الخدمية الصغيرة "سيتان"، والذي يفي باشتراطات المواصفات الأوروبية للعادم الجديد. ولهذا الغرض قامت الشركة الألمانية بتجهيز جميع محركات الديزل (سعة 1.5 لتر وبقدرة 75 و90 و110 حصنة) بجهاز جديد لتقنية العادم.

رانج روفر تكشف عن فئة جديدة في عالم السيارات وهي "إس يو في كابرو"، وذلك من خلال موديل "إيفوك" الشهير، والذي يحظى بشعبية كبيرة في أوروبا. والفئة الجديدة، أخذتها "روفر" من نظيرتها نيسان.

للمشاركة والتعقيب cars@alarab.co.uk

كيلوغراما، وهو ما ساهم في كفاءة استهلاكها للوقود، إلى جانب تحسين أداء السيارة أثناء قيادتها بسرعة أو على المنعطفات. هذا وقد زاد طول قاعدة عجلات جاغوار إكس أف الجديدة مقارنة بالجيل القديم، علما وأن السيارة أصبحت أقصر كما انخفض ارتفاعها.

وعلى مستوى السلامة والأمان، نالت إكس أف نظام التحكّم الديناميكي بالثبات "دي إس سي"، وهو نظام منع انغلاق المكابح "إ بي إس" ونظام التحكّم عند دخول المنعطفات، إضافة إلى نظام التحكّم المتطور بكافة الأسطح المرتادة الذي يتيح القدرة على السير وفق مختلف الظروف المناخية سواء كان على الطرق المبتلة أو الجليدية الزلقة أو الرملية. ويمكن لهذا النظام العمل على سرعات تتراوح بين 3.6 و30 كلم/س، كما يمكن تفعيله من خلال أزرار التحكم بمثبت السرعة بالمقود.

والتناغم مع البيئة، لذلك صنع 75 بالمئة من هيكل جاغوار إكس أف من الألمنيوم، مما عمل على تخفيض وزن السيارة بشكل كبير رغم صلابتها العالية ليبدأ وزنها من 1555

كيلوغراما، وهو ما ساهم في كفاءة استهلاكها للوقود، إلى جانب تحسين أداء السيارة أثناء قيادتها بسرعة أو على المنعطفات. هذا وقد زاد طول قاعدة عجلات جاغوار إكس أف الجديدة مقارنة بالجيل القديم، علما وأن السيارة أصبحت أقصر كما انخفض ارتفاعها.

وعلى مستوى السلامة والأمان، نالت إكس أف نظام التحكّم الديناميكي بالثبات "دي إس سي"، وهو نظام منع انغلاق المكابح "إ بي إس" ونظام التحكّم عند دخول المنعطفات، إضافة إلى نظام التحكّم المتطور بكافة الأسطح المرتادة الذي يتيح القدرة على السير وفق مختلف الظروف المناخية سواء كان على الطرق المبتلة أو الجليدية الزلقة أو الرملية. ويمكن لهذا النظام العمل على سرعات تتراوح بين 3.6 و30 كلم/س، كما يمكن تفعيله من خلال أزرار التحكم بمثبت السرعة بالمقود.

المصاييح الأمامية والتي أصبحت بتقنية "ليد"، بالإضافة إلى تغييرات في تصميم الخطوط الخلفية. وتركز جاغوار كثيرا على التقدم في التصنيع، واستخدام المواد الجديدة التي تساهم في تحسين الأداء وجودة القيادة والمسير والاقتصاد

لندن - تحصلت سيارة جاغوار إكس أف 2016 على ثلاث نقاط من أصل خمس في تقييمها للسيارة الجديدة وفق صحيفة "التلغراف" البريطانية، وتعتبر جاغوار الجديدة سريعة، فهي تصل إلى سرعة 62 ميلا في غضون ست ثوان حيث تبلغ أقصى سرعة لها 155 ميلا في الساعة، فيما يقدر سعر السيارة بـ 58 ألف جنيه إسترليني، وقد يصل إلى حوالي 80 ألف جنيه إسترليني، علما وأن سعرها يحدد بناء على الكماليات الموجودة فيها.

جاغوار إكس أف 2016 جاءت بتصميم جديد مستمد من الفلسفة التصميمية لجاغوار، وتبدو الاختلافات جلية في هيكل السيارة الخارجي مثل الواجهة الأمامية والتي أصبحت فيها فتحات التهوية في أسفل المصد واسعة وضخمة مقارنة بتصميم موديل العام الماضي، كما أنها حصلت على بعض التعديلات في تصميم





«الإعلام الحقيقي يتضمن البحث بدقة وموضوعية عن الخبر وهناك العديد من الصحفيين الكبار لا يبحثون عن السبق الصحفي في حال تعارض مع مصالح الدولة العليا».

محمد المومني
وزير الإعلام الأردني

«هناك علاقة وطيدة بين الإعلام والسياسة، حيث أصبح الإعلام يعكس ما يدور في المجتمع بحرية تامة غير أنه يجب أن يكون في إطار الحرية المسؤولة».

عيسى عبدالرحمن الحمادي
وزير الإعلام البحريني

«المطلوب من الإعلام عدم اختراع العجلة من جديد، فنحن نحتاج إلى إعلام مهني ومتوازن ويناقش كل القضايا وليس قضية معينة، ويتجنب مناقشة القضية الأخرى، بشكل مهني».

محمد شومان
عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية في مصر



ميديا

لا بديل عن التشريعات الإعلامية لإنقاذ الحريات الصحفية في مصر

● الإفراج عن الصحفي حسام بهجت بعد موجة غضب واسعة ● الفضاء الإعلامي ساحة لتصفية الحسابات من قبل عدة أطراف



الصحفيون عبروا عن قلقهم البالغ من تصاعد الهجمة على حرية الصحافة

الدستور". ولفت إلى أن أسباب التحقيق مع الصحفي حسام بهجت تتعلق بـ"مخالفات واضحة وصريحة لنص قانون العقوبات المصري".

وتابع أبو زيد "كان من الأخرى بحكم المسؤولية الوظيفية للسكرتير العام تحري الدقة والاهتمام بالقضايا العامة المتصلة بانتهاكات جماعية ومنهجية ضد شعوب لا تزال تحرم من حقوقها الأساسية، وهو ما لا ترصد مصر الاهتمام أو الجدية في تناوله بالمقارنة".

وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية إلى أن "القانون المصري يعتبر المتهم بريئاً أمام القضاء حتى تثبت إدانته"، مؤكداً أن احتجاز بهجت تم على ذمة التحقيقات التي سمح لمحاميه بالمشاركة فيها احتراماً لحقه الدستوري.

الأربعاء، بالتزامن مع انعقاد اجتماع مجلس النقابة مع رؤساء التحرير، تنديداً بالهجمة على حرية الصحافة وللمطالبة بالإفراج عن المحبوسين.

من جهتها استنكرت الخارجية المصرية تصريحات المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة مساء الاثنين، والتي أعرب فيها عن قلق بان كي مون من احتجاز الصحفي حسام بهجت على خلفية تحقيقات بتهمة "نشر تقارير ومعلومات تضر بالأمن القومي المصري".

وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، في بيان أمس الثلاثاء، إن تصريحات المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة تتناول "حالات فردية، وتقفز إلى استنتاجات وفرضيات تتعلق بممارسة حرية التعبير المكفولة لجميع المصريين بنص

حرية الرأي والتعبير أو بالتضييق عليها، أو بإحالتها إلى محاكمات جنائية أو عسكرية، وإنما بإطلاقها في إطار من القانون والدستور وعلى قاعدة من الحرية والمسؤولية".

بالإضافة إلى إطلاق يد الإعلاميين في تنظيم مجالهم الإعلامي عبر إصدار التشريعات الصحفية التي تلغي الحبس في قضايا النشر وتتيح حرية تداول المعلومات وتعبد الروح إلى فكرة النقابات في ممارستها لدورها وفي القلب منها نقابة الصحفيين والإعلاميين، والتي يتم تعطيل قانون تأسيسها منذ فترة طويلة، في ضبط المشهد الإعلامي بدلا من التوسع في محاكمة الصحفيين والإعلاميين والقبض عليهم.

وفي سياق متصل، اقترحت مجموعة من الصحفيين من أعضاء لجنة الحريات، تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر النقابة، اليوم

اعتبرت أوساط الصحفيين والإعلاميين أن قضية احتجاز الصحفي حسام بهجت بتهمة نشر "أخبار كاذبة من شأنها إلحاق الضرر بالمصالح العام"، تهدد الحريات الصحفية في مصر بعد تكرار هذه الحوادث وسط فوضى إعلامية لا سبيل لإنهائها سوى بإصدار تشريعات إعلامية تضمن تنظيم القطاع وحماية الصحفيين من هذه التهم.

واعتبر الإعلاميون والحقوقيون أن القضية تتعلق بوضع الحريات الصحفية والإعلامية بشكل عام في مصر، حيث أصبح الفضاء الإعلامي ساحة لتصفية الحسابات من قبل عدة أطراف، بالإضافة إلى سيطرة رجال الأعمال عليه، والتحكم في المحتوى والمضمون المقدم، وفرض رؤيتهم على الإعلاميين في وسائل الإعلام التابعة لهم. وأكد الحقوقيون أهمية الإسراع في إصدار تشريعات قانونية وإعلامية، تنظم هذه الفوضى، وتمنح الصحفيين المساحة الكافية من الحرية، وتضمن حقوقهم في الحصول على المعلومة وحمايتهم من الملاحقة والحبس والاعتقال في قضايا النشر.

وأعربت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين، عن قلقها البالغ من تصاعد الهجمة على حرية الصحافة والحريات الإعلامية خلال الفترة الأخيرة والتي تمثلت في عودة القبض على الصحفيين وممارسي المهنة، والإيقاف عن العمل للمخالفين في الرأي، وتصفية الحسابات الإعلامية على أرضية جنائية. وقالت اللجنة في بيان: إنه خلال الأسابيع الأخيرة شهدت الساحة الإعلامية القبض على ثلاثة صحفيين هم هشام جعفر وحسام السيد ومحمود مصطفى أعضاء نقابة الصحفيين، فيما اشتكى ذووهم من الإهانات والانتهاكات التي تعرضوا لها خلال فترة احتجازهم والتي ما زالت مستمرة حتى الآن.

ودعت اللجنة إلى ضرورة التصدي لمثل تلك الانتهاكات التي يعرض لها الصحفيون بعد أن وصل عدد الصحفيين المحبوسين في قضايا متنوعة إلى أكثر من 32 صحفياً بينهم أكثر من نصف العدد على خلفية ممارستهم لعملهم الصحفي.

وشددت على أن الرأي لا يرد عليه إلا بالرأي، والعقوبة الأكبر لنشر الأخبار الكاذبة هي تكذيب صاحبها ونزع المصداقية عنه وليس حبسه أو إحالته إلى محاكمات استثنائية. وأضاف بيان اللجنة أن "إصلاح أوضاع الإعلام لن يكون بإغلاق الأبواب في وجه

القاهرة - أفرجت النيابة العسكرية المصرية، أمس عن الكاتب الصحفي، حسام بهجت، بعد يومين من أمر حبسه احتياطياً، على ذمة التحقيق على خلفية اتهامه بنشر "أخبار كاذبة من شأنها إلحاق الضرر بالمصالح العام".

وأكد نجاد البرعي، الخبير الحقوقي، ومحامي الصحفي حسام بهجت، أن بهجت حصل على إخلاء سبيل على ذمة القضية المتهم بها.

وأضاف البرعي أن خروج بهجت لا يعني توقف التحقيقات معه، موضحاً أن القانون المصري يمنع حبس الصحفيين نتيجة نشرهم لأخبار، وقال إن إخلاء سبيله جاء تصحيحاً لموقف الإلقاء القبض عليه.

واتهمت النيابة العسكرية بهجت، حسب محاميه، بإذاعة أخبار كاذبة من شأنها إلحاق الضرر بالمصالح العام، وفق الباب الثاني من قانون العقوبات، نافياً أن يكون ذلك وفق قانون مكافحة الإرهاب الذي أقر مؤخراً.

وكان بهجت توجه إلى مقر المخابرات الحربية بالقاهرة صباح أمس، بناء على استدعاء وصل إلى مقر سكنه الخميس الماضي.

ونشر بهجت، الذي شارك في تأسيس منظمة حقوقية مصرية، عدة تحقيقات، كان آخرها قبل شهر، حول تفاصيل محاكمة عسكرية لضباط بالجيش بتهمة التخطيط لانقلاب.

وتضامنت مجموعة من المنظمات الدولية والمحلية مع بهجت، بالإضافة إلى العديد من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي الذين أطلقوا وسم "هاشتاغ" للمطالبة بإطلاق سراحه، حيث تصدر موقع "تويتر" في مصر.



حسام بهجت:
متهم بنشر أخبار كاذبة من شأنها إلحاق الضرر بالمصالح العام

باختصار

أفادت تقارير إعلامية بأن الرئيس الأميركي باراك أوباما عازم على إطلاق تصريحات شديدة اللهجة حول حرية الصحافة لدى مشاركته في قمة مجموعة العشرين التي ستعقد في مدينة أنطاليا جنوب تركيا يومي 15 و16 نوفمبر الجاري، وأن ذلك تسبب في أزمة بين واشنطن وأنقرة.

أعلن "المركز العربي للإعلام السياحي"، عن فتح باب الترشح للإعلاميين والشخصيات السياحية العربية لجوائز الإعلام السياحي العربي "الدورة التاسعة 2016"، حتى نهاية الشهر القادم، ويحق لكل مؤسسة إعلامية المشاركة في الترشح لإحدى الجوائز.

أصدرت اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية في مصر، قراراً بشأن رصد مخالفات ما يذاع في وسائل الإعلام عن الانتخابات، وقررت اكتفاء بنوجيه الإنذار إلى 3 قنوات، بينما قررت توقيع عقوبة بمنع نشر التغطية الخاصة بالانتخابات، بالنسبة إلى القنوات الثلاث الأخرى.

شطبّت محكمة جناح مدينة نصر المصرية، الدعوى القضائية المقامة ضد الفنانة انتصار، لاتهامها بنشر الفسق والفجور عبر برنامجها "نفسنة" المذاع عبر فضائية القاهرة والناس، والتي كان من المقرر النظر في أولى جلساتها، أمس الثلاثاء، ولكن جدول القضايا الخاص بالمحكمة كان خالياً من اسم الممثلة ورقم الدعوى.

خرج الأتراك الآزريون في إيران، في مسيرات في عدة مدن احتجاجاً على "إهانة" قناة محلية لهم. وجاء الاحتجاج ضد قناة "IRIB TV2"، التي عرضت في برنامجها "فيتيلا"، مقطعاً يسيء للأتراك الآزريين.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

اتهام الرئاسة التونسية بالانحياز لقناة فضائية خاصة

◀ **نقابة الصحفيين التونسيين تدرس إمكانية رفع قضية برئيس الجمهورية في تجاوز السلطة وشبهة تضارب المصالح**

وأشارت إلى أن مؤسسة رئاسة الجمهورية يمكن لها أن تتكفل على غرار ما هو معمول به لدى العديد من المؤسسات السيادية في العالم بإنتاج مادة إخبارية في بعض المناسبات ووضعها على ذمة وسائل الإعلام الإذاعية والتلفزيونية.

وأكدت رئاسة الجمهورية في ختام التوضيح التزامها بالتعامل على قدم المساواة مع كل وسائل الإعلام الوطنية، مذكرة بال التزام رئيس الدولة البدئي باحترام أحكام الدستور بضمان حرية الصحافة والإعلام.

وندد البيان بحرمان الإعلام العمومي من تغطية الحدث، وهو ما تعتبره النقابة عقاباً للتلفزيونات العامة على عدم انصياعها لسياسة رئيس الجمهورية خاصة مع تواتر معطيات عن غضب الرئيس الباجي قائد السبسي على أداء القنوات التلفزيونية التونسية.

وبعد موجة الاعتراض والاستنكار الواسعة، ردت دائرة الإعلام والتواصل برئاسة الجمهورية، وقالت إنه لم يتم منح البث الحصري لهذه القناة وإنما تعلق الأمر باعتماد الوسائل التقنية واللوجستية للقناة. وأوضحت دائرة الإعلام في بلاغ توضيحي، أن البث كان مفتوحاً لكل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وقد تم إعلام المصالح الفنية للقنوات التلفزيونية بذلك كتابياً، قبل موكب الاحتفال بيوم ودعوة المسؤولين إلى مختلف وسائل الإعلام العامة والخاصة دون استثناء.

إلى التزاماته تجاه الجمهور وحقه في الإعلام والمعرفة.

كما نهبت إلى خطورة التدخل بين العمل السياسي والعمل الإعلامي، وتذكر بانها أشارت في أكثر من مناسبة إلى الشبهات المتعلقة بانتماء صاحب قناة نسمة لحزب نداء تونس مما وفر له امتيازات خاصة مثلت خرقاً لمبادئ المنافسة النزيهة وإخلالاً بقواعد الحياد والممارسة الديمقراطية السليمة.

بدورها قاطعت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين موكب الاحتفال بجائزة نوبل للسلام، وذلك احتجاجاً على ما أسمته عدم احترام الصحفيين الذين أنجحوا مختلف مراحل الحوار الوطني وعلى مصادرته حقهم في ممارسة عملهم، بالإضافة إلى الاعتداء السافر على الحق في المعلومة.

وأضافت النقابة في بيان لها أنها تدرس إمكانية رفع قضية برئيس الجمهورية في تجاوز السلطة وشبهة تضارب المصالح.

تونس - أعلنت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهياكا) في تونس، أن إسناد رئاسة الجمهورية لقناة "نسمة" الخاصة، تأمين النقل المباشر والحصري لوقائع حفل تكريم الرباعي الفائز بجائزة نوبل للسلام من قصر قرطاج الرئاسي، يعد خرقاً لمبادئ الشفافية والمنافسة النزيهة بين مختلف منشآت الاتصال السمعي والبصري.

واعتبرت أن إسناد حق البث المباشر لقناة خاصة ودعوة القنوات التونسية العامة وبقية القنوات الخاصة إلى الاكتفاء بزاوية نظر هذه القناة يعدّ مساً من حرية هذه المؤسسات واستقلالية خطها التحريري، وشددت الهيئة على أنه لا يجوز إقصاء الإعلام العام من الاضطلاع بدوره باعتباره يتحمل جملة من الالتزامات تقتضي تخصيص الفضاءات الضرورية لتغطية الأحداث ذات العلاقة بالشأن العام، إضافة

قريب.. بعيد



فيصل اليساري

لامر ما تذكرت دراما بريطانية شاهدها في السبعينات من القرن الماضي، فارتبت الرجوع إليها لمعرفة تفاصيلها، وعبثا حاولت أن أتذكر العنوان، أو سنة الإنتاج أو الجهة المنتجة، أو أي معلومة تفتح أمامي دروب البحث في غوغل الذي بالرغم من قدراته الفائقة يريد مفاتيح ينطلق منها لלהدءاء إلى ما تريد معرفته.

وبقي موضوع ذلك العمل الدرامي يطن في ذهني ويشغل بالي، فقد كان يتعلق بالفساد الحكومي وقيام أحد الوزراء في الحكومة البريطانية آنذاك بالغبش والخداع والكذب واستغلال المنصب، أي ما يفعله حالياً الكثير من الوزراء والمسؤولين في العراق المعاصر، وهو الأمر الذي جعلني أفكر في ذلك العمل لأتذكر كيف عالج المؤلف الدرامي البريطاني موضوع الفساد والخلل

التنقيب الإلكتروني

1962 وهذا يعني أنه ليس من المنتظر أن توجد على قرص ديجيتال، فهذه التقنية لم تكن معروفة آنذاك، فكيف أحصل عليها؟ أهي مطبوعة؟ وأين أجد نسخة، إن وجدت؟.

وقبل أيام وبينما أنا أتواصل مع ابني ديار على السكايب، حكيت له همي، لعله يجد مخرجاً، فهو ابن هذا العصر، من جيل التعامل الحاذق مع الإلكترونيات والإنترنت والديجيتال، قرأته، من خلال الشاشة، وأنا ما زلت أتحدث معه عن الموضوع، ينقر على لوحة المفاتيح أمامه، ويتابع على شاشة الكمبيوتر، ويبتسم بارتياح، وينظر إلي ليقول لي بعد حين إنه قد وجد ما أبحث عنه، فسألتة إن كان مطبوعاً، فهز رأسه نايفاً، مؤكداً أنه قد وجد العمل معروضاً للبيع على أقراص ديجيتال، وأنه قد طلب لي، خلال هذه الدقائق، نسخة منه ودفع ثمنها.

إن دروب التنقيب الإلكتروني بلا حدود ولا قيود لمن يعرف مسالكها وآفاقها الواسعة الزاخرة بالمعرفة والتنوير.

وأن يذكر لي فقط الأعمال التي تحولت إلى دراما في بي بي سي في الـ 25 سنة السابقة. وكان غوغل سخياً كعادته فطرح أمامي مئات العناوين والأسماء، وبما أنني لا أتذكر العنوان ولا اسم المؤلف، وإنما أعرف موضوع العمل = الثيما، كان علي أن أخوض عملية التعرف على كل محتوى منفرداً، فعمدت إلى القيام بجولة عشوائية للتعرف على مضامين بعض العناوين لعلمي أجد الدراما التي أبحث عنها. وبعد عشرات المحاولات المملة وغير المجدية أقلتعت عن هذا المنهج.

وفكرت أن أكتب لـ"بي بي سي" أسألهما عن سهرة تلفزيونية قديمة لها تدور حول الفساد في أجهزة الدولة، ولكن فجأة خيل لي أنني تذكرت اسم المؤلف البريطاني، تريس راتيغان، وسرعان ما طرحته على غوغل، فظهرت أمامي قائمة طويلة لمؤلفاته فاخذت أعترف على مضامين كل منها بحثاً عن تلك الدراما التي أريدها، إلى أن اكتشفت أن ما أبحث عنه هو سهرة تلفزيونية من إنتاج عام

الإداري في أجهزة الدولة العليا. علني استفيد من تلك التجربة في كتابة دراما تلفزيونية عن الخلل المتشعب في مفاصل الدولة العراقية.

وحيث أنني شاهدت العمل قبل أكثر من أربعين سنة لم أتوقع أن أعثر عليه مسجلاً على قرص أو شريط، فلم تكن هذه التقنيات شائعة في تلك الأيام، ففكرت أن أبحث عن النص المكتوب لعلمي أجده منشوراً في كتاب أو مجلة، فحاولت أن أقوم بعملية تنقيب إلكتروني في ثنانيا غوغل، وبما أنني لا أملك أسماء أو مفردات محددة للبحث بدأت أزود غوغل بجمال وصفية لموضوع تلك الدراما، وقد بذل غوغل الطبيب جهوداً عظيمة لمساعدتي في البحث ولكنه أدخلني في متاهة واسعة من التفاصيل والموضوعات والتفرعات والمقاربات، فصرت كمن ينقب عن أثر غامض في الوديان والجبال، ولكي أضيق دائرة البحث والتنقيب، طلبت من غوغل أن يقتصر في البحث على سنوات ما قبل السبعينات،

أماكن

مكتبة بيت البناني تضم آلاف الكتب عن تاريخ تونس على مدى 4 قرون، تتوزع مواضيعها بين التاريخ والعادات والتقاليد والأنثروبولوجيا، بلغات عدة.

المثقفون يأتون إلى بيت البناني بشكل مستمر، ليس فقط لمطالعة الكتب، وإنما لتنظيم ملتقياتهم واجتماعاتهم، ولمناقشة المواضيع الثقافية والاجتماعية.

العديد من المعالم الأثرية التابعة لوزارة الأوقاف تعاني من الإهمال الشديد، والموظفون يتعاملون مع تلك الآثار دون إدراك قيمتها التاريخية والأثرية.



كرم الضيافة يتجسد في حسن الاستقبال ووجبة الكسكسي في الأواني التقليدية

بيت البناني لا يغلق بابه بوجه الناس

● كنز للكتب القديمة في أعرق أحياء تونس ● الأربعاء موعد النقاش حول مائدة الكسكسي

”
البناني حافظ على عادة تقديم الكسكسي، بوصية من والدته، إلا أنه غير مواعدها من يوم الجمعة إلى يوم الأربعاء

“
مواضيع ثقافية وسياسية واجتماعية. فيروز سنداسني، طالبة تدرس الأدب الإنكليزي، اعتادت زيارة بيت البناني، برفقة إحدى صديقاتها، تقول إن ”ما يدفعها للمجيء دائما إلى هذا الفضاء الثقافي، هو الانفتاح الذي يتميز به صاحب البيت، والاستفادة منه في كل مرة، لا سيما عند مناقشة مواضيع عديدة، والتعلم من خبرته و تجربته“. وهو ما يؤكد محمد نور الدين ذويب، المهندس المتقاعد، والكاتب في مجال التاريخ العسكري ”محمد البناني موسوعة، ساعدني كثيرا في بحثي، الذي استعنت فيه بصور من مكتبته الثرية، التي تساهم في دعم الثقافة في البلاد“. ويتابع ”إضافة إلى الجانب الثقافي، فإن من خصوصيات هذا البيت موقعه وسط مدينة تونس، ومن خلال بنائه وطريقة عمارته التي تذكرنا بجذورنا و أصولنا“، مشيرا إلى أن ”هذا المعلم يجمع كل من يعيش الثقافة، ويرغب في نشرها في تونس“.

ويتجمعون حول مائدة ”الكسكسي“. والكسكسي أكلة تقليدية أمازيغية، تشتهر بها دول شمال أفريقيا، تصنع من دقيق القمح على شكل حبيبات صغيرة، وتطبخ إما باللحم أو بالسمك أو الخضّر، ثم تطهى بالكسكاس، وهي طبق رئيس لا يغيب عن التونسيين في المناسبات والأفراح. ويشير البناني أنه يحرص على تقديم الكسكسي لتشبعه بالطابع التونسي ثقافة ومطبخا، فهو يعتبر الأكل عنصرا من ثقافة الشعوب، خاصة أنه يعد جزءا لا يتجزأ من تاريخ البلاد.

وتعود عادة تقديم الكسكسي في بيت البناني إلى أكثر من 120 سنة، إذ دأب أجداده الأوائل على تقديم هذه الأكلة كل يوم جمعة عقب الصلاة، فكانت الأطباق توضع في سقيفة المنزل (أول غرفة مباشرة بعد باب المنزل)، ويفتح الباب أمام المارة من فقراء ومحتاجين. ويضيف البناني، أنه حافظ على عادة تقديم الكسكسي، بوصية من والدته، إلا أنه غير مواعدها من يوم الجمعة إلى يوم الأربعاء، ليعكسها طابعا اجتماعيا، بعيدا عن صيغتها الدينية. باب بيت البناني لا يغلق أبدا، فنجد الزوار يدخلونه إما للسؤال عن حدث ثقافي أو للبحث في فسات الكتب عما يثري بحثهم، وكذلك يتم اللقاء بين الأصدقاء، وتبادل الحديث والنقاش، في

الكتب التي يملكها والاستفادة من الوثائق التي جمعها، من تونس ومن بلدان أوروبية، وكذلك عشقه لبلاده، دفعاه إلى إنشاء هذا الفضاء الثقافي. يأتي المثقفون إلى بيت البناني بشكل مستمر، ليس فقط لمطالعة الكتب، وإنما أيضا لتنظيم ملتقياتهم واجتماعاتهم، ولمناقشة مواضيع ثقافية واجتماعية متعددة. وأراد محمد البناني أن تكون لهذه الملتقيات الثقافية ميزة عن غيرها، فجعل من لقاء يوم الأربعاء الأكثر تميزا، يلتقي فيه المثقفون بمختلف شرائحهم العمرية،

تحتوي المدينة العتيقة في تونس على بيوت ذات طابع معماري فريد، لكنها تحتاج إلى إعادة ترميم واستغلالها كفضاءات سياحية وثقافية لتكون واجهة تعبر عن تاريخ تونس وازدهارها المعماري والثقافي. "بيت البناني" واحدة من البيوت التي فتحها صاحبها لعموم الناس ليجتمع التونسيون والسياح في فسحتها للراحة أو في مكتبتها الثرية للنهل من نبع الثقافة والتراث.

□ **تونس** – لم يكن محمد البناني يتصور، أن كتابا قديما يروي تاريخ تونس، ويعود إلى سنة 1954، منحه أحد البايات (ممثل الدولة العثمانية في تونس)، هدية إلى امرأة بلجيكية يوما، سيجعله يعود من غربته في بلجيكا، ليحول بيت أجداده إلى مكتبة، تضم آلاف الكتب، ويزارها المثقفون التونسيون والأجانب. ويقول البناني عن قصة منزله، ”ورثت البيت عن أجدادي عام 1989، وحولته إلى مكتبة عام 1991، لكن الفكرة واللبنة الأولى تعود إلى عام 1983، تاريخ اقتنائي كتابا زادني عشقا أكثر لبلدي تونس، وكنت وقتها مغتربا في بلجيكا“. ويضيف ”ورثت في

”
الحكاية بدأت بكتاب قديم يروي تاريخ تونس، ويعود إلى سنة 1954، منحه أحد البايات هدية إلى امرأة بلجيكية

“
تعتبر العمارة الإسلامية من أهم فنون الهندسة التي عرفها التاريخ وتشهد على ذلك العديد من المعالم التي تزين العواصم العربية القديمة، لكن هذا الإرث يعاني من بعض الإهمال من قبل السلطات المشرفة عليه كما في بيت الرزاز في القاهرة.

نجوى درديري

□ **القاهرة** – تحفل منطقة القاهرة بالعديد من الآثار الإسلامية المهمة، لكن يبقى بيت الرزاز الذي يطل على شارع باب الوزير وسوق السلاح من أعرق العماثر الإسلامية الموجودة حتى الآن، حيث صمد أمام موجات الإهمال ومحاولات السطو على محتوياته على مدار عقود مختلفة، حتى انتبهت له مؤخرا وزارة الآثار المصرية وبدأت مشروعا طموحا لترميمه.

تاريخ إنشاء بيت الرزاز محل خلاف بين خبراء الآثار، حيث يرجح أغلبهم أن بناءه بدأ في القرن الخامس عشر في فترة حكم السلطان المملوكي قايتباي، لكن الشكل الذي تحول بموجه إلى مجمع سكني ضخم يمتد على مساحة 3400 متر مربع ويضم 170

”
البعثات الأجنبية ومراكز البحوث الدولية أهتمت ببيت الرزاز، في حين أن المشرفين على وزارة الآثار لا يدركون قيمة المنزل التاريخية

“
أما الجزء الغربي الذي بني لاحقا، فقد كان أكثر تميزا في الجمال المعماري، فبالنسبة إلى المدخل الرئيسي للمنزل المطل على سوق فقد استخدمت فيه الكوابيل الحجرية متراصة في ثلاثة صفوف بشكل هندسي بديع لحمل السقف الذي كان يغطي الجزء البارز من هذا المدخل.

الباحث في الآثار والعمارة الإسلامية محمود رمضان، شرح في تصريحات لـ”العرب“ تاريخ طائفة الرزازين التي يعود إليها البيت الشهير، فقال ”إن الحكم العثماني من أجل تدعيم سيطرته على البلاد كون العديد من الواجهات (الطوائف) العسكرية بهدف حماية البلاد من الغزاة وفي الحقيقة ضمان بقائها تحت السيطرة العثمانية،

بيت الرزاز في القاهرة تاريخ يقاوم الإهمال

أما لقب الرزازين فحصلت عليه الطائفة فظهرت طائفة مستحفظان‘ وطائفة عزبان‘ التي ينتمي إليها الرزازون“. لكن مع ضعف الدولة العثمانية تحولت بعض الطوائف لامتهان الحرف المختلفة، وصل عدد الطوائف في تلك الفترة إلى 71 طائفة، منها العطارون والنحاسون والمغربلون والجواهرجية. أشار رمضان إلى أن طائفة عزبان حصلت على اسمها من مؤسسها الذين كانا أميرين من قادة الجيش العثماني أجبرا على عدم الزواج خلال فترة خدمتهما العسكرية، ليحصلا لاحقا على لقب ”كتخدا العزبان“ وهو اللقب الذي تم توريثه لنسلهما.

عمر الرزاز أحد أحفاد الأمير أحمد كتخدا الرزاز قال لـ”العرب“ إن عائلته لا تزال تتمركز في محافظة الدقهلية في دلتا مصر، لكنه أضاف بجسرة أن العائلة لا تستطيع رعاية



عائلة الرزاز لا تملك حماية المبنى من هجوم التجار على مداخل البيت



أفادت مجلة “فرويندين” الألمانية بأن عصير الليمون الدافئ يعد مشروباً مثالياً لبدء اليوم بنشاط وحيوية، ويعمل على تحفيز عملية الهضم وتنشيط الدورة الدموية بأكملها.

أكدت نتائج دراسة كندية أن الأغاني المخصصة لتهنئة الأطفال وسيلة فعالة لجلب النعاس للرضع، واعتبرت أن الغناء يمكن أن يحافظ على هدوء الأطفال أكثر من الكلام.

أكد خبراء أن تنظيف اللسان يساعد في القضاء على رائحة الفم الكريهة، ونصحوا بتنظيفه يوميا، حيث يتم إخراج اللسان ومسحه من الخلف إلى الأمام بواسطة فرشاة أسنان.



تربية الأبناء.. شعور صامت بالمرارة والخوف من الفشل

● طفل متمرّد يمكن أن يجعل من تجربة الأمومة كابوسا يوميا ● الوالدان يحتاجان إلى دعم اجتماعي لتلطيف مشاعر الإحباط

◀ يواجه بعض الأهل صعوبة بالغة وتحدياً في تربية طفل صعب المراس وهذا هو سر المرارة التي يشعرون بها

10 إلى 16 ساعة في الأسبوع، فيما يتحمل بعض الإباء مسؤوليات مشابهة في هذا الإطار لكنها محدودة لا تتجاوز الـ9 ساعات في الأسبوع.

ولهذا، تتعرض بعض الأمهات للضغط النفسية بسبب الشعور بالذنب من تقصير غير محسوس في أداء واجباتهن على أكمل وجه، إلا أن هذا الشعور قد لا يكون مبررا أغلب الأحيان لكون مصدره الحقيقي شعور متعاضم بثقل المهام والمسؤوليات اليومية، مع وجود أبناء يتصرفون بفضاضة أو يتجاهلون رغبات الأهل ويتسببون في جرح مشاعرهم وبالتالي، وقوعهم تحت طائلة الشعور بالذنب والعجز والفشل.

والآخر أو إشراكهم في نشاطات ترويحية عامة، لكسر حدة الروتين اليومي وتجديد النشاط الذهني. ويذكر الدكتور روميتو فيتيلي، أستاذ علم النفس في جامعة يورك تورنتو الكندية، في مقاله الأخير في مجلة “علم النفس”، بأن المسؤولين التي تقع على كاهل الأم بسبب تربية أبنائها قد تستنزفها عاطفيا، وعلى الرغم من تلقيها الدعم المستمر من والد أطفالها إلا أنها تبقى الشخص الرئيس الذي تناط به أغلب المهام خاصة في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل.

ويشير فيتيلي، إلى أن استطلاعات حديثة أظهرت بأن عدد الساعات التي تقضيها الأمهات المتعلّعات تعليمياً جامعياً في دعم الأنشطة الخاصة بتربية أطفالهن، قد ارتفع من 12 إلى 20 ساعة في الأسبوع بين عامي 1993 و 2008 في حين أن النسبة متقاربة إلى حد ما في ما يتعلق بالأمهات اللاتي يقل مستوى تحصيلهن الدراسي عن ذلك، حيث ارتفعت من

ينتهي، لكنهم وحتى في أحلك اللحظات لا يمتلكون إلا أن يجبوا أبنائهم بصورة مبالغ فيها هذه المرة، مع الاحتفاظ بشعور داخلي من المرارة وخيبة الألم. وفي كلتا الحالتين، يحتاج الوالدان دعما اجتماعيا من الأصدقاء والمقربين خاصة لتخطي هذه «المحنة» ولتلطيف مشاعر الإحباط، سواء بمشاركة الآخرين لهم بعض المسؤوليات بين الحين

يعتقد عالم النفس الألماني إريك فروم، أن العلاقة بين الأم والطفل يشوبها بعض الغموض والتناقض وربما تكون متساوية إلى حد ما، فهي تتطلب من الأم أن تظهر أقصى درجات الحب تجاه طفلها، بيد أن هذا الحب نفسه هو من يقدم الذريعة والدعم للطفل ليعيش بعيدا عنها مستقلا بذاته.

نهى الصراف

□ على الرغم من أن تجربة تربية ورعاية الأبناء تتوفر على قدر كبير من المتعة النفسية والعاطفية لدى أغلب الآباء والأمهات، إلا أن هذا لا يمنع من وجود بعض العوائق والصعوبات التي تواجه آخرين، بسبب عدم قدرتهم على تحقيق التوازن المطلوب في الواجبات والمسؤوليات الكبيرة التي تتعلق بدقائق حياتهم اليومية الحافلة، كما أن بعض الآباء والأمهات يحملون صامتين شعورا بالمرارة جزاء الصعوبات النفسية التي يواجهونها في تفاصيل معينة ضمن محاولاتهم لتلبية الاحتياجات المادية والعاطفية التي لا تنتهي لأبنائهم، وأغلبهم يتجنب الخوض في مثل هذه الأمور والتعبير عن معاناتهم حتى مع الأصدقاء وأقرب المقربين، الأمر الذي يزيد الأمور سوءا.

ومن جانبه، يرى الدكتور سيث مايرز، طبيب نفسي أمريكي وباحث في العلاقات الاجتماعية، أن الأهل الذين يشعرون بالمرارة والمعاناة في تربية أبنائهم كانوا في الغالب يفتقدون إلى الدعم العاطفي والاجتماعي في طفولتهم، سواء بتعرضهم للإهمال من قبل والديهم أو نشوئهم في أجواء أسرية مشحونة بالمشاكل والانفعالات، في حين يواجه بعض الأهل صعوبة بالغة وتحديا في تربية طفل صعب المراس وهذا هو سرّ المرارة التي يشعرون بها.

ولهذا، فإن محاولة تقديم الدعم النفسي لهؤلاء يوجب علينا في المقام الأول معرفة مصدر معاناتهم.

من جانب آخر، أشار استطلاع للرأي أعده مركز “بيو” للأبحاث في أميركا، إلى أن أغلب الآباء والأمهات الذين تقل أعمار أبنائهم عن 18 عاما، يعانون مجموعة من الضغوط النفسية خلال القيام بواجباتهم اليومية في رعايتهم.

وأكد أكثر من نصف هؤلاء، قرابة 56 بالمئة من عينة البحث، على أنهم يواجهون صعوبة في تحقيق التوازن بين



إيرانيات يبعن أطفالهن بأبخس الأثمان

باختصار

◀ كشفت دراسة كندية حديثة أجراها باحثون كنديون بجامعة سيمون فريزر أن معدلات الانتحار بين الرجال الكنديين في الخمسينيات من العمر تزيد أربع مرات عن معدلاتها بين النساء.

◀ أكدت دراسة أميركية أن التغذية تلعب دورا كبيرا في حياة الطفل في أول 10 سنوات من عمره، وعند تلقيه غذاء غير مناسب قد يكون حجمه أقل من عمره، وهنا يصاب الطفل بميل للعوانية قد تستمر معه طوال حياته.

◀ أظهرت دراسة بريطانية حديثة أن ادمنة بعض الأشخاص “مبرجة” بحيث ترغب بشدة في الإقبال على الأطعمة الغنية بالدّهون. واكتشفت وجود متغيرين جينيين هما /اف تي او/ و/دي ار دي2- بتسببان في إقبال بعض الأشخاص دون غيرهم وبشدة على الوجبات السريعة غير الصحية.

◀ كشفت وزارة العدل المغربية أن أكثر من ثلث القضايا المسجلة بمحاكم البلاد بسبب المخدرات، حيث تم تسجيل أكثر من 67 ألف قضية مخدرات، عام 2014، تم على إثرها ملاحقة أكثر من 80 ألف مشتبه.

◀ أكدت دراسة أمنية سعودية، أن 31.05 بالمئة من المساجين في المملكة العربية السعودية لا تقوم عائلاتهم بزيارتهم، وأن 41.33 بالمئة تتم زيارتهم في المناسبات فقط. وقالت إن كون ثلث النزلاء لا يزورهم أحد من أقربائهم، يعتبر مؤشرا يستحق الوقوف عنده، لتأثيره السلبي في الأسرة، خصوصا في الأبناء.

ولجأ أصحاب البيوت “الكارتونية” إلى المبيت في الشوارع بسبب الأوضاع المعيشية والأسرية المتدهورة، نتيجة الفقر وانتشار الإدمان على المخدرات والبطالة وعدم القدرة على تأمين سكن أو دفع الإيجارات. وكشفت إحصائيات رسمية أن عدد نساء البيوت “الكارتونية” كان حتى قبل 4 سنوات يشكل نسبة 2 بالمئة من نسبة المشردين، وشمل فئة عمرية لنساء ما بين 25 و45 عاما، غير أنه مع نهاية عام 2014 وصلت نسبة هؤلاء النساء إلى 25 بالمئة وبينهن من تتراوح أعمارهن ما بين 17 و18 عاما. وأوضحت دانتشور أن البنات اللاتي يهربن من منازل أهلهن يبعن أطفالهن بعد الولادة بسعر أعلى.

الأطفال رغم مطالبة عدد من المستشفيات بذلك. يشار إلى أن رئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف أعلن في وقت سابق أن 2000 امرأة في طهران من دون مأوى يتخذن من الشوارع والحدائق العامة بيوتا لهن. ونبه الحكومة الإيرانية إلى ضرورة مكافحة الفساد، مشددا على ضرورة حل مشاكل المجتمع خصوصا البطالة التي باتت تشكل خطرا على الشباب، ومعالجة المشاكل الاجتماعية التي تواجهها النساء في البلاد. وأثبتت تقارير أن ظاهرة المبيت في علب الكارتون في الشوارع منتشرة في 15 محافظة إيرانية، على رأسها العاصمة طهران ومدن كبرى كاصفهان ومشهد.

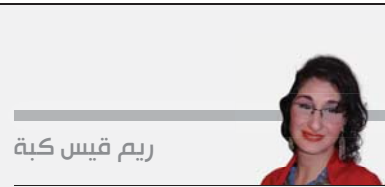
أبادر.. ونلتقي

فراقنا.. ولا في أوج مراهقتي.. ولأن “الحب مواجهة كبرى”.. أحسم أمري بأن أقرر إنهاء حياتي. بدا موتي وحده خلاصا للآلم الذي اجتاح روحي وجسدي.. وكنت سعيدة جدا وأنا أحسك تسمع خبر موتي فتغفر كل ما كان لما وغصة.. وقد تشعب بالذنب أيضا.. كان موتي في تلك اللحظة رافعا جنونا.. فاحتضنته.. لكنه لم يحتضني.. مت ولم أمت.. بل عانيت وعانيت.. حتى فتحت عيني بعد حين على ولادتي من جديد.. وفي أول يوم من عمري الجديد رحت أتساءل: هل كان ما فعلته خطأ أم صوابا؟ ثمة مبادرات وحوارات تبدأ هادئة ساكنة وتتحول إلى جنون من صراخ وتائب ومغالطات.. تجعلنا تغادر الزمن والمكان ونحن مستأثرون متعبون يائسون ومرضى.. ولكننا ما إن نصفو لأنفسنا حتى نجد بانها كانت خطوة لا بد منها لتخلص من كل تبعات الماضي والآلم الذي طال أعماق ما فينا.. لنبدأ من جديد. ومادام ثمة محبة فثمة دائما أت أفضل بدل أن نزرعه حقدا وضياعا ووجعا.. لنا أن نزرعه بآمل وحب لنحصد منه حبا وبهجة وآملا.

رغم أنفي.. وكنت أخشى أن أفقد صوابي فاضعف.. ولكن كان ثمة ما أخشاه أكثر من ذلك.

فأحيانا.. حين نحب جدا وننتقي لأخر بأرواحنا وأجسادنا.. ونحس بعددنا بالألم.. أو نقع في سوء الفهم أو نشوش الرؤى.. نحس أننا نريد أن نصرخ ونبكي ونلوم.. لذلك فإننا قد نقسو دون أن نعي.. فتكون القسوة موازية للحب.. ولم أكن أنوي بحال أن أقع في هذا الفخ.. بل لقد كنت أراهن على محبتنا أن تعلق فوق كل شيء. لكن كل ما دار ببال خوفاي حدث.. فبعد أن جلستا مسترخين في أول الأمر.. كنت أنت مصرا أن تفتح الجرح الذي نسبته أنا وتجاوزته.. حتى صارت ردود فعلي جلدا لك ولنفسي دون أي رادع.. فنفترق وأنت حزين متآلم نادم على لقائي.. وأنا أحس بجرحي وكأنه انفتح للنو ويوخز صدري إحساس قاتل بالذنب إزاءك وإزاء نفسي.. وأحس أنني أضعت كل شيء بمبادرة وجدت أنني قمت بها قبل أوانها بكثير. وحين أقف أمام ما حدث يوصلني اليأس إلى الحل الناجح الذي سببرئ كل الجروح ويضع نقطة النهاية لكل ما حدث.. إجراء لم أنفذه وأنا في أوج انفعالي باول

□ طهران – أكدت رئيسة اللجنة الاجتماعية في مجلس بلدية العاصمة الإيرانية طهران، فاطمة دانتشور، أن النساء اللاتي يعشن بلا مأوى وبأوضاع الهوى في جنوب ومركز المدينة، يقمن ببيع أطفالهن بعد الولادة بسعر يتراوح بين 100 إلى 200 ألف توما ما يعادل 25 إلى 50 دولارا. وصرحت دانتشور وكالة أنباء فارس، بأن “غالبية هؤلاء الأطفال الذين يولدون في مستشفيات طهران يعانون من مرض نقص المناعة البشرية بسبب غياب العلاج المناسب لهم ولهذا يعيشون فترة قصيرة”. وقالت إن “العصابات والمتسولين هم من يقومون بشراء هؤلاء الأطفال للاستفادة منهم في المستقبل”، محملة منظمة البيّة المسؤولية لعدم سعيها لوقف عملية بيع



ريم قيس كبة

□ أبادر ببقاء.. كان ثمة حاجز قد علا بيننا ونما شوك يدمي القدمين كلما حاول أحدا أن يخطو صوب الآخر.. وتمدد زمن من فراق وتشكك وتخوين.. وكان لابد لنا.. إذا كنا ما نزال نحفظ بشيء من التمسك بإنسانية أرواحنا ومحبتنا أن نزيل ولو شيئا مما تراكم.. لا لنعود لما كان.. فقد اتفقنا على النهاية.. ولكن كي نفتح صفحة تصالح من صيغة أخرى.. أكثر دواما وأطول عمرا وأقل جنونا وخسائر.

لكن الشرط يبقى مرهونا بنا نحن الاثنين.. ولأننا ناضجان بما يكفي.. لم يعد للعناد أن يشهر طفولته فيجدي التمسك به.. كان لا بد من كسره والتضحية بتفاصيل الصمت وتعليمات التجاهل.. فما بيننا أكبر من صغائر الأمور.

أتيتك ملأى بالتقاؤل مزدانة بالقوة مزهوة بانني تجاوزت الكثير.. كنت أتمايل طربا بتقبلي واسترخائي.. وأسعدني ارتياكي وأنا التقى بك بعد أن طال الجفاء.. كانت نبضات قلبي تشي ببقايا حبك



رياضة



«منتخب غينيا الاستوائية يتقدم علينا في التصنيف الشهري للفيفا، وعلى الرغم من غياب خمسة لاعبين أساسيين بسبب الإصابة فإننا عازمون على تحقيق نتيجة إيجابية».

بادو الزاكي
مدرب منتخب المغرب

نتائج الحكام المحليين أفضل من نتائج بعض الفرق والمنتخبات في السنوات الأخيرة والدليل مشاركة الحكم فهد المرادسي في المحافل العالمية وتميزه».

عمر المهنا
رئيس لجنة الحكام بالاتحاد العربي السعودي

«لم أعتد الهروب من الأزمات ولم تحدث أي استقالة من جانبي، الخلافات في أي مكان أمر طبيعي أؤكد أنني لم أفكر في الرحيل عن مناصبي».

محمود طاهر
رئيس نادي الأهلي المصري

عرب أفريقيا يخوضون مواجهات متباينة في تصفيات المونديال

● المغرب والسودان وليبيا في مهمة صعبة والجزائر وتونس ومصر على أعتاب الدور الحاسم



منتخب أسود الأطلس يرفع شعار التحدي من أجل الوصول إلى مونديال روسيا

وفوزي غلام ونبل بن طالب ووهاب رايس مبولجي.

ويحلم المنتخب الليبي برسم الإبتسامة على شفاة شعبه، وذلك خلال لقاءه مع منتخب رواندا يوم الجمعة بمدينة صفاقس التونسية، قبل أن يلتقيا في لقاء العودة بالعاصمة الرواندية كينغالي يوم الثلاثاء المقبل. ويلتقي في المرحلة الثانية أيضا غانا مع جزر القمر وكوت ديفوار مع ليبيريا والكاميرون مع النيجر ونيجيريا مع سوازيلاند وجنوب أفريقيا مع أنغولا ومدغشقر مع السنغال وموزمبيق مع الغابون وتوغو مع أوغندا وناميبيا مع غينيا. ويواجه منتخب الكونغو الديمقراطية نظيره البوروندي، فيما تلاقي بوركينافاسو منتخب بنين وكينيا مع جزر الرأس الأخضر وإثيوبيا مع الكونغو وبوتسوانا مع مالي.

ويصعد للمرحلة الثالثة 20 منتخبا يتم تقسيمها على خمس مجموعات، حيث تضم كل مجموعة أربعة فرق، ويتأهل متصدر كل مجموعة إلى نهائيات المونديال.

ويتطلع المنتخب التونسي، المتأهل للمونديال أعوام 1978 و1998 و2002 و2006، إلى استعادة اترانه ومصالحة جماهيره، حينما يخرج لملاقاة مضيفه منتخب موريتانيا في مواجهة عربية خالصة يوم الجمعة في لقاء الذهاب. وكان منتخب تونس قد تلقى خسارة مفاجئة 0-1 أمام مضيفه منتخب ليبيريا في تصفيات كأس الأمم الأفريقية مما أصاب جماهيره، التي تتمنى عودة نسور قرطاج للتخليق مجددا، بالإحباط. وسوف تتجدد مواجهة المنتخبين يوم الثلاثاء المقبل في لقاء العودة والذي سيقام بالعاصمة التونسية. وينتقل منتخب الجزائر إلى العاصمة التنزانية لمواجهة منتخب تنزانيا يوم السبت. ويسعى كريستيان غوركيف مدرب منتخب الخضر لتخفيف حدة الانتقادات الموجهة إليه. ويمتلك منتخب الجزائر، الذي صعد لكأس العالم أعوام 1982 و1986 و2010 و2014، مجموعة عامرة بالنجوم في مقدمتهم ياسين براهيمي وإسلام سليمان ورياض محرز

يتأهل مطلقا لكأس العالم، صعبة للغاية حينما يواجه نظيره الزامبي بطل أفريقيا عام 2012، والذي لم يسبق له الصعود للمونديال أيضا. ويأمل المنتخب السوداني الملقب بـ"صقور الجديان" في تحقيق نتيجة جيدة خلال مباراة الذهاب التي ستقام على ملعبه وأمام جماهيره الغفيرة، اليوم الأربعاء، حتى يسهل من مهمته في لقاء العودة الذي سيقام بمدينة ندولا الزامبية يوم الأحد القادم.

في المقابل، سيكون المنتخب المصري في نزهة عندما يحل ضيفا على نظيره التشادي يوم السبت القادم في مباراة الذهاب التي ستقام بالعاصمة التشادية أنجamina. وبعد هذا اللقاء تكرر لمواجهة المنتخبين بنفس اللاعب في شهر سبتمبر الماضي، ضمن التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأفريقية بالخابون عام 2017، والتي انتهت بفوز منتخب الفراعنة 5-1، وهي النتيجة التي تسببت في إقالة الفرنسي إيمانويل تارغوت من تدريب منتخب تشاد.

شبح الغياب عن أولمبياد 2016 يهدد أبطال روسيا

فيل جونز المدير التنفيذي للاتحاد الأسترالي لألعاب القوى اعتبر أن الوقت ليس كافيا للاتحاد الروسي لترتيب الأمور

النظر في منح شرف تنظيم بطولة العالم للشباب إلى مدينة كازان الروسية وكأس العالم للمشي إلى مدينة تشيبوكساري عام 2016. واعتبر جونز أيضا بأن الوقت الذي يفصلنا عن الألعاب الأولمبية ليس كافيا للاتحاد الروسي لترتيب الأمور.

من جانب آخر وصف الكرملين الاتهامات التي وجهتها الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا) إلى الاتحاد الروسي لألعاب القوى بأن "لا أساس لها من الصحة". وقال دميتري بيسكوف المتحدث الرسمي باسم الكرملين "إذا كان هناك أي اتهامات يتعين أن تكون مصاحبة ببراهين دامغة. وإلى أن تبرز هذه البراهين فإن الاتهامات لا أساس لها من الصحة". وكانت الوكالة الدولية

سيديني - بات شبح الغياب عن أولمبياد ريو دي جانيرو صيف 2016 يهدد أبطال ألعاب القوى الروسية بعدما طالبت أستراليا بإبعاد الرياضيين الروس عن هذه المنافسات على إثر تقرير الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات الذي اتهم روسيا بتغطية العديد من حالات المنشطات لعدائنها.

وأظهر التقرير أدلة على غش منظم بعلم وموافقة السلطات الروسية، مشيرا إلى أن اختبارات المنشطات للرياضيين أجريت في مختبر روسي يفقد تماما إلى المصادقية وطالب من الاتحاد الدولي لألعاب القوى حرمان روسيا من المنافسات الدولية لألعاب القوى. وقال كيتي شيلر رئيس بعثة أستراليا إلى الألعاب الأولمبية "عدم مشاركة روسيا في منافسات ألعاب القوى في ريو دي جانيرو سيحسن من سمعة هذه الرياضة لأن ذلك سيعني بأن جميع المشاركين سيخوضون غمار المنافسات بحسب الروحية الصحيحة للألعاب".

أما فيل جونز المدير التنفيذي للاتحاد الأسترالي لألعاب القوى، فاعتبر أن الخروقات التي ذكرها التقرير "لا يمكن أن تستمر بهذا الشكل" مطالبا الاتحاد الدولي للعبة بإعادة



أستراليا تطالب بإبعاد الرياضيين الروس عن الأولمبياد

متفرقات

▲ أحرز النجم زلاتان إبراهيموفيتش قائد المنتخب السويدي، جائزة الكرة الذهبية التي تقدم في الحفل السنوي لكرة القدم السويدية لأفضل لاعب سويدي للمرة العاشرة. وأكدت لجنة التحكيم أنه نجح في الحفاظ على موقعه كأفضل لاعب سويدي ولا يزال يحافظ على هذه المكانة الفريدة. وقال إبراهيموفيتش (34 عاما) عقب تسلمه الجائزة "قبل عام، وعدت بأن أعود وأحرز الكرة الذهبية العاشرة لي، وها أنا جئت.. لا أعرف ما إذا كان يمكنني تقديم وعد مماثل للعام المقبل". وتوج إبراهيموفيتش مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي بالجائزة للعام التاسع على التوالي.



▲ لن يكون بوسع صانع ألعاب نادي فالنسيا الأسباني، سفيان فيغولي، المشاركة مع المنتخب الجزائري، المقبل على مباراة مهمة أمام المنتخب التنزاني في 14 نوفمبر الحالي، لحساب الدوري التمهيدي الثاني من التصفيات المؤهلة لكأس العالم بروسيا 2018. وكان طبيب اتحاد كرة القدم الجزائري، قد أعفى فيغولي من المشاركة في اللقاء المقبل للخضر، حيث منح الضوء الأخضر لتسريحه من المعسكر الإعدادي الذي يسبق المباراة. وشرع المنتخب الجزائري في معسكره الإعدادي بمركز تحضير المنتخب الوطنية بسبيدي موسى.

▲ قدمت إدارة نادي الاتحاد السعودي عرضا أخيرا لثلاثي الفريق الأول لكرة القدم جمال باجندوح وأحمد عسيري وعبدالقح عسيري، لتجديد عقودهم. وأكدت الإدارة تمسكها باللاعبين ورغبتها في بقائهم لفترة أطول بعد تقديمهم مستويات مميزة خلال الأعوام الماضية. وكانت إدارة الاتحاد قد قدمت عرضا سابقا للثلاثي إلا أنه قوبل بالرفض، لعدم رضاهم عن المبالغ المقدمة. من جهته، أكد المدرب الروماني لازلو بولوني بأنه سيجهز اللاعبين جيدا ووعده الإدارة بأن الفريق في المرحلة المقبلة سيدقم مستويات ترضي جماهيره.

▲ كلف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) طاقم تحكيم سعودي، لإدارة مباراة سنغافورة واليابان، بقيادة الدولي فهد المرادسي، ويساعده عبدالله الشلوي ومحمد العكري. ويلتقي المنتخبان، غدا الخميس ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا وكأس آسيا 2019 بالإمارات. والفريقان أمامهما فرصة كبيرة للتأهل للنهائيات، خاصة وأن كليهما يمتلك 10 نقاط، وكانت مباراة الذهاب بين المنتخبين قد خيم عليها التعادل السلبي.

▲ واصل غولدن ستيت واريورز انطلاقته القوية في بداية مشوار الدفاع عن لقب دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين وحقق الفوز الثامن له على التوالي دون هزيمة، حيث تغلب على ديترويت بيستونز 109-95. وسجل كلاي تومبسون 24 نقطة وأضاف ستيفن كيبوري 22 نقطة لوارايورز الذي بات الفريق الوحيد الذي لا يزال سجله خاليا من الهزائم خلال أول أسبوعين من الموسم. وسجل أندري إيفودالا 13 نقطة وأضاف هاريسون بارنيس 12 نقطة ولياندر باربوسا عشر نقاط ليحقق غولدن ستيت واريورز الانتصار رقم 23 على التوالي في مبارياته على ملعب "أوراكل أرينا".



20 منتخبا تصعد للمرحلة الثالثة يتم تقسيمها على خمس مجموعات، ويتأهل متصدر كل مجموعة إلى نهائيات المونديال

باختصار

▲ بات المدرب رشيد الطاوسي مؤهلا لتدريب فريقه الجديد الرعاء البيضاء لكرة القدم بعد أن أنهى خلافه مع مسؤولي ناديه السابق المغرب الفاسي، وتم تجاوز الإشكال المالي الذي طفا على السطح.

▲ لم يتقبل مدرب الوداد الفاسي هشام الإدريسي، الاحتجاج الذي تعرض له من جمهور الفريق بعد الخسارة أمام أولمبيك دشيرة، في الجولة السادسة من الدوري المغربي، وطلب من إدارة فريقه إعفائه من تدريب الفريق.

▲ يتعطش لويس فان غال المدير الفني للشبابين الحمر إلى ضم الجزائري رياض محرز مهاجم ليستر سيتي، أو البرازيلي فيليبي أندرسون جناح لاتسيو الإيطالي أو السنغالي ساديو ماني مهاجم ساوثهامبتون من أجل المنافسة على كافة الألقاب.

▲ أكد سمير عدلي، مدير العلاقات العامة الجديد بالنادي الأهلي المصري، سعاده بالعودة إلى أحضان القلعة الحمراء بعد غياب طويل. وأشار إلى أنه يتمنى النجاح في منصبه الجديد والإضافة للعلاقات العامة .

▲ قال اللاعب أحمد فتحي إنه لا يفكر في اعتزال اللعب دوليا. واستبعد الجهاز الفني لمنتخب مصر بقيادة الأرجنتيني هيكثور كوبر نجم فريق الأهلي المصري من حساباته في الفترة الأخيرة.

▲ أثبت كشف الأشعة الذي أجراه لاعب المنتخب السعودي ونادي الهلال ياسر الشهراني إصابته بنمقر عضلي يحتاج معه لبرنامج علاجي من 3 إلى 4 أسابيع.

«أعتقد أنه يمكنني اللعب لبعض السنوات المقبلة، لكن في المستقبل أملك مشروعات أخرى ستكون أكثر أهمية من تولي رئاسة الفيفا».



كريستيانو رونالدو نجم فريق ريال مدريد الإسباني

«إنني أعمل بشكل قاس للغاية لمحاولة استعادة موقعي بالمنتخب الإسباني، ولكن هذا الأمر سيحدث فقط إذا لعبت بشكل جيد مع فريقي السيتي».

خيسوس نافاس جناح نادي مانشستر سيتي

«أثق في قدرة المدرب لويس فان غال على جلب النجاح لمانشستر يونايتد، أنا مقتنع بحدوث ذلك لكن يجب أن نؤذي عملنا ويجب أن يتطور مستوانا».



باستيان شفاينشتايغر لاعب مانشستر يونايتد

إنفانتينو يؤكد ولاءه لبلاتيني في انتخابات رئاسة فيفا

● كرة الثلج تضع عرش القيصر بيكنباور على المحك ● نيرسباخ سيبقى عضوا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي



جاني إنفانتينو لا يرغب في منافسة بلاتر

والسويسري جوزيف بلاتر رئيس الفيفا الموقوف، وهو الأمر الذي نفاه بلاتر والفيفا. والغريب في الأمر أن هذه الأموال دفعت للفيفا في خزانة مجهولة، وعبر قنوات مريبة لم يكف المحققون شفرتها بعد، فالوحيد القادر على تقديم توضيحات بهذا الشأن "هو من يسمى نفسه القيصر".

وتذكر وسائل إعلام أن صمت المعنيين إلى حد الدمار مؤشر على أن هذه الأموال ربما دفعت إلى جهة إذا عرفت هويتها سيتسبب ذلك في أكبر فضيحة على الإطلاق.

من ناحية أخرى، يبحث الاتحاد الألماني لكرة القدم الخيارات المتاحة بشأن الرئيس الجديد الذي سيخلف فولفجانغ نيرسباخ، الذي استقال، في الوقت الذي يعاني فيه الاتحاد من ضغوط كبيرة بسبب إلقاء الضوء على الفضيحة. وقال المتحدث باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم إن فولفجانغ نيرسباخ رئيس الاتحاد الألماني المستقبل سيبقى عضوا في اللجنة التنفيذية للفيفا بعدما ترك منصبه في الاتحاد المحلي. وأوضح المتحدث "يمكننا تأكيد أن نيرسباخ ألغ الفيفا أنه سيبقى عضوا في اللجنة التنفيذية".

بمثابة الشعرة التي قصمت ظهر بيكنباور، فيما لا زال هو ملترما الصمت إلى غاية كتابة هذه السطور.

لفظ دائر

ويعود آخر بيان صادر عن بيكنباور إلى السادس والعشرين من أكتوبر الماضي، رد فيه على اللفظ الدائر حول مبلغ 6.7 مليون يورو والذي يخشى المحققون وإدارة الضرائب المكلفة بالتحقيقات، أن تكون قد دفعت كرشاوى للفيفا مقابل تأمين الأصوات لصالح فوز ألمانيا بتنظيم المونديال. غير أن بيكنباور أصر على أنها دفعت للفيفا في إطار إنفاق تشغيلي يتعلق بجفل افتتاح كأس العالم. وهو الحفل الذي لم ينظم أصلا، ليتضح في ما بعد أن هذه الأموال استخدمت لسداد قرض لرئيس شركة أديداس السابق روبرت لويس-دريغوس النوفى عام 2009. وفق تسريبات صحيفة "دير شبيغل" الألمانية. وفي تفسيره للواقعة الشهر الماضي قال نيرسباخ إن القرض الذي حصل عليه لويس-دريغوس كان من أجل تسليمه للفيفا في أعقاب اتفاق وقع بين بيكنباور

مطالبية بيكنباور "المشاركة بشكل أكبر في محاولة لحل هذه الأزمة". وتابع بالقول "هذا طلب مهم من قيادة الاتحاد الألماني لكرة القدم إليه للإجابة على هذه الأسئلة".

وموازة لذلك، توصل كرة الثلج تدريجها، فقد تم الكشف أمس الثلاثاء عن "مشروع عقد" يعود إلى عام 2000 يقضي بتقديم أموال لدعم اتحاد الكونكاكاف. ولم يكن الممثل عن الجهة المستفيدة شخصا آخر سوى جاك وورنر، نائب رئيس الفيفا ورئيس اتحاد الكونكاكاف سابقا، والموقوف على خلفية قضايا الرشاوى والابتزاز، بعد أن تحول إلى أبرز وجوه الفساد بالاتحاد الدولي لكرة القدم. تاريخ هذا العقد يعود إلى السادس من تموز 2000 أي قبل أربعة أيام من تحديد هوية البلد المضيف لمونديال 2006. وإلى جانب بيكنباور، وقع أيضا على مسودة العقد فيدور رادمان، ذراع بيكنباور اليمنى، والذي عين في ما بعد عضوا في اللجنة المنظمة لمونديال 2006.

ومن غير المعروف، ما إذا اتخذ العقد في ما بعد صبغة رسمية ودخل حيز التنفيذ أم لا، لكن وجود صبغة أولية لعقد يربط بين اسم القيصر بوورنر في هذا التوقيت، سيكون

وجود صبغة أولية لعقد يربط بين القيصر بوورنر في هذا التوقيت، سيكون بمثابة الشعرة التي قصمت ظهر بيكنباور

التصويت. ويمر الاتحاد الدولي بالأزمة الأكثر خطورة في تاريخه منذ اعتقال 7 مسؤولين حاليين وسابقين وتوجيه الاتهام إلى 14 شخصا آخرين بطلب من القضاء الأمريكي في مايو الماضي بتهم فساد ورشاوى وابتزاز وتبييض أموال.

روع العاصفة

استقالة فولفغانغ نيرسباخ من رئاسة الاتحاد الألماني لكرة القدم، لن تهدأ من روع العاصفة حول ملف مونديال 2006، بل زادت من ارتداداتها، ويات بيكنباور أول من سيشرع بها لكونها ستضعه في قلب الصورة، أمام أدلة جديدة قد تورطه. من الخطأ الاعتقاد أن الفضيحة حول منح ألمانيا شرف استضافة كأس العالم 2006، ستطوى صفحاتها باستقالة فولفجانغ نيرسباخ من منصب رئاسة الاتحاد، بل بالعكس. فعليا، أراد نيرسباخ عبر استقالته تحمل المسؤولية السياسية عن الفضائح المعلقة والخفية، وبذلك التقليل من الضغط الذي يواجهه الاتحاد، بيته الذي عمل فيه لأكثر من 27 عاما. غير أن لهذه الاستقالة ارتدادات، سيكون قاصر الكرة الألمانية فرانز بيكنباور، أول من سيشرع بها، لأنه وبعد انسحاب نيرسباخ من المشهد، باتت جميع الأنظار مصوبة حاليا على المهندس الفعلي للحملة التي قادتها ألمانيا عام 2006 للحصول على حق تنظيم مونديال 2006، والمقصود هنا قيصر الكرة الألمانية فرانز بيكنباور.

ولأن السراي العام الألماني لن يهدأ إلى حين توضيح ملابسات القضية، ك مطلب رفعتة أيضا الأحزاب السياسية المختلفة والصحافة ومؤسسات المجتمع المدني، سارع راينر كوخ الذي تولى برفقة راينهارد رويول نائب رئيس الاتحاد منصب نيرسباخ بشكل مؤقت، إلى

الشكوك تحوم حول مستقبل بيرلو مع إيطاليا

□ روما - ألح أنطونيو كونتي مدرب منتخب إيطاليا إلى أن المشوار الدولي لاندريا بيرلو ربما يكون انتهى بعدما استبعد لاعب الوسط المخضرم من تشكيلة الفريق.

وبعد تأهلها لبطولة أوروبا العام القادم في فرنسا وهي في صدارة مجموعتها برصيد 24 نقطة من عشر مباريات ستلعب إيطاليا وديا مع بلجيكا ورومانيا هذا الشهر يومي الجمعة والثلاثاء القادمين على الترتيب. وقال كونتي وهو يشير إلى لاعب الوسط المخضرم الذي يلعب حاليا في نيويورك سيتي الأميركي "كان من المتوقع عدم استدعاء بيرلو. لأنه لم يلعب منذ أسبوعين بسبب انتهاء موسم دوري المحترفين الأميركي".

وأضاف "إنه لاعب أضعه في مكانة عالية وهو يعلم ذلك لكن يجب أن أبتعد عن العاطفة في تحليلي. أندريا سيبيلغ 37 عاما ويجب أن نرى ماذا سيحدث".

وتابع "بداية الموسم في الولايات المتحدة ستكون في مارس. يجب تقييم الموقف ودراسة إمكانية اصطحابه معنا لبطولة أوروبا".

وشارك بيرلو آخر مرة مع إيطاليا عندما فازت 1-0 على مالطا في الثالث من سبتمبر الماضي ضمن تصفيات بطولة أوروبا لكنه جلس على مقاعد البدلاء في المباراة التي تغلب فيها الفريق على بلغاريا بعد ثلاثة أيام.

وجاء اسم النجم المخضرم بيرلو (36 عاما) ضمن التشكيلة التي أعلنها كونتي لمباراتي أذربيجان والنرويج في أكتوبر الماضي لكنه انسحب بسبب الإصابة في العضلات.

وطالب كونتي من بيرلو الذي خاض 112 مباراة دولية أن يعود للدوري الإيطالي خلال فترة توقف الموسم في الولايات المتحدة.

وقال كونتي "إذا عاد بيرلو لإيطاليا سيسعدني هذا بشدة. يمكنه التدريب بشكل لائق ويمكنه ترك بصمة. أخشى أن يفقد كل هذا إذا ظل بعيدا".

وكان بيرلو بدأ مشواره الدولي في سبتمبر 2002 وساهم في فوز إيطاليا بكأس العالم 2006 في ألمانيا كما ساعد بلاده على الوصول لنهائي بطولة أوروبا 2012 قبل الهزيمة برابعية أمام أسبانيا.

دي ماريا: الفوز على البرازيل أمر ضروري

□ بوينس آيرس - أكد أنجيل دي ماريا أن حصول منتخب الأرجنتين على النقاط الثلاث في مباراته أمام البرازيل وكولومبيا في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 أمر "حتمي".

وقال لاعب باريس سان جيرمان لدى وصوله إلى بوينس آيرس للانضمام إلى معسكر المنتخب الأرجنتيني بقيادة المدير الفني جيراردو مارتينو "علينا أن نحصل على نقاط هاتين المباراتين وهذا أمر ضروري".

وأعرب دي ماريا في الوقت نفسه عن قلقه من موجة الإصابات التي تضرب الفريق في الوقت الراهن وخاصة الإصابة التي تعرض لها قائد منتخب التانغو ليونيل ميسي والمهاجم سيرجيو أغويرو "إنهما لاعبان في غاية الأهمية".

في السياق ذاته شهدت تدريبات نادي برشلونة الإسباني عودة ليونيل ميسي الذي خاض تمرينا منفردا قوام خلاله بللس الكرة للمرة الأولى منذ إصابته. ويتربص جميع متابعي النجم الأرجنتيني ما ستسفر عنه الأيام المقبلة وإذا ما كان ميسي



بقاء منتخب التانغو في دائرة المنافسة منوط بعهدة دي ماريا

الأرجنتين حصلت على نقطة واحدة من أول جولتين بعد أن تجرعت هزيمة أمام إكوادور ثم تعادلت أمام باراغواي

وأثناء غياب ميسي للإصابة، وجد برشلونة نجما جديدا هو البرازيلي نيمار دا سيلفا الذي ساهم بشكل كبير في تحقيق نتائج رائعة للفريق الكاتالوني سمحت له بالوصول إلى مباراة الكلاسيكو متصدرا لجدول ترتيب مسابقة الدوري الإسباني بفارق ثلاث نقاط عن غريمه التاريخي ريال مدريد.

يذكر أنه تم استبعاد المدافعين بابلو زاباتا وإريك غاراي من قائمة المنتخب الأرجنتيني بسبب الإصابة أيضا، فيما ينتظر تعافي كارلوس يفيغ من إصابة في الركبة. وأضاف دي ماريا قائلا "جميع اللاعبين الذين سيأتون وأنا من بينهم نسعى إلى الحصول على النقاط الثلاث هنا وفي كولومبيا أيضا". واعترف اللاعب السابق لنادي ريال مدريد ومانشستر يونايتد أن الأرجنتين تواجه تحديات كبيرة في التصفيات الحالية بسبب ارتقاء مستوى المنافسين "شهدت بطولة كوبا أميركا الأخيرة والمونديال أيضا ارتقاء المستوى الفني للكثير من المنتخبات وهذا ما يعقد الأمور قليلا بالإضافة إلى أننا نعانى من غياب بعض اللاعبين المهمين".

وحصلت الأرجنتين على نقطة واحدة من أول جولتين لها في التصفيات بعد أن تجرعت هزيمة غير متوقعة على ملعبها أمام إكوادور بهدفين نظيفين ثم تعادلت سلبيا دون أهداف أمام باراغواي في المباراة الثانية.

ويخوض منتخب التانغو يوم غد الخميس مباراة "كلاسيكو" أميركا الجنوبية أمام نظيره البرازيلي على ملعب مونومينتال بالعاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس ثم يواجه كولومبيا خارج الديار في 17 نوفمبر الجاري بمدينة بارانكوبا.

وبدأ المنتخب الأرجنتيني تدريباته أول أمس الاثنين استعدادا للمباراة المرتقبة.

باختصار

□ تلقت إدارة أرسنال الإنكليزي دفعة معنوية للتعاقد مع الإسباني خيسي رودريغيز نجم ريال مدريد خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، بعدما أكد النادي الملكي أنه جاهز لتلقي العروض الرسمية.

□ أكد المدير الفني للمنتخب المكسيكي خوان كارلوس أوسوريو أن فريقه سيلعب بأفضل تشكيل أمام منتخبني السلفادور وهندوراس في مستهل مشواره في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

□ برز اسم السويدي جونا إريكسون في قائمة الحكام التي أعلنها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، لإدارة مباريات النسخة المقبلة من بطولة العالم للأندية، التي تستضيفها اليابان بمدينةتي أوساكا وبوكوهاما.

□ وصل بعض من أفراد بعثة منتخب أوروغواي لكرة القدم إلى إكوادور من أجل الاستعداد للمباراة المرتقبة بين البلدين في إطار تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018.

□ انتهى موسم السلوفيني روبرت بيريتش مهاجم سانت اتيان الفرنسي بعد تعرضه لقطع في الرباط الصليبي لركبته اليمنى خلال مواجهة ليون الأخيرة في الدوري المحلي يوم الأحد.

□ أعلن النمساوي ألكسندر فورز سائق سباقات سيارات فورمولا 1 السابق نهاية مسيرته مع سباقات المحركات، لكنه أشار إلى أنه سيظل قريبا من تلك الرياضة. وشارك فورز في 69 سباق جائزة كبرى بين عامي 1997 و2007.

صباح العرب



الحبيب الأسود

بين زمنين

لا أعتقد أن هناك من يمكنه أن يتحدث عن الموسيقى والغناء الليبيين دون التوقف طويلا عند محمد حسن، فالرجل بات أحد رموز وعلامات ليبيا، ومنذ ستينات القرن الماضي وهو يغني ويلحن ويجمع الموروث الشعبي ويكتشف المواهب ويتعامل مع كبار شعراء الأغنية، ولذلك فإن محاولة تجاهله من قبل إعلام الإخوان المرثي والمسموع، أو محاولة التهجم عليه لأنه كان قريبا من النظام السابق، لا يضرانه، ولا يطيحان بعرشه الفني والثقافي، ولا يخرجانه من وجدان أبناء شعبه وشعوب الدول المجاورة، فقبله كان عبد الحليم حافظ عنوانا للمرحلة الناصرية، وكان الناطق باسم تلك الفترة، وارتبط اسمه باسم جمال عبدالناصر، وقبل أنه ابن ثورة يوليو، وأنه مؤثر في القرار السياسي، وبعد رحيل عبدالناصر، شعر حليم باليتم قبل أن تتلقفه الجماهير، وتعيده إلى الأضواء.

وأم كلثوم ذاتها، مرت بعد 23 يوليو 1952 بمرحلة عسيرة، عندما تم منع أغانيها من البث باجتهاد من الضابط المسؤول عن الإذاعة، بدعوى أنها كانت تغني للملك، وعندما علم جمال عبدالناصر بالامر، اتصل بالضابط وسأله عما إذا كان بوسعه أن يوقف النيل عن الجريان لأنه كان يجري في عهد الملك، والشمس عن الطلوع لأنها كانت تطلع في زمان الملك، ثم ذهب الزعيم بنفسه إلى منزل كوكب الشرق ليعتذر لها ويطلب خاطرها وليجعل منها بعد ذلك صوتا هادرا من أصوات فترة حكمه ومبادئ ثورته.

وقد يكون ما حدث لفناني العراق وأدبائه وشعرائه بعد الغزو البغيض في العام 2003 من أسوأ ما يمكن أن يضرب حضارة أي بلد وثقافة أي شعب، فقد تم تشريد مطربين وشعراء وأدباء وصحفيين وإعلاميين وكتابا كبارا، من أبرزهم الشاعر المبدع عبدالرزاق عبد الواحد، متنبئ عصره، الذي وافاه الأجل المحتوم منذ أيام في ديار الغربة، وهو يصح بصبر العراق، وينشد لأحزان العراق.

وحتى في تونس، أذكر أن الفنان الكبير الراحل صالح المهدي تعرض للاستبعاد من المشهد الثقافي والإعلامي في عهد زين العابدين بن علي لأنه كان محسوباً على بورقية وقريبا منه وملحن النشيد الرسمي لعهده، كما تم استبعاد الشاعر الكبير أحمد اللغhamي لأنه كان شاعر بورقية، وقامت أجهزة الدولة بالعمل على تجاهله وعزله إلى أن توفي بعيدا عن الأضواء بعد أن رثى بورقية.

وبعد الإطاحة بين علي حاول بعض الثوريين محاصرة فنانيين ومتقفيين وإعلاميين نظرا لأنهم ألام، وفي مصر قيل أنهم قلول، وفي ليبيا سماهم الثوريون بزبانية الطاغية.

ربما لكل عهد رموزه وعلاماته وأصواته وأقلامه، ولكن المؤكد أن الإبداع يصمد ويتجاوز العراقل وينتصر على محاولات طمسه، والفنان الحقيقي سينتصر دائما ولو بعد وفاته، أما معاقبته لأنه كان قريبا من هذا الحاكم أو ذاك، وصاحب هذا الموقف السياسي أو ذلك، فلا تجدي نفعا، لأن المهم هو مكانته في وجدان الشعب، وقدرته على نحت اسمه وتسجيل إبداعه في ضمير الزمن والناس.

شقيقتان بريطانيتان تحلقان على أجنحة طائرات معرض دبي الجوي



إميلي وستيلا غيلدنغ تستعرضان مهارتهما ورشاقتهما في سماء دبي

تكون قوية جدا وعليه يلزم أن يكونوا في غاية القوة ليتمكنوا من مقاومتها". ومن المقرر أن تقدم الشقيقتان البريطانيتان استعراضا أيضا في معرض أبو ظبي الجوي. وستبقيان في المنطقة حتى منتصف فبراير القادم لتقديم عروض في عدد من المناسبات.

وافتح معرض دبي الجوي يوم الأحد 8 نوفمبر وتستمر فعالياته حتى يوم غد الخميس.

أجندة الطائرات ولذلك فنحن نقدم عرضا في معارض الطيران مثل معرض دبي الجوي. ونستعرض مشينا على أجنحة الطائرات". وأضاف كارنغتون متحدئا عن ممارسي المشي على أجنحة الطائرات "لهم خلفيات رياضية جدا وهم في غاية النشاط. بعضهم راقصون وبعضهم كانوا يمارسون الألعاب الهوائية والفنون القتالية وما شابه. لذلك فإن لديهم بالفعل طاقة. بالتالي فإنهم يكيفون تلك الطاقة مع الطائرة، لأنه كما أشرنا فإن الريح

وقدمت ستيلا البالغة من العمر 28 عاما وأختها إميلي التي تكبرها بسنتين، عشرات العروض لكن هذه أول مرة لهما تقدمان فيها استعراضا معا في دبي. وقدمت الشقيقتان الاستعراض يومي الأحد والاثنين. ويوضح الطيار مارتين كارنغتون أن ممارسة المشي على أجنحة الطائرات تحتاج لكثير من القوة والقدرة على التحمل. وقال "نحن الفريق الوحيد في العالم للمشبي على

«عارية» موديلاني بأكثر من 170 مليون دولار

والذي كان 56.12 مليون دولار. وكانت لوحة المرضة مقدرة بسعر 80 مليون دولار، وهي عبارة عن فتاة شقراء تضع أحمر شفاه فاقع اللون.

واحتلت لوحة الفنان الإيطالي المرتبة الثانية بين الأعمال الفنية الأعلى في تاريخ المزادات، بعد لوحة الرسام الأسباني الشهير بيكاسو "نساء الجزائر"، التي بيعت في مزاد علني لدار كريستي في مايو الماضي، بمبلغ 179.4 مليون دولار.

وبينما لم يكشف عن اسم المشتري الصيني، قالت دار كريستي إن اللوحة بيعت لجامع لوحات صيني. ونشط الجامعون الآسيويون في السوق خلال المواسم القليلة الماضية.

وتنافس نحو 6 مشتريين لاقتناء اللوحة التي عرضت لتكون العمل المحوري ضمن مجموعة تضم 34 من أعمال موديلاني تحت عنوان "ملهمة الفنان". وشمل المزاد أعمالا للرسام الفرنسي بول غوغان، الذي سجل رقما قياسيا في مجال النحت، من خلال هيكل يجسد امرأة تاهيتية، وصل سعره 30.9 مليون دولار.

وبلغت قيمة إجمالي المبيعات في مزاد كريستين، الذي عرض اللوحات الفنية العائدة للقرن العشرين، 491.4 مليون دولار.

نيويورك - بيعت لوحة "عارية نائمة" (ريكلانغ نيو) لاماديو موديلاني التي تعتبر من أعماله الرئيسية بسعر قياسي للرسام الإيطالي في إطار مزاد بلغ 170.4 مليون دولار مساء الاثنين في نيويورك.

ولم يسبق أن عرضت اللوحة التي أنجزت في 1917-1918 للبيع في مزاد.

وكانت دار كريستين تقدر سعرها بمئة مليون دولار. وقد حطم العمل السعر القياسي لمنحوتة لموديلاني بيعت في نوفمبر 2014 بسعر 70.7 مليون دولار.

وشكلت لوحة "عارية نائمة" التي تمثل امرأة عارية مستلقية على أريكة حمراء ووسادة زرقاء، ضجة كبيرة عندما عرضها الفنان الإيطالي للمرة الأولى في معرض له في باريس.

ووصفت جيسिका فيرتيغ، المسؤولة عن بيع اللوحات في دار كريستي لوحة الرسام والنحات الإيطالي بأنها "عمل فني رائع، بلا منازع".

وبعد دقائق قليلة سقط سعر قياسي آخر من خلال لوحة "المرمضة" لروبي ليشنتشتاين التي بيعت بـ95.37 مليون دولار أي تقريبا ضعف السعر القياسي السابق لعمل من أعمال فنان البوب آرت الأميركي

دمية باربي الجديدة جاسوسة الآباء على الأبناء

موسم التسوق في عطلات أعياد الميلاد، دمية ذكية جديدة تحت اسم "هالو باربي" مزودة بمكبر للصوت وبإمكانية الدخول على شبكة الإنترنت.

وتأمل هذه الشركة العملاقة ومقرها مدينة لوس أنجلس في أن يساعد الجبل الجديد من دمية باربي البلاستيكية على إعادة حصتها في السوق التي فقدتها خلال الأعوام الأخيرة، بسبب منافسة نسخ أخرى من الدمي من بينها دميان للملكة إلزا والأميرة أنا بطلتا فيلم "فروزن" (ملكة الثلج) وهو من إنتاج والت ديزني والذي حقق نجاحا هائلا.

غير أن ما حدث حتى الآن هو أن تسليط الأضواء على الدمية هالو باربي جلب لهذه اللعبة مزيدا من سوء السمعة وأكثر مما حقق لها من شهرة، فقد حصلت على سبيل المثال على جائزة "الأخ الأكبر" -في إشارة للرواية الشهيرة- من مجموعة المانية تدافع عن حماية البيانات تطلق على نفسها اسم "الشجاعة الرقمية".

ووجه الآباء الذين يشعرون بالقلق والجماعات المدافعة عن الخصوصية انتقادات حادة لما أسماه "باربي التي تسترق السمع"، منذ أن عرضت شركة ماتيل الدمية الجديدة في معرض نيويورك للعب الأطفال في فبراير الماضي، وجمع التماس إلكتروني يعارض الدمية "المخيفة" أكثر من 37 ألف توقيع.

ومع ذلك تقدم عشرات الآلاف بطلبات مسبقة لشراء الدمية التي يبلغ سعرها 75 دولارا، وذلك على موقع الشركة الإلكتروني. وتقول شركة ماتيل إن البيانات المخزنة تستخدم فقط لتحسين خبرات المستخدم وليس من أجل أغراض الإعلان، ويتم حذفها من خادم الحاسوب بعد عامين، ويتطلب من الآباء أن يوافقوا على تسجيل أحاديث أطفالهم كشرط لبدء تشغيل وظائف الدمية الكلامية.

وانضم المحامون في الولايات المتحدة، أعضاء حملة "طفولة خالية من الممارسات التجارية"، إلى الأفراد والجهات المعارضة لهذا الاتجاه، ودشنوا حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت شعار "إلى الجحيم. لا لباربي" وهو تلاعب بمفردات اللغة الإنكليزية باسم الدمية الأصلي.

وأعرب جوش كولين المدير التنفيذي لحملة "طفولة خالية من الممارسات التجارية" عن خشيته من أن يتم استخدام بيانات الأطفال لأغراض التسويق وأن يتم إرسالها لجهات أخرى.

ومن بين الأشياء الأخرى التي تثير المخاوف أن "هالو باربي" لا تستطيع الاحتفاظ بالسر، فهي ليست لعبة يمكن الوثوق فيها ولكنها مؤهلة لأن تصبح جاسوسة على الأطفال لصالح الآباء، فكل التسجيلات الصوتية للطفل نخزن على حساب إلكتروني للأب لأغراض السلامة وفقا لما تقوله الشركة المنتجة.

لوس أنجلس - اعتاد الأطفال في الولايات المتحدة التحدث إلى دمي باربي منذ أجيال عديدة، أما الآن فإن المدافعين عن الخصوصية يهجون لمهاجمة دمية باربي الجديدة التي أصبحت لها القدرة على الاستماع والتتصت.

وطرحت شركة "ماتيل" متعددة الجنسيات للعب الأطفال، أمس الثلاثاء في الأسواق الأميركية وقبل

